الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17918 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ | 31 آب 2025 م

2

الأمم المتحدة: المؤسسة المستقلة للمفقودين تبحث عن الحقيقة بدعم دولي وقيادة سورية

المعرض في يومه الخامس..
إقبال كثيف ومشاركات غنية

واشنطن تشغّل ضوء الانفتاح الاقتصادي

8

الطلاق النفسي.. أزمة خفية بصوت عالٍ

9

المختفون قسرياً.. معاناة لا توصف

12

نقص في الأدوية النوعية وأزمة مع شركات التأمين 9

الأمم المتحدة: المؤسسة المستقلة للمفقودين تبحث عن الحقيقة بدعم دولي وقيادة سورية

الثورة:

أكـدت كارلا كينتانـا، رئيسـة المؤسسـة المسـتقلة المعنيـة بالمفقودين في سوريا، التابعة للأمم المتحدة، أن مهمة المؤسسة ترتكز على البحث عن جميع المفقودين في البلاد وخارجها دون أي استثناءات، موضحة أن العمل لا يرتبط بدين أو عرق أو جنسية أو زمن الاختفاء، وإنما يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الأسر السورية والمجتمع المدني.

وقالت كينتانا، إن قضية المفقودين في سوريا «معقدة وضخمة للغاية»، ولا يمكن معالجتها إلا عبر جهد جماعي يضم خبرات متنوعة، وأوضحت أن المؤسسة تضم كوادر متخصصة في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والأدلة الجنائية، إلى جانب خبراء في قواعد البيانات والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني، مؤكدة أن الهدف هو الوصول إلى الحقيقة ومساندة العائلات.

وأشارت كينتانا إلى أن هذه المؤسسة هي الأولى من نوعها على مستوى الأمم المتحدة التي تُنشأ خصيصاً لسوريا، وتتميز باستقلاليتها وقدرتها على التعاون مع الأسر ومنظمات المجتمع المدني والسلطات والدول الأعضاء.

وأضافت أن عملها يندرج ضمن عملية يقودها السوريون وتحظى بدعم دولي واسع.

وكشفت كينتانا أن المؤسسة قدّمت طلباً رسمياً لافتتاح مكتب لها داخل سوريا، لكنها شددت على أن غياب المكتب لم يمنعها من مباشرة عملها.

وأكدت أن سقوط نظام الأسد في كانون الأول 2024 أتاح لها فرصة التحرك داخل البلاد بعد أن كان الأمر مستحيلاً في السابق.

ولفتت كينتانا إلى أن المؤسسة تتعامل بشكل مباشر مع عائلات المفقودين في الداخل والخارج، حيث بدأت فرقها العمل في لبنان لمساعدة الأسر في تسجيل بيانات ذويهم، فيما يتابع فريق آخر أنشطته في برلين وقبرص.

والمؤسسة المستقلة للمفقودين أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في حزيران 2023، بهدف تحديد مصير آلاف المفقودين في سوريا، وتقديم الدعم للناجين وأسر الضحايا.

وتعتبر المؤسسة أن الحقيقة والعدالة هما الركيزتان الأساسيتان لأي مسار نحو مستقبل مستقر لسوريا.

وتشير بيانات «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إلى أن ما لا يقل عن 181,312 شخصاً ما زالوا رهن الاعتقال التعسفي أو الاختفاء القسري حتى آب/أغسطس 2025، بينهم 5,332 طفلاً و9,201 امرأة. ويتحمل النظام السابق وحده مسؤولية 90٪ من هذه الحالات، بينما توزعت النسبة المتبقية على الأطراف الأخرى المشاركة في الحرب، أما حصيلة المختفين قسراً بشكل مباشر، فقد بلغت 177,057 شخصاً بينهم 4,536 طفلاً و8,984 امرأة.

توثيق جديد لجرائم النظام المخلوع.. العثور على رفات أربعة أشخاص في حمص

الثورة:

انتشلت فرق الدفاع المدني السوري في محافظة حمص رفات جثتين مجهولتي الهوية، تعودان لمدنيين قضيا خلال المجازر التي ارتكبها النظام البائد في حي كرم الزيتون عام 2012، وذلك بعد قيام أحد الأهالي بالحفر لوضع أساسات بناء جديد في الحي، كما تم العثور على رفات شخصين آخرين في ريف حمص الغربي.

ونقلت وكالة سانا، عن مدير المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بحمص أحمد بكار قوله في تصريح للوكالة، أن الأهالي أبلغوا عناصر الدفاع المدني فور اكتشافهم للرفات خلال عمليات الحفر قرب جامع الرفاعي في حي كرم الزيتون، حيث تم بعد ذلك انتشال رفاتهما من قبل فرق الدفاع المدني، ونقلهما إلى مشفى كرم اللوز، تمهيداً لتسليمهما إلى الجهات المختصة. وأشار بكار إلى أن الرفات تعود لرجل وامرأة، وعُثر عليهما مكبلي الأيدي والرقبة، وتبدو عليهما آثار تعذيب، ما يرجح تعرضهما لتصفية ميدانية.

كما عثرت فرق الدفاع المدني على رفات شخصين آخرين في منطقة تقع بين قريتي القبو والعوصية بريف حمص الغربي، وجرى نقل الرفات إلى مشفى الوليد.

وتضاف رفات الأشخاص الأربعة، إلى قائمة طويلة من ضحايا النظام المخلوع، حيث تواصل الجهات المختصة العمل على توثيق جرائم النظام البائد المرتكبة بحق المدنيين خلال سنوات الحرب، في إطار السعي الوطني لكشف الحقائق ومحاسبة المسؤولين عنها.

وفي التاسع عشر من الشهر الجاري أعلنت قيادة الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية عن العثور على مقبرة جماعية في محيط قرية بستان الباشا شمال مدينة جبلة، تضم رفات تسعة أشخاص في مزرعة تعود لطيار سابق بجيش النظام البائد.

وأوضح قائد الأمن الداخلي في المحافظة العميد عبد العزيز هلال الأحمد، أن فرق الدفاع المدني انتشلت الجثامين، التي بلغ عددها تسعة، بينما باشرت المباحث الجنائية مهامها في توثيق الأدلة وجمع المعلومات اللازمة بإشراف الجهات الأمنية المختصة، وذلك لاستكمال التحقيقات وفق الأصول القانونية.

ويوم أمس شاركت الجمهورية العربية السورية المجتمع الدولي في إحياء اليوم العالمي للمفقودين والمختفين قسراً، مؤكدة التزامها الأخلاقي والوطني والإنساني تجاه واحدة من أعقد المآسي التي أثقلت كاحل شعبنا لعقود طويلة، ومجددة العهد بأن هذا الملف سيبقى أولوية وطنية لا يمكن طيها إلا بإنصاف الضحايا وكشف الحقيقة وإعادة الاعتبار لعائلاتهم.

وبينت وزارة الخارجية والمغتربين أن إنشاء الهيئة الوطنية السورية للمفقودين شكل خطوة تاريخية تضع في أولوياتها صون السيادة السورية وتجسيد العدالة كمسار وحيد لمعالجة الجراح بعيداً عن محاولات التسييس أو الاستغلال. وشددت في بيانها على أن مرتكبي جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لن يفلتوا من المساءلة، وأن العدالة ستظل الأساس الذي تقوم عليه أي معالجة حقيقية لهذا الملف.

كما وقّعت الهيئة الوطنية للمفقودين يوم أمس، بروتوكول تعاون مع مجموعة من منظمات المجتمع المدني، يهدف إلى إطلاق منصة موحدة لدعم جهود الهيئة في مجال التوثيق والبحث وتقديم الحقيقة لعائلات المفقودين في سوريا.

وسبق أن أكد رئيس الهيئة الوطنية للمفقودين، الدكتور محمد رضا جلخي، في حديث لوكالة سانا، أن الهيئة وثقت حتى الآن 63 مقبرة جماعية، مشيراً إلى أن عدد المفقودين يقدر ما بين 120 و300 ألف شخص، وذلك ضمن الفترة الزمنية التي تغطيها الهيئة من عام 1970 وحتى اليوم. مشيرا إلى أن عمل الهيئة يمثل حجر الزاوية في مسار العدالة الانتقالية، وبالتالي في تحقيق السلم الأهلي في سوريا، الأمر الذي يتطلب تعاوناً من المؤسسات الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني، والعائلات وروابطها، بالإضافة إلى المؤسسات والآليات الدولية.

ولفت إلى أنه يتم حالياً توقيع بروتوكولات تعاون مع المؤسسات والآليات الدولية بهدف دعم القدرات، وخاصة في مجالات التوثيق القانوني، والطب الشرعي، إضافة إلى دعم البنية التحتية. وأشار إلى أن كل هذه الاتفاقيات تحت سقف سيادة الدولة السورية، ووفق الأعراف الدولية، وفي إطار مسار تحدده وتقوده الهيئة الوطنية للمفقودين.

رابطة الصحفيين السوريين: إنصاف ضحايا الاختفاء القسري شرط لبناء سوريا الجديدة

الثورة:

أحيت رابطة الصحفيين السوريين في الثلاثين من آب/أغسطس، اليوم العالمي للمختفين قسراً، مؤكدة أنّ مأساة الزملاء والزميلات الذين غيّبهم نظام الأسد البائد وسلطات الأمر الواقع على مدى أكثر من أربعة عشر عاماً، ما تزال جرحاً مفتوحاً يطال ذاكرة السوريين، ومحاولة يائسة لإخماد صوت الحقيقة وإسكات الصحافة الحرة.

وأشارت الرابطة في بيانها إلى أنّ الصحفيين والناشطين كانوا على الدوام هدفاً مباشراً لأدوات القمع، إذ تعرضوا للاعتقال والتعذيب والإخفاء لمجرد إصرارهم على توثيق الجرائم ونقل معاناة الناس.

وأكدت أنّ سقوط النظام القمعي لا يعني تجاوز هذه الصفحة المظلمة، بل على العكس يفرض على المجتمع السوري التزاماً تاريخياً وأخلاقياً في كشف مصير المختفين وتحقيق العدالة، معتبرة أنّ سوريا لن تعرف الحرية الكاملة من دون إنصاف ضحايا الاختفاء القسري.

وبيّنت الرابطة أنّ مركز الحريات الصحفية وثّق أكثر من ثلاثين حالة اختفاء لصحفيين وصحفيات لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم، بينهم من فُقد منذ أكثر من أربعة عشر عاماً، مشددة على أنّ العدد الحقيقي يفوق ذلك بكثير.

وأوضحت أنّ هؤلاء ليسوا مجرد أسماء، بل يمثلون جزءاً أصيلاً من ذاكرة الثورة ومسيرتها نحو الحرية، وأنّ غيابهم القسري وصمة عار على جبين النظام البائد، وعبئًا أخلاقيا وقانونيا على الدولة السورية الجديدة التي يقع على عاتقها واجب المحاسبة وجبر الضرر.

وطالبت الرابطة بفتح تحقيقات شاملة وشفافة في جميع حالات الاختفاء منذ عام 2011، والكشف الفوري عن أماكن وجود المختفين أو أماكن دفن من قضوا، وضمان حقوق العائلات في الحقيقة والإنصاف.

وشددت على ضرورة إدراج قضية الصحفيين المختفين كأولوية في مسار العدالة الانتقالية، وربطها بمبدأ عدم الإفلات من العقاب، ومحاكمة المتورطين من مسؤولي النظام السابق ومن تستر عليهم أمام قضاء عادل ومستقل.

ودعت كذلك إلى جبر ضرر عائلات الضحايا مادياً ومعنوياً ورد الاعتبار لهم باعتبارهم شهداء الكلمة الحرة، وتخليد ذكراهم في الذاكرة الوطنية السورية.

واختتمت الرابطة بيانها بالتأكيد أنّ لا سلام من دون مصالحة حقيقية، ولا عدالة من دون محاسبة، ولا مستقبل لسوريا إذا استمر الإفلات من العقاب، واعتبرت أنّ الصحفيين السوريين الذين أخفوا قسراً هم ضمير هذا الوطن، وأن تجاهل قضيتهم خيانة لقيم الحرية التي ناضل السوريون من أجلها، مؤكدة أنّ سوريا الجديدة لن تُبنى إلا على الحقيقة والعدالة وإنصاف الضحايا.

وتشير بيانات «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إلى أن ما لا يقل عن 181312 شخصاً ما زالوا رهن الاعتقال التعسفي أو الاختفاء القسري حتى آب/أغسطس 2025، بينهم 5332 طفلاً و9201 امرأة، ويتحمل النظام السابق وحده مسؤولية 90٪ من هذه الحالات، بينما توزعت النسبة المتبقية على الأطراف الأخرى المشاركة في الحرب، أما حصيلة المختفين قسراً بشكل مباشر، فقد بلغت 177057 شخصاً بينهم 4536 طفلاً و8984 امرأة.

الهلال الأحمر القطري يدعم مرضى الأورام السوريين في تركيا

الثورة - أسماء الفريح

افتتح الهلال الأحمر القطري مؤخراً مركز إقامة لمرضى الأورام والحالات الإنسانية السورية المحالة للعلاج في تركيا، وذلك ضمن مشروع متكامل تنفذه منظمة الأطباء المستقلين «IDA» , وذلك في إطار الجهود الإنسانية المستمرة للهلال القطري لدعم المرضى من الفئات الأكثر ضعفاً في سوريا، وتسهيل حصولهم على الرعاية الصحية المتخصصة. ووفق ما ذكر الهلال الأحمر القطري على موقعه الإلكتروني فإن هدف المشروع هو توفير بيئة آمنة وداعمة للمرضى ومرافقيهم القادمين من سوريا وليس لديهم مكان إقامة خلال فترة تلقيهم العلاج في تركيا، بما يسهم في تخفيف الأعباء الصحية والمعيشية عنهم وعن ذويهم، بالإضافة إلى تحسين جودة حياتهم وتعزيز فرص شفائهم.

ومن المقرر أن يستقبل المركز على مدار 11 شهراً نحو 1,000 حالة إحالة من سوريا، مع توفير الإقامة الملائمة وفق معايير صحية مناسبة لمرضى الأورام، وبرامج تغذية متخصصة، وخدمات النقل من وإلى المستشفيات التركية، وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، والترجمة، والعلاج الطبيعي، كما يغطي المشروع بعض النفقات الطبية الإضافية غير المشمولة في النظام الصحي التركي، ويوفر أيضا قسائم إلكترونية لشراء الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية.

ويعتمد تشغيل المركز على فريق متكامل من مديري الحالة، والمترجمين، واختصاصيي التغذية والدعم النفسي، إلى جانب كوادر إدارية وفنية للعمل على ضمان جودة الخدمات المقدمة للمقيمين.

ويتضمن المشروع كذلك أعمال إعادة تأهيل وتجهيز بعض المرافق في مركز جمعية الأمل، لزيادة قدرته الاستيعابية وتحسين بيئة الرعاية المتاحة فيه, ومن المتوقع أن تصل الفائدة غير المباشرة للمشروع إلى أكثر من 5,000 شخص من أسر المرضى والمجتمع المحيط.

ويأتي هذا المشروع ضمن أولويات التدخل بالنسبة للهلال الأحمر القطري في سوريا، حيث يواجه مرضى السرطان تحديات كبيرة تشمل نقص الأدوية ومراكز العلاج، خاصةً في شمال غرب البلاد، ناهيك عن الدمار الذي لحق بالبنية التحتية الصحية نتيجة الزلزال والحرب، مما يؤدي إلى تشخيص الحالات في مراحل متقدمة وارتفاع معدلات الوفيات.

وكان الهلال الأحمر القطري بدأ مؤخرا تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «جسور الشفاء والأمل»، الذي يهدف إلى توفير الأدوية الكيميائية والمناعية والهرمونية المرتفعة التكلفة لمرضى السرطان المسجلين في مراكز الأورام شمالي سوريا وذلك لمدة 5 أشهر. ووفق الهلال القطري، فإن المشروع سيستهدف 112 مريضا بشكل مباشر، إضافة إلى 560 شخصاً من أسرهم والمجتمع المحلي، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ومديريتي الصحة في كل من إدلب وحلب لضمان جودة العلاجات وتوزيعها بشكل عادل ومنظم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17918
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ
31 آب 2025 م

الاحتلال.. مزاعم السلام تدحضها الاعتداءات المستمرة على الأراضي السورية

الثورة- منهل إبراهيم:

بينما تسعى الحكومة السورية لتجنب الحروب والصراعات، وتنشغل بإرساء دعائم الاستقرار في البلاد، وبناء العلاقات بالطرق الدبلوماسية والسياسية والتفاهمات، كجهودها المستمرة لاحتواء الأحداث في السويداء وفتح بوابات المساعدات وتأكيد حرص الدولة على مواطنيها تحت سقف القانون، يعمل الاحتلال الإسرائيلي على تأجيج الأوضاع لتحقيق مكاسب على الأرض السورية، وفي عموم منطقة الشرق الأوسط، بمنطق الاستعلاء والقوة.

وفي هذا الصدد كشفت مصادر سياسية في «تل أبيب»، وعدة عواصم غربية أن حكومة الاحتلال تستخدم وتستغل الأحداث الأخيرة في السويداء لتثبيت انتهاكاتها وتوغلاتها الجديدة في الجنوب السوري، ومناطق أخرى بزعم أنه «ضرورة حيوية لأمن إسرائيل» و«مصدر استقرار في الجنوب السوري» بحسب الادعاءات الإسرائيلية.

ويسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تثبيت أوهامه فيما يسميها المنطقة العازلة التي سيطر عليها في كانون الأول الماضي، وهذا الوهم أشارت إليه العديد من وسائل الإعلام، بما فيها إعلام الاحتلال نفسه.

وفي الوقت الذي تسلك فيه الحكومة طرق الدبلوماسية والحوار، وتطلق خطاباً متوازناً يخدم الظروف الحساسة والدقيقة لسوريا والمنطقة، يدأب المسؤولون الإسرائيليون على إطلاق التهديدات تجاه سوريا، وأبرزهم رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي إيال زامير، الذي قال في وقت سابق خلال تقييم للوضع العسكري: «إن الجيش الإسرائيلي مطالب بالعمل هجومياً على عدة جبهات إلى جانب الدفاع الحيوي على الحدود».

ولعل توغل جيش الاحتلال الإسرائيلي، ليل الجمعة، في قرية العشة بريف القنيطرة الجنوبي، وتفتيشه عدداً من المنازل قبل تراجعه في وقت لاحق إلى داخل الجولان المحتل، بعد عدة ساعات من توغله، يشكل انتهاكاً صارخاً في سلسلة الانتهاكات والتوغلات المتواصلة والمجافية للشرائع والقوانين الدولية التي تنظم وتصون سيادة الدول.

سلوكيات الترهيب وسرقة الممتلكات، عبر عناصر تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وعبر آليات تتوغل في القرى السورية، والقيام بتفتيش دقيق للمنازل، وسرقة أموال المدنيين خلال عمليات التفتيش، يشكل سابقة في خرق مبادئ العلاقات الدولية، وهو أمر مرفوض ومدان، ويكشف عدم مصداقية الطروحات المزعومة من أجل السلام، لاسيما وأن الاحتلال يتمادى بسياسة بثّ الفوضى، وزرع بذار الحروب والصراعات في المنطقة.

وفي حديثها عن الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، أشارت الشبكة الإخبارية البريطانية «بي بي سي» في عدة مقالات ومناسبات إلى استهداف إسرائيل بعدوانها عدة مناطق داخل سوريا، من بينها منشآت حكومية داخل العاصمة دمشق، تحت مزاعم شتى للبقاء في مناطق توغلاتها في الجنوب السوري.

بموازاة ذلك أكدت مجلة نيوستيتسمان البريطانية، «أنه يمكن تعقب هذه الاستراتيجية الإسرائيلية التوسعية منذ سقوط نظام الأسد، حين سارعت إسرائيل بضرب مئات الأهداف العسكرية السورية، بينما السوريون منشغلون، وسرعان ما عبر الجيش الإسرائيلي الخط الحدودي مع سوريا الذي حدّدته الأمم المتحدة في عام 1974، متوغلاً في الأراضي السورية».

وتؤمن إسرائيل، بحسب الصحيفة البريطانية، «بأن الأوضاع الإقليمية الراهنة مواتية لتنفيذ استراتيجيتها في سوريا، في ظل تراجع النفوذ الإيراني، وسقوط النظام المتحالف مع إيران في دمشق، واستغراق القيادة السورية الجديدة في مجموعة من التحديات العسكرية والاقتصادية والأمنية».

وتؤكد الصحيفة، أن التدخل الإسرائيلي الأخير في سوريا، فيما يخص أحداث السويداء لم يكن بدافع إنساني، وإنما جاء في إطار استراتيجية قائمة على أساس الواقع السياسي بهدف السيطرة والتوغل.

في المقابل، تؤكد الحكومة أن «إسرائيل» همها الوحيد السعي إلى تمزيق سوريا، وتفتيت وحدتها وتحويلها إلى ساحة فوضى غير منتهية، وتتعهد بالدفاع عن تراب سوريا ومصالحها.

وتلفت وزارة الخارجية والمغتربين باستمرار إلى أن سلوك «إسرائيل» المدان والمستهجن يأتي ضمن سياق سياسة ممنهجة ينتهجها الكيان الإسرائيلي لإشعال التوتر وخلق الفوضى وتقويض الأمن والأمان في سوريا، وهذا وضع غير طبيعي تعمل الحكومة على مواجهته ضمن الأطر القانونية وبشتى الوسائل الدبلوماسية والحوار برعاية وبمساندة عربية وغربية تدين سلوكيات الاحتلال الإسرائيلي وترى فيها تقويضاً لفرص السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

الاختفاء القسري في سوريا.. جرحٌ مفتوح يهدد أي سلام مستقبلي

• الثورة- منذر عيد

منذ أكثر من عقد، ظل ملف الاختفاء القسري في سوريا أحد أكثر الملفات قتامة وتعقيداً، فمنذ عام 2011، تحوّل هذا الانتهاك من ممارسة فردية إلى أداة ممنهجة استُخدمت لترويع المجتمع وإسكات أي صوت معارض، واليوم، لا تزال عشرات الآلاف من الأسر السورية تعيش في دائرة الانتظار، بين الأمل بمعرفة مصير أحبائها واليأس من صمت طويل يفرضه غياب العدالة.

تاريخياً، لم يكن الاختفاء القسري في سوريا وليدا حديثا ما بعد 2011 فقط، بل ممارسة سابقة عرفتها البلاد في فترات مختلفة، إلا أن ما بعد 2011 شكّل منعطفاً نوعياً، حيث اتخذت السلطات الأمنية هذا الأسلوب على نطاق واسع، حتى صار جزءاً من بنية السيطرة السياسية والأمنية، فهو لا يستهدف الأفراد فقط، بل يعاقب المجتمع بأكمله عبر نشر الخوف والشكوك المستمرة.

وفق القانون الدولي، يُصنَّف الاختفاء القسري ضمن الجرائم ضد الإنسانية، كونه لا يمسّ بحقوق الضحايا فحسب، بل يضرب حق المجتمع في معرفة الحقيقة، وتجاهل هذا الملف في أي عملية سياسية مستقبلية سيجعل السلام هشاً، لأنه يتجاوز واحداً من أكثر المطالب عدالةً وشرعيةً لدى السوريين، الحق في الحقيقة والعدالة.

في هذا السياق، جاءت المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا كمحاولة دولية للاستجابة لحجم الكارثة، إذ شددت رئيسة المؤسسة كارلا كينتانا، على أن هدفها هو البحث عن كل مختفٍ، بغض النظر عن هويته أو زمن أو سبب اختفائه، هذا التوجه يعكس وعياً بأن القضية لا تخص جماعة دون أخرى، بل هي جرح وطني جامع.

لكن، وبالرغم من الجهد المبذول، يبقى التحدي كبيراً، فغياب التعاون الجاد من السلطات المتورطة، وتعقيدات الملف على المستويين القانوني والسياسي، يجعل عمل المؤسسة محاطاً بعقبات هائلة، ويضع على المجتمع الدولي مسؤولية مضاعفة لدعم هذه الجهود.

تحليل الملف يكشف عن تداخله بين البُعد الإنساني والسياسي، فمن الناحية الإنسانية، لا يمكن لأسر الضحايا أن تمضي قدماً في حياتها دون معرفة مصير أحبائها، ومن الناحية السياسية، يمثل الملف اختباراً حقيقياً لأي مسار للعدالة الانتقالية، ليبرز السؤال، هل يمكن بناء مستقبل مستقر دون معالجة واحدة من أعمق الجروح التي خلّفتها الحرب؟.

إن الاختفاء القسري في سوريا ليس مجرد انتهاك عابر، بل هو سياسة تدمير للمجتمع امتدت آثارها لعقود قادمة، لذلك فإن أي تسوية سياسية أو مشروع للمصالحة الوطنية لا بد أن يضع ملف المفقودين والمختفين في قلب أولوياته، فالحقيقة والعدالة ليستا ترفاً، بل شرطاً أساسياً لبناء سلام حقيقي ومستدام.

حين تُصبح الوطنية تهمة.. البلعوس مثالاً

• حيان الشمالي - كاتب سوري

تصدّرت مشاركة قائد حركة «رجال الكرامة» ليث البلعوس في فعالية «أبشري حوران» وسائل التواصل الاجتماعي، مساء أمس السبت، بين غالبية من السوريين المشيدين بموقفه الذي وصفوه بـ«الوطني»، وآخرين من المحسوبين على رجل الدين حكمت الهجري الذين سخروا من تلك المشاركة وهاجموه معتبرين أن تلك المشاركة تمثل «خيانة».

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر ترحيب «الحوارانيين» المشاركين في الفعالية بالبلعوس، مطلقين هتافات تحيي «رجال الكرامة»، ومرحبين بتواجده بينهم.

خلال المشاركة تبرع البلعوس لصالح الحملة بمبلغ ألف دولار، قال إنها «عن روح» والده، مؤسس حركة «رجال الكرامة» الشيخ وحيد البلعوس، والذي قتل في تفجير مزدوج استهدفه في مدينة السويداء يوم 4 أيلول 2015. حيث توزعت حينها الاتهامات حول مقتله بين النظام السوري السابق ورجال أمنه، واتهامات أخرى وجهت لحكمت الهجري الذي «يسعى إلى الاستئثار بتمثيل السويداء ومنع ظهور منافسين»، وفق المتهمين، دون صدور معلومات مؤكدة عن الجهة التي وقفت وراء الجريمة.

مشاركة البلعوس «الجدلية» أعادت إلى الواجهة الحديث عن «الوطنية» و«الخيانة» من قبل السوريين على وسائل التواصل الاجتماعي.

من اتهم البلعوس بالخيانة اعتبر أنه خان طائفته، وكأنه يريد إظهار أن موقف جميع أبناء الطائفة هو ضد الدولة السورية، وبمجرد المشاركة في الفعالية فإنه خرج عن «شَور» المجتمع المحلي، في حين أن الحقيقة كانت عكس ذلك، لأن من يقف في وجه الدولة السورية هم أشخاص محسوبون على رجل الدين حكمت الهجري الداعي لانفصال السويداء علناً، ويأتمرون بأمره فقط.

البلعوس الذي اختار الانتماء للوطن، وجد ترحيباً كسوري بين أهله في حوران، لأنهم اعتبروا أنه جاء ليشارك إخوته السوريين في تكاتفهم، فالمشكلة لم تكن مع طائفة بعينها، وإنما كانت مع مجموعات خارجة عن القانون تستقوي بالمحتل الإسرائيلي بهدف الانفصال.

بين «الفئة» القليلة المطالبة بالانفصال كفعل مشين يحاولون تصويره على أنه «مظلومية»، ووقوف البلعوس في وقفة مشرفة إلى جانب الدولة الناشئة التي تحاول النهوض من بين ركام حرب استمرت 14 عاماً، يتحول توصيف «الخيانة» الذي يطلقه «الانفصاليون» إلى وصف نقيض، يحمل معاني الوطنية والشرف.

رفض البلعوس الوقوف في صف «الخيانة الكبرى للوطن الأم»، في حين كان المهاجمون له من الصف الآخر. فهل يحتاج اختيار البلعوس لسوريا الأم دليلاً على الوطنية أكثر من ذلك؟ في مواجهة الذين اختاروا الوقوف مع الانفصال عبر استقدام المحتل؟ فكيف تكون الوطنية أكثر من اختيار الوطن وأبنائه ملاذاً، وكيف تكون الخيانة إذا لم تكن ما فعله الهجري وعصاباته؟!

استقبال حاشد لليث البلعوس بدرعا يبدد روايات الانفصال.. ويؤكد وحدة الموقف الشعبي

• الثورة - إيمان زرزور

حظي الشيخ ليث البلعوس، أحد أبرز الوجوه الوطنية في الجنوب السوري، باستقبال حار وعفوي من أهالي درعا، جسّد حالة من التلاحم الاجتماعي وأكد وحدة الموقف الشعبي في مواجهة حملات التشويه الإعلامي.

فقد رحب الأهالي والفعاليات في مدرج بصرى الشام بـ «الأصيل بين أهله»، في مشهد امتزجت فيه مشاعر الفخر والوفاء، وتحوّل إلى رسالة واضحة بأن الانتماء الوطني في حوران أعمق من أي محاولات للتفرقة أو التحريض.

هذا المشهد العفوي، كما وصفه ناشطون محليون، نسف سرديات الانفصاليين والطائفيين الذين حاولوا في الآونة الأخيرة استغلال منصات الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لتشويه صورة المنطقة ورموزها، غير أن الحضور الشعبي الواسع واللافت للأنظار عكس صورة مغايرة تماماً، عنوانها وحدة الصف وحماية السلم الأهلي، بعيداً عن «قرف الواقع الافتراضي» كما سماه الأهالي.

ويرى مراقبون أن الحفاوة التي قوبل بها البلعوس تعبّر عن عمق العلاقة بينه وبين أبناء سوريا، وتؤكد في الوقت نفسه أن درعا ما زالت متمسكة بدورها التاريخي في حمل راية الوطنية الجامعة، ورفض مشاريع التقسيم التي يحاول البعض تسويقها خدمةً لأجندات خارجية، كما أن هذا الاستقبال جاء بمنزلة تجديد للثقة الشعبية بالخطاب الداعي إلى التماسك والعيش المشترك، في لحظة حساسة تمر بها سوريا عموماً والجنوب خصوصاً.

يظهر ليث البلعوس اليوم، كصوت يدعو للتعاون مع الدولة السورية الجديدة، معتبراً أن بقاء السويداء ضمن الإطار الوطني هو الضمانة الوحيدة لحماية حقوق أبنائها، ويرى أن قبول الحكومة بمطالب وجهاء المحافظة المتعلقة بإدارة المؤسسات الأمنية والعسكرية من داخلها يشكل فرصة لتكريس اللامركزية الإدارية وتعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع المحلي، غير أن انقلاب الهجري المتكرر على هذه الاتفاقات يعطل مسار الاستقرار، ويفتح الباب أمام مشاريع انفصالية مبطنة.

وتمثل عائلة البلعوس في السويداء اليوم نموذجاً فريداً لجيل انتقل من المعارضة الثورية إلى الشراكة الوطنية، دون التخلي عن مبادئه أو التفريط بكرامة الجبل، مسار يجمع بين مقاومة الاستبداد ورفض التدخلات الخارجية، في سبيل الحفاظ على السويداء ضمن وطن موحد ومستقر.

معرض دمشق الدولي.. تباشير بتوقيع عقود تصديرية متبادلة

اتفاقيات ومذكرات تفاهم على هامش افتتاح المعرض تنعكس على واقع الكهرباء قريباً

الثورة – غيداء حسن:

آمال كثيرة تعوّل على معرض دمشق الدولي في دورته الـ 62، ولاسيما بعد سنوات من الحرب، أفرزت حاجة ماسة للنهوض بجميع القطاعات من دون استثناء، ليأتي المعرض كحاضنة تلتقي فيها فعالياتنا مع فعاليات الدول والشركات، علّنا نبرم اتفاقيات لنقطف ثمار تعاون نحتاجه في مرحلة إعادة الإعمار، بما ينعكس إيجاباً على بلدنا ككل.

في مشاركة وزارة الطاقة، يضم الجناح كلاً من الإدارة العامة للنفط، والمؤسسة العامة للجيولوجيا، والإدارة العامة للموارد المائية.. ويؤكد معاون المدير العام للإدارة العامة للنفط والغاز لشؤون النفط والغاز، المهندس رياض الجوباسي لـ«الثورة»، أن مشاركتهم في معرض دمشق الدولي تشتمل على قسمين رئيسيين، المؤسسة العامة للنفط والغاز، والمؤسسة العامة للتكرير، إذ يُعرض مجسم للمصفاة، ومجسم لمحطة معالجة النفط، وحفّار الحفر، ويوجد «برومو» يعطي صورة عن الأعمال التي تقوم بها الإدارة العامة للنفط والغاز.

تقنيات وإمكانات

أهمية المشاركة وفق م.الجوباسي، أنها تجعل الشركات القادمة من خارج سوريا والمشاركة في قطاع يهم وزارة الطاقة، إن كان بالكهرباء أو المياه أو الجيولوجيا أو النفط والغاز، تقدّم فكرة عما لديها من تقنيات وإمكانات موجودة يمكن التعاون في مجالها.

وكشف عن اتفاقيات تم توقيعها على هامش افتتاح المعرض، إذ تم توقيع 7 اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع وزارة الطاقة السعودية، 3 منها لمصلحة الإدارة العامة للكهرباء، إحداها سيتم تنفيذها قريباً، وهي لتوليد الكهرباء عن طريق الطاقة المتجددة «ألواح الطاقة الشمسية»، بما يعادل 100 ميغا واط»، واتفاقيتان في مجال الكهرباء أيضاً مع وزارة الطاقة السعودية، كما تم توقيع 4 مذكرات تفاهم مع وزارة الطاقة السعودية مع شركات سعودية رائدة في مجال صناعة النفط والغاز، لبدء العمل في إعادة تأهيل حقول الغاز والنفط الموجودة لدينا.

لم يقتصر إبداء الرغبة في التعاون على دول عربية، وإنما -حسب الجوباسي- هناك الشركات التركية والقطرية، وأيضاً الشركات الأميركية، وهي جديدة على سوريا، ومنذ أيام كان هناك لقاء مع شركة «دورت ساندز» لإعادة تفعيل تعاونها، وقريباً « توتال الفرنسية» إلى سوريا، ستبدأ المباحثات معهم، بالإضافة إلى شركة «إينا» الكرواتية، هذه الشركات عملاقة في مجال النفط والغاز، وهناك شركة الـ (الآي بي آر) الأميركية، كل تلك الشركات أبدت تفاعلها وتعاونها.

على أرض الواقع

عن منعكسات تلك الاتفاقيات، أكد أنها سوف تنعكس بالدرجة الأولى على تحسين وضع الكهرباء في البلد، إذ خلال فترة قريبة، سيتم تحسين واقع الكهرباء لتكون أفضل من الوضع الحالي، كما سيتم رفع كمية الغاز المستورد من تركيا، بالإضافة للغاز الأذري إلى ما يعادل 4 ملايين متر مكعب من الغاز في اليوم، إضافة إلى استجرار ما يعادل نحو 900 ميغاوط عن طريق شبكة الربط الكهربائي مع تركيا، وما يعادلها من الأردن لتحسين واقع الكهرباء في سوريا، وفي شهر أيلول سينعكس ذلك تماماً على أرض الواقع بالنسبة للواقع الكهربائي، وحسب معلوماته، لفت إلى أن هناك مشاريع للإدارة العامة للمياه والموارد المائية لمعالجة العوز المائي في دمشق والمنطقة الجنوبية قريباً.

«جامعة إدلب».. حضور للتعريف والاعتراف

الثورة – علا محمد:

بخطواتٍ واثقة تدخل جامعة إدلب بوابة معرض دمشق الدولي، لتعرّف الزوار والطلاب بكلياتها ومخابرها وتجربتها الأكاديمية، فالغالبية، كما يقول القائمون على جناحها، لا يملكون معلومات كافية عنها، لكن من أتيحت لهم زيارتها بعد التحرير لمسوا الفرق الكبير بينها وبين الجامعات الأخرى، ولاسيما في الكليات العلمية وما تملكه من تجهيزات حديثة وكوادر متخصصة.

تجهيزات متقدمة في بنية ضعيفة

مدير جناح جامعة إدلب مصطفى الزغبي أوضح لصحيفة الثورة أن المشاركة جاءت من خلال مبادرة للتعريف بالكليات والمخابر الموجودة في الجامعة، لافتاً إلى أن جناح الجامعة شهد إقبالاً واضحاً من الزوار، الذين حرصوا على التعرف إلى واقعها.

وأكد أن الكوادر التعليمية والإدارية في جامعة إدلب عملت بكل أمانة وصدق، وهو ما ساعد على نمو الجامعة وتطورها، مضيفاً: إن الجامعة تملك تجهيزات عالية المستوى وذات قيمة، مشيراً إلى أن طلاب كليتي الطب البشري والأسنان لا يتحملون أعباء تكاليف المواد في المخابر، فكل ما يحتاجونه مؤمّن، وما عليهم سوى دفع القسط الجامعي الذي يعادل رسوم التسجيل في جامعة دمشق، لافتاً إلى أن الأجهزة المتوفرة في الكليات، مثل الحواسيب، متقدمة وخاصة في كليتي الهندسة المدنية والمعمارية.

وبحسب قوله، فإن جامعة إدلب ورغم ما لديها من مخابر وتجهيزات متطورة، لا تزال تعاني من ضعف في البنية التحتية، إذ إنها بنيت على أبنية كانت مدارس في الأساس، جرى تأهيلها لتصبح مقرات جامعية، لذلك فهي لا تزال تفتقر إلى مبانٍ حديثة تليق بها كصرح علمي.

أبعاد إنسانية ومستقبلية

ونوه الزغبي بأن مشاركة الجامعة في المعرض تعود بالفائدة على الطلاب من ناحية الاعتراف، كما قد تفتح الباب لاستقدام اختصاصات غير موجودة حالياً بما يوسع مجالات الدراسة، لاسيما أن الجامعة مقبلة على حركة عمرانية.

وختم بالإشارة إلى أن جناح جامعة إدلب قدم برومو يتحدث عن 15 شهيداً من طلابها ارتقوا في معركة ردع العدوان ليبقى حضورهم مخلداً في ذاكرة زملائهم.

«التعليم العالي».. منصة للتواصل الأكاديمي في المعرض

الثورة – ع.م:

يقدم جناح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في معرض دمشق الدولي تجربة تعليمية تفاعلية فريدة من نوعها لطلاب وزوار المعرض، إذ يتيح لهم الاطلاع مباشرة على المفاضلات الجامعية والتعليمات الأكاديمية وآليات التسجيل، والتفاعل مع المختصين للحصول على معلومات عملية تساعدهم على التخطيط لمستقبلهم الأكاديمي بثقة.

منصة معلوماتية متكاملة

لم يقتصر الجناح على تقديم المعلومات الأساسية فحسب، بل أصبح فضاءً للتواصل المباشر بين الطلاب والمختصين، وفي جولة لصحيفة الثورة داخل الجناح، أشار المكتب الإعلامي للوزارة في تصريحه إلى أن الهدف من هذه المنصة هو تعزيز وعي الطلاب بالإجراءات الأكاديمية وتقديم دعم شامل يسهم في تيسير مسارهم الجامعي، كما أشار إلى أن الجناح يوفر للجمهور الاطلاع على آخر المستجدات في التعليم العالي السوري، ما يعكس التزام الوزارة بتقوية شبكة العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي، وتعزيز مكانتها إقليمياً ودولياً.

أنشطة وفعاليات متنوعة

وأكد المكتب أن أبرز الفعاليات ركزت على تقديم المعلومات الشاملة والإجابة عن استفسارات الطلاب بشأن المفاضلات وآلية التسجيل والتعليمات الأكاديمية، مبيناً أن هذه الأنشطة ساهمت في رفع مستوى التفاعل بين الطلاب والإدارات المختصة، ووفرت فرصاً مباشرة لتوضيح الاستفسارات وتعزيز المعرفة الأكاديمية، وجاءت لتكون جسراً يربط بين المعلومات النظرية واحتياجات الطلاب العملية. ونوه بأن الطلاب يستطيعون التواصل مع المختصين والاطلاع على آخر التطورات في البحث العلمي والابتكار، ما يوفر فرصة لاستكشاف الجديد في البحوث وفتح آفاق معرفية توسع مدارك الطلاب، مضيفاً أن هذه المشاركة تعزز من صورة التعليم العالي السوري على المستويين الإقليمي والدولي وتبرز التطورات المستمرة في القطاع الأكاديمي.

يجسد جناح وزارة التعليم العالي التزام الوزارة بالابتكار والتواصل البناء، ويؤكد مكانة التعليم العالي السوري نموذجاً للتطور والتميز في المنطقة.

بداية عودة الألق للصناعة السورية.. نافذة حقيقية وفاعلة على العالم

الثورة – هناء ديب:

شهد معرض دمشق الدولي في دورته 62 في يومه الرابع حضوراً متزايداً للزوار من مختلف المحافظات السورية، والذين تجولوا في صالات وأقسام المعرض بكل يسر وسط تنظيم لافت عَكَسَ الجهود الجبارة التي بذلت لتكون الصورة الأبرز في أذهان المشاركين.

وبدأت تتضح بوادر اللقاءات بين الشركات المشاركة، وتبشر بتوقيع عقود تصديرية متبادلة، وهي من أهم أهداف إقامة المعرض أن يكون نافذة حقيقية وفاعلة على العالم لا تقتصر فقط على الجانب الاقتصادي بل تتعداه للتواصل بين السوريين والعالم، ليؤكد مجدداً قوة وقدرة وإمكانات الإنسان السوري على التميز والإبداع رغم كل الصعوبات والخروج من عزلة أرهقت المواطن والاقتصاد السوري لسنوات طويلة.

وتكاد تجمع غالبية الآراء المستطلعة من زوار المعرض أو المشاركين فيه من الدول العربية والأجنبية والشركات التي وصل عددها لـ 800، تمثل 22 دولة عربية وأجنبية على التضامن مع سوريا، وعودة ألق معرض دمشق الدولي واعتباره من أعرق وأهم المعارض في المنطقة، لذلك كان الحرص على المشاركة بما يدعم عودة المنتجات والصناعات السورية لمكانتها المرموقة في خارطة الأسواق التصديرية كما كانت دائماً.

فرصة ثمينة للتعريف بالمنتجات

المدير التنفيذي لشركة أغذية رانيا الأسطا: قالت شركتنا تختص بالصناعات الغذائية وننتظر المعرض بكل عام لأنه فرصة ذهبية للتعريف بمنتجاتنا للجمهور السوري والمشاركين من الدول العربية والأجنبية وهو نافذة تسويقية مهمة للتواصل المباشر معهم وتوقيع عقود تصديرية، مضيفة: إن منتجاتهم تتمتع بجودة عالية وتنافس منتجات بماركات مهمة، ونحن مستمرون في تحسين جودة منتجاتنا والتسويق الجيد لها ولدينا تصدير جيد للخليج وأوروبا.

من جانبه بين مدير التسويق في شركة تغذية، باسم حميدة، أهمية مشاركتنا تأتي بعد تحرير بلدنا وسنوات الحرب ما زاد من حرصنا وسعينا لتكون مشاركتنا مميزة بالمعرض ولنتبادل الأفكار والمعلومات مع باقي الشركات المشاركة، وخلال اليوم الرابع في المعرض لاحظنا تزايد ملحوظ بعدد الزوار الذين يطلعون على المنتجات المعروضة ويستفسرون عن الأسعار وعدد الأصناف المصنعة بالشركة، ويقولون لنا إن أسعارنا منافسة مقارنة من أصناف شركات أخرى.

وقال مسؤول جناح شركة للمياه الغازية والصحية بهجت سمان: نحن موجودون بكل المحافظات السورية ونمتاز بجودة ونقاء مياهنا المعبأة بأحدث المواصفات العالمية والسعر المنافس، وتشكل مشاركتنا انطلاقة نوعية جداً.. عقدنا لقاءات مثمرة مع شركات مشابهة بإنتاجها لنا، مضيفاً: وبنهاية المعرض نأمل أن نوقع عقوداً، وبين أن هناك تفاؤلاً كبيراً بقادم الأيام على الصعيد الاقتصادي مع خطوات الانفتاح من دول العالم وحرص المنتجين المحليين على تحسين جودة منتجاتهم لتكون منافسة بقوة في الأسواق الداخلية والخارجية.

معرض دمشق الدولي.. حشود كبيرة وازدحام خانق

التدفق الجماهيري يصطدم بعقدة التنظيم

• الثورة – ثورة زينية:

في مشهد يعكس توق السوريين للحياة.. شهدت أبواب معرض دمشق الدولي في الأيام الأولى ازدحاماً خانقاً مع تدفق آلاف الزوار منذ ساعات العصر وحتى ما بعد غروب الشمس، في طوابير طويلة امتدت لمئات الأمتار تحت أشعة الشمس الحارقة، إذ تحولت الطرق المؤدية إلى المعرض إلى صفوف طويلة من السيارات العالقة في زحام مروري خانق، امتد من أوتوستراد القدم إلى أطراف منطقة الدحاديل ودوار المطار.

تعثر عند عتبة الدخول

مشهد الفوضى المرورية لم يكن مفاجئاً، لكنه كان كفيلاً بتحويل رحلة الوصول إلى المعرض إلى تجربة شاقة للكثير من الزوار، الذين خرجوا ليعلقوا لساعات في طوابير لا تتحرك من دون إرشاد واضح أو توزيع فعال للمداخل.

وعلى الرغم من التسهيلات المعلنة من نقل مجاني وبوابات إلكترونية حديثة، بدت مداخل المعرض عاجزة عن استيعاب هذا السيل البشري المتواصل، وسط مشاهد اختلط فيها الحماس بالضيق والتطلع للوصول بملامح الإنهاك.

سميح شريباتي، أحد زوار المعرض قال: لقد بقينا أكثر من ساعة داخل السيارة من دون أي حركة، إذ لا توجد لافتات دلالية، ولا من يوجه أو ينظم السير، فالوصول الى داخل المعرض كان مغامرة متعبة جداً لي ولعائلتي التي أنهكها الانتظار في السيارة.

المهندس رامز كيال، زائر للمعرض، اعتبر أن الإقبال الجماهيري الكبير لم يكن مفاجئاً بعودة المعرض بعد 6 سنوات من الغياب، والدخول المجاني، والطقس المعتدل.. كلها مؤشرات كانت كافية لاستشراف حجم الزحام المتوقع، لكن غياب خطة مرورية مرنة وتوزيع غير مدروس للمداخل، جعلت من اليوم الأول اختباراً فشل في أول سؤال: كيف نصل؟.

وأضاف: الازدحام على مداخل المعرض لم يكن مجرد مشكلة مرورية عابرة، بل نقطة ضعف في حدث يفترض أن يحاكي المعارض الدولية في التنظيم والكفاءة، فحين تتعطل تجربة الزائر قبل وصوله تفقد المناسبة جزءاً من بريقها ويستنزف الحماس عند العتبة الأولى.

لم يجبروا على الحضور

وبين الزحمة الخانقة على أبواب المعرض، وغياب التوجيه داخل المدينة الواسعة، وبين العرق المتصبب من وجوه الزوار الواقفين لساعات في الشمس- وهنا تكمن المفارقة- الناس لم يجبروا على الحضور بل جاءوا طواعية، رغبة جماعية بالتواصل وبالانتماء إلى حدث يبدو أكبر من تفاصيله.

وقد أتت هذه الدورة بعد انقطاع دام ست سنوات، محملة برمزية كبيرة، إذ يشارك فيها أكثر من 800 شركة من 22 دولة، لكن التنظيم رغم الجهود المبذولة لم ينج من اختبار الضغط الجماهيري الهائل، ورغم التصريحات الرسمية السابقة التي تحدثت عن خطة تنظيمية متكاملة، بدت الشوارع المؤدية إلى المعرض أضعف حلقة في السلسلة التنظيمية، مع غياب التنسيق بين حركة السيارات الخاصة والباصات المخصصة للنقل المجاني التي تعرقلت هي الأخرى وسط الزحام.

وتتكرر الأسئلة.. هل كان التنظيم على قدر الشغف الجماهيري.. هل العدد فاق التوقعات.. أم أن التنظيم لم يرتق لحجم الحدث.. وهل كانت التجربة بالمستوى الذي يليق بهذا الحضور؟.

غابت المعالجة الميدانية

الخبير في شؤون تخطيط الطرق والمواصلات المهندس رافع السروجي بين في تصريح لصحيفة الثورة أن ما حدث في الأيام الأولى للمعرض كشف عن فجوة بين الطموح التنظيمي والحلول الميدانية، فعلى الرغم من وجود خطة واضحة لتسيير باصات النقل من نقاط محددة داخل العاصمة، إلا أن الكثافة البشرية الهائلة فاقت التوقعات، لتعيد إلى الأذهان مشاهد من دورات سابقة عانت من أزمة الخروج الجماعي في ساعات الذروة، إذ شكّل الوصول إلى هناك كان بمثابة مهمة شاقة.

وأضاف: المعرض تحول إلى مناسبة عامة للقاءات العائلية والتواصل العائلي والاحتفال، حتى وإن كان الثمن ساعات من الازدحام والانتظار، منوهاً بأن النجاح كان واضحاً من حيث المشاركة الدولية والأمن وترتيب الأجنحة، لكنه جاء منقوصاً ميدانياً، إذ لم يواكب العمل اللوجستي على الأرض الزخم الجماهيري الكبير، فما يحتاجه المعرض مستقبلاً ليس فقط التحضير بل محاكاة واقعية لحجم الجمهور وتفاصيل تجربته اليومية، من لحظة الخروج من المنزل وحتى العودة.

اختبار الميدان أكثر قسوة

قد يبدو تنظيم فعالية كبرى مثل معرض دمشق الدولي مغامرة محسوبة، لكن أن يتحول هذا الحدث إلى مشهد وطني يتدفق إليه عشرات الآلاف فذلك يعني شيئاً أبعد من مجرد مناسبة اقتصادية، إنه فعل رمزي عميق، ومؤشر دقيق على علاقة الناس بالحيز العام.

لا يمكن إنكار الجهود المبذولة، بل ليس من الإنصاف تجاهل ما تم إنجازه، لكن اختبار الميدان أكثر قسوة من الخطط المكتوبة، فالمطلوب الآن ليس تبريرات بل مراجعة دقيقة لكل تفصيل يخص تنظيم المعرض لهذا العام لتلافيها مستقبلاً في الدورات القادمة للمعرض، فمعرض دمشق الدولي نجح في استقطاب الحضور، لكن نجاحه الحقيقي سيقاس بقدرته على تحويل هذا الحضور إلى تجربة منظمة.

.. آفاق جديدة للتصدير

• الثورة – وفاء فرج:

تتواصل فعاليات معرض دمشق الدولي بدورته الحالية وسط إقبال جماهيري كبير وحضور واسع من الشركات المحلية والخارجية، في مشهد يعكس حيوية الاقتصاد السوري وتطلعه إلى تعزيز حضوره في الأسواق الداخلية والخارجية، وقد شهد المعرض تفاعلاً لافتاً بين الشركات والزوار، مع بروز فرص لعقود تصديرية جديدة تسهم في دعم عجلة الإنتاج.

وخلال جولة لـ"الثورة" بين أجنحة المعرض، أكد زياد عرابي- ممثل مؤسسة للمنتجات الغذائية، أن المشاركة شكلت فرصة مهمة للتعريف بمنتجات الشركة وقياس آراء المستهلكين حول جودتها ومواصفاتها.وأوضح أن منتجاتهم حازت على رضا الجمهور من دون ملاحظات سلبية، لافتاً إلى أنهم لا يطرحون أي منتج قبل اختباره من قبل أسرهم لضمان الجودة، مشيراً إلى الصعوبات التي تواجه قطاع الصناعات الغذائية، ولاسيما ارتفاع تكاليف الكهرباء والمازوت وأجور النقل، ما يضعف القدرة التنافسية من ناحية السعر لا الجودة، ومع ذلك، أكد أن للشركة صادرات إلى ألمانيا ولبنان، مع الحرص على تقديم منتجات عالية الجودة بأسعار مدروسة.

من جهتها، رأت آلاء الزميكي، مسؤول قسم الإعلان في إحدى شركات الاستيراد والتصدير، أن المعرض يمثل محطة استراتيجية بعد سنوات الحرب، وفرصة لتعزيز انفتاح سوريا على العالم.

توسيع الأسواق

وأوضحت أن المشاركة أتاحت التعريف بالمنتجات السورية إلى جانب الاطلاع على أحدث الصناعات العالمية، مؤكدة أن شركتها تسعى لفتح أسواق جديدة وتوسيع قاعدة التصدير.

بدوره، شدد حسين المواس من إحدى شركات الصناعات الغذائية في إدلب على أن المعرض يؤكد قوة ومتانة الصناعات الوطنية رغم التحديات، لافتاً إلى أن الإقبال شمل زواراً من داخل سوريا وخارجها.

أما غياث العاني، مدير المبيعات في شركة غذائية، فاعتبر أن معرض دمشق الدولي نافذة مهمة لتسويق المنتجات السورية والتواصل مع المستهلكين، مشيراً إلى إبرام اتفاقيات مع عدد من الدول العربية والأجنبية، ومؤكداً أن الانطباع العام عن الصناعة السورية إيجابي ويعكس قدرتها على المنافسة عالمياً.

التعريف بالمنتجات

كما أكد باسم حميدة، مدير التسويق في إحدى الشركات، أن المشاركة جاءت بدافع التعريف بالمنتجات السورية بعد سنوات الحرب القاسية، مشيراً إلى أن المعرض يتيح فرصاً حقيقية لعقد صفقات تصديرية مع الزوار المتخصصين من الداخل والخارج، وأن الحضور الكبير منذ الأيام الأولى يبشر بدورة ناجحة ومثمرة.

ويستمر المعرض في استقطاب المزيد من الشركات والزوار، ليشكل منصة اقتصادية وتجارية تساهم في تعزيز مكانة المنتج السوري وتفتح آفاقاً أوسع أمام التصدير والتعاون الدولي.

معرض دمشق الدولي.. تجارب مشجعة ومشاركات غنية

تجربة سعودية رائدة في التجارة والتسويق تستعد لدخول سوريا

• الثورة – رولا عيسى:

التحول نحو التجارب الناجحة أحد مهام المعارض وإيجابياتها في البلد المضيف، واليوم وجدنا في معرض دمشق الدولي عدة تجارب تستعد للدخول في السوق السورية، كان في مقدمتها تجربة أسواق عبد الله العثيم السعودية.

يقول مدير إدارة تطوير الأعمال في الشركة محمد بن إبراهيم سعد الحربي: نجاح التجربة لم يقتصر على قطاع التجزئة، فهي تعتبر واحدة من أبرز الشركات السعودية، في هذا المجال، ودخولها في السوق السورية يعني بالدرجة الأولى تصريف المنتجات سواء الزراعية أم الغذائية وغيرها من المنتجات.

تعاون ودعم

وأشار إلى أن المشاركة في المعرض تأتي من باب التعاون والدعم للاقتصاد السوري، وكذلك المشاركة في إعادة إعمار سوريا، فهنالك حرص كبير من الإدارة العامة للشركة في إيجاد أسواق قريباً في سوريا، وافتتاح بقاليات كبيرة تابعة للشركة الأم لتوفير كل ما يلزم سواء عبر موردين داخليين أو خارجيين، وبالتالي خلق فرصة لتسويق المنتج السوري.

وينوه بأن الشركة من خلال وجودها في سوريا تدرس حالياً السوق الزراعية السورية والمنتجات الزراعية السورية، والهدف تسويق المحاصيل الزراعية وتصديرها والعمل على تصنيعها كمنتجات غذائية بمواصفات عالية، والأمر ينطبق على مختلف الصناعات الصغيرة والكبيرة، وهذا يخلق فرصة أمام المزارع لتسويق محصوله وكذلك الصناعي والحرفي لتصدير وترويج منتجه عبر شراكة حقيقية مع الشركة.

وعن بدايات هذه الأسواق المعروفة عربياً بشكل واسع، يشير إلى أنها تأسست عام 1980، ويقع مقرها الرئيسي في الرياض، وتقدم مجموعة واسعة من المنتجات التي تشمل المواد الغذائية، الأجهزة المنزلية، الملابس، ومستحضرات التجميل، عبر أكثر من 360 فرعاً في المملكة و47 فرعاً في مصر، مشيراً إلى أن الشركة تخطط للتوسع الدولي ووضعت استراتيجية بهدف للوصول إلى أسواق جديدة.

تجربة متكاملة

ويتابع: تجربة الشركة لم تقتصر على التجارة التجزئة (الجملة) بلد تعدت ذلك إلى المسؤولية الاجتماعية من خلال عدة برامج، مثل برنامج التبرع الحلال المتبقي لدعم الجمعيات الخيرية، ومبادرة البطاقات الممغنطة والمشتريات الخيرية لدعم الأسر المحتاجة، وبرنامج اكتساب لتوفير السلع الأساسية بأسعار مخفضة للأسر ذات الدخل المحدود.

ويؤكد سعد الحربي أن وجود الشركة في المعرض فرصة للتعريف بتجربة أسواق العثيم في قطاع التجزئة، واستعراض برامجنا في المسؤولية الاجتماعية التي نعتبرها ركناً أساسياً في استراتيجيتنا للنمو.

لا شك أن ما يشهده معرض دمشق الدولي من حضور مميز للجناح السعودي جسّد صورة المملكة كمنصة اقتصادية متكاملة، قادرة على الجمع بين الصناعة المتطورة وقطاع التجزئة الحديث.

طلاب إدلب يشاركون في المعرض الوطني للإبداع والاختراع ويقدمون إنجازات مميزة

• الثورة – سيرين المصطفى:

شارك طلاب المجمّع التربوي «ETC» في إدلب في فعاليات معرض دمشق الدولي بدورته الـ 62، ضمن المعرض الوطني للإبداع والاختراع الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية، والذي يُعَدّ منصة مهمة لعرض مواهب الشباب والمبدعين السوريين في مختلف المجالات العلمية والتقنية.

وأفادت محافظة إدلب عبر معرفاتها الرسمية أن مشاركة طلاب إدلب تضمنت عرض أحد عشر مشروعاً متنوعاً، شملت الروبوتات التعليمية البسيطة والمعقدة، إلى جانب مشاريع مخصصة للأطفال تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

كما تضمنت المشاركة برمجة تطبيقات باستخدام منصة Scratch، بالإضافة إلى مشاريع ابتكارية قائمة على LEGO EV3، ما أتاح للطلاب فرصة تطبيق معارفهم العلمية والتقنية بشكل عملي ومبتكر.

وأكدت محافظة إدلب أن هذه المشاريع شكّلت إضافة مميزة للجناح السوري في المعرض، حيث لاقت اهتمام الزوار والمختصين، وأظهرت مدى قدرة الطلاب على مواكبة التطور التقني الحديث، كما عبّرت عن روح الابتكار والتميز التي يتمتع بها شباب إدلب.

وشكّلت هذه المشاركة رسالة واضحة بأن طاقات الشباب في المحافظة قادرة على الإسهام بفعالية في مسيرة الإبداع الوطني ودعم جهود الدولة في تعزيز البحث العلمي والابتكار.

وتأتي هذه المشاركة في إطار حرص وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على دعم المبادرات الشبابية وتشجيع الطلاب على تقديم أفكارهم المبتكرة، بما يعزز من فرص تطوير المشاريع المحلية وربطها باحتياجات المجتمع، ويمنح الشباب منصة للتفاعل مع الخبراء والمبدعين على المستوى الوطني والدولي.

وكانت انطلقت مساء الأربعاء الماضي، الموافق 27 آب/أغسطس الجاري، فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي، بحضور الرئيس أحمد الشرع، إلى جانب عدد من الوزراء والدبلوماسيين ورجال الأعمال من مختلف الدول العربية والأجنبية، إضافة إلى شخصيات دينية وثقافية وفنية.

وشارك في المعرض نحو 800 شركة محلية ودولية، وذلك على أرض مدينة المعارض في ريف دمشق.

ويشكّل معرض دمشق الدولي محطة مهمة في مسار انفتاح سوريا على محيطها الإقليمي والدولي بعد سنوات من التوقف، ويُظهر عودة الحياة الاقتصادية والثقافية إلى البلاد، مؤكداً استمرار دمشق في تعزيز مكانتها كجسر للتواصل والتعاون بين الشعوب، ويمثل انطلاقة لمسار جديد يضع سوريا على طريق التنمية والاستقرار والانفتاح، ويتيح فرصاً واسعة للتعاون المشترك مع الأشقاء والأصدقاء.

صفوان عوف لـ «الثورة»: آليات لدعم الاقتصاد الوطني

• الثورة – ميساء العلي:

قال مدير الاقتصاد الرقمي في وزارة الاقتصاد والصناعة صفوان عوف لـ«الثورة» خلال فعاليات معرض دمشق الدولي: إن مديرية الاقتصاد الرقمي تم إحداثها من فترة قليلة، لتُعنى بطريقة التحول الرقمي التي تعتمد على التقنيات الرقمية، وتهدف أيضاً إلى كسب المال من خلال منصات مثل آمازون وعلي بابا، أي جميع منصات كسب المال.

وأضاف: إن الاقتصاد الرقمي يعتمد على آليات لدعم الاقتصاد الوطني، عن طريق الانترنت.

وأفاد عوف الحاصل على ماجستير في الاقتصاد الإسلامي من تركيا، أنه مهتم بهذا الموضوع، ويعمل على تطويره منذ العام 2005، مبيناً أن الاقتصاد الرقمي تدار به الأنشطة الاقتصادية عبر الوسائط الرقمية، وتلعب التكنولوجيا دور محوري في الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك.

وعن مزايا هذا النوع من الاقتصاد يقول: إنه يعمل على تحفيز الاقتصاد، وزيادة الإنتاج وخلق فرص عمل جديدة، إضافة إلى توسيع الأسواق وتحسين الكفاءات في الخدمات الحكومية والخاصة.

أول مشاركة لـ «الطاقة الذرية».. إنتاج نظائر إشعاعية لتشخيص أمراض السرطان

• الثورة – م.ا:

قال المشرف على المركز الثاني لهيئة الطاقة الذرية الدكتور بشار البيوش: إن الهيئة بحثية بامتياز، إضافة إلى أنها رقابية على أي نشاط إشعاعي داخل سوريا.

وأضاف في تصريح لصحيفة الثورة، خلال فعاليات معرض دمشق الدولي: إن هذه المشاركة الأولى لهيئة الطاقة الذرية في سوريا كونها كانت قبل التحرير «منغلقة»، ولا أحد يعرف عنها أي معلومات.

وأفاد: إن هيئة الطاقة الذرية عبارة عن 11 قسماً تقدم خدمات علمية، وفنية وفيزيائية تتوزع بين الهندسة النووية والتقانة الحيوية، والتطبيقات العلمية وقسم الزراعة وتكنولوجيا الإشعاع، وقال: كهيئة هي مشرفة على المستشفيات بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تقوم بإنتاج بعض المواد الطبية منها، غشاء الأمينوس الذي يولد خلايا جذعية.

ولفت إلى أن الهيئة هي الوحيدة التي تقوم بإنتاج النظائر المشعة، لتشخيص بعض علاجات مرضى السرطان بحسب الإمكانيات المتوفرة لديها، وأن هناك نشاطاً علمياً يراقب من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعاملين الموجودين، وهم جنود منتشرون في كل المنافذ البرية والبحرية والجوية، لمنع دخول أي نشاطات إشعاعية سواء مواد طبية أو للاستخدامات الصناعية.

وختم كلامه بالقول: إن الهيئة وبعد التحرير تم التوجيه أن تتشارك مع كل الوزارات كون الإمكانيات المتوفرة لديها تدعم عمل بقية الوزارات.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
خبر إعلام سوري هر
العـــدد 17918
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ
31 آب 2025 م

معرض دمشق الدولي.. اختبار للمستقبل الصناعي والتجاري

مساحة تفاعل.. والزوار شركاء في صناعة النجاح

• الثورة – رولا عيسى:

ازدحمت أجنحة معرض دمشق الدولي في دورته الثانية والستين بالزوار، وتركزت حركة غالبية القادمين على البحث عن المنتجات الجديدة وتجريبها ميدانياً، وهو ما جعل المعرض يبدو وكأنه مساحة اختبار حيّة للمنتجات قبل أن تشق طريقها إلى الأسواق المحلية والخارجية.

جذب الجمهور

في أحد الأجنحة الغذائية، ابتكرت إحدى الشركات طريقة لافتة للتواصل مع الزوار عبر تقديم وجبات طعام سريعة جاهزة للتذوق، شملت البطاطا والخضار والأرز والخضار المجففة.

وقد لاقت هذه الخطوة إقبالاً لافتاً من الجمهور، إذ تجمّع العشرات لتجريبها وتبادل الآراء حول الطعم والجودة، وتعليقاً على ذلك، قالت السيدة هبة مغربل، إحدى الزائرات: الزائر يريد أن يختبر المنتج بنفسه، وما قدمته هذه الشركة بالتجريب المباشر كان سبباً في جذب الناس إليها، بينما بقيت بعض الشركات التي اكتفت بالعرض الشكلي بعيدة عن اهتمام الجمهور.

أما السيدة نسرين عكاظة، ربة منزل، فأكدت أنها تستمتع بتذوق المنتجات الغذائية وتجربة المنظفات في المعرض، مضيفةً: من غير المعقول أن تروج بعض الشركات لمنتجاتها دون تقديم عينات صغيرة للزوار، فالصور والعروض الشكلية لا تكفي، بينما العينة المباشرة هي التي تصنع الثقة بالمنتج وتدفع المستهلك لتكرار الشراء.

لا تقتصر أهمية التجريب المباشر على التسويق فحسب، بل تمتد إلى إشراك المستهلك في عملية التطوير نفسها، حيث يصبح الزائر شريكاً في صياغة المنتج النهائي عبر ملاحظاته وانطباعاته. وهذا ما يؤكده جمال البكر من إدلب، إذ يرى أن المعرض أظهر أن الصناعات السورية قوية، وأن التجريب المباشر هو ما يعزز هذه القوة، لأنه يخلق علاقة ثقة مباشرة بين المنتج والمستهلك.

الشركات بين العرض والتجريب

المقارنة بين الشركات التي اختارت آلية التجريب المباشر وتلك التي اكتفت بعرض المنتجات على "الاستاندات" أظهرت تفاوتاً واضحاً في حجم الإقبال. فالجمهور، كما يؤكد الزوار، يبحث عن تجربة حسية ملموسة تتجاوز الرؤية البصرية إلى التذوق أو اللمس أو الاستخدام الفعلي للمنتج.

وفي هذا السياق، أوضح إبراهيم هارون- ممثل مؤسسة للمنتجات الغذائية، أن شركته تحرص على اختبار المنتجات داخل أسرهم قبل طرحها في الأسواق، معتبراً أن "المعرض هو امتداد طبيعي لهذه التجربة، حيث يشكّل ميداناً واسعاً لاختبار ردود فعل المستهلكين بشكل مباشر"، مشيراً إلى أن الشركة طرحت منتجات جديدة قبل أيام قليلة، والمعرض ساعد في قياس تقبل المستهلكين لها.

ويرى جهاد الحموي منسق استاندات أن التجريب المباشر داخل المعارض الكبرى لا يقل أهمية عن الترويج نفسه، فهو يشكّل أداة تسويقية، تسمح للشركات بقياس مؤشرات الرضا وتلقي الملاحظات وتعديل المنتجات وفقاً لردود الفعل.

وتشير ريما رزوق منسقة إعلامية في إحدى الشركات الغذائية المشاركة، أن "المعرض بالنسبة لنا بمثابة مختبر حي، فإذا نجح المنتج في هذا الجو التفاعلي، فهو مؤهل لدخول الأسواق التصديرية بقوة".

وتابعت: إن الشركات التي تجرّب منتجاتها أمام الجمهور تنجح في بناء الثقة مع المستهلك، وتضيف: "هذه الآلية هي التي تفتح الباب أمام التصدير، فالمستثمر الخارجي يبحث دائما عن منتج أثبت نجاحه ميدانياً قبل أن يغامر باستيراده".

لا شك أن معرض دمشق الدولي لا يقدّم مجرد مساحة للعرض والبيع، بل يشكّل مختبراً جماهيرياً واسعاً لتجريب المنتجات وتقييمها، ما يجعل من آلية التجريب المباشر عنصراً حاسماً في نجاح المشاركات، فالمستهلك اليوم لم يعد يكتفي بالمشاهدة، بل يبحث عن التجربة الواقعية التي تمنحه الثقة بالمنتج وتدفعه للتوصية به.

وهنا يلتقي رأي المشاركين والزوار والخبراء على أن المعارض الكبرى ليست فقط نوافذ للتصدير، بل أيضاً منصات لاختبار المستقبل الصناعي والتجاري للمنتج السوري.

من الأردن.. مشاركات تتميز بشمولها واختصاصات نوعية

• الثورة – غيداء حسن:

تتنوع المشاركات في معرض دمشق الدولي في دورته الـ62، من فعاليات وشركات داخلية إلى خارجية لعرض أحدث ما لديها في مجالات مهمة ومتطورة ومن دول متعددة، ففي ركن من أجنحته مخصص للمملكة الأردنية الهاشمية، تتميز المشاركة بشمولها، من صناعية إلى تقنية وطبية ومعدات كهربائية وغير ذلك.

إسمنت الشمالية

شركة «إسمنت الشمالية»، هي شركة مجموعة إسمنت عربية، لها مصنع في المملكة العربية السعودية، وفي الأردن والعراق، يؤكد المسؤول عن الجناح علي الدباس أنه يتم بناء مصنع في سوريا، وهناك تصدير يومي من مصنعي الأردن والسعودية إلى سوريا حالياً.

ويشير في حديثه لصحيفة الثورة إلى أن هذه المشاركة هي الأولى للشركة في معرض دمشق الدولي، وتأتي كدعم لسوريا والسوريين، وأن التوجه الآن للانفتاح الكامل على سوريا، الدباس نوّه بأن مبيعات الشركة في سوريا جيدة خلال الأشهر الفائتة، ولكن الطموح أكبر لمزيد من التعاون، إذ إن لدى الشركة معمل إسمنت أبيض يُنشأ حالياً في مدينة عدرا الصناعية، وهناك توجه لإنشاء مصنع إسمنت آخر ليكون مع نهاية العام في الإنتاج.

«إيليكو» للمعدات الكهربائية

شركة صناعة المعدات الكهربائية «إيليكو»، من الشركات الأردنية التي حجزت لها مكاناً في المعرض، يبين مديرها العام المهندس سليم أبو غوش، أنها تصنّع محولات التوزيع الكهربائية، وهي شركة صناعية منذ العام 1992، والمصنع الوحيد في الأردن للمحولات، حاصل على شهادة الجودة الآيزو وشهادات فحص من مختبرات عالمية مثل «كيما» في هولندا، وتتميز المنتجات بالجودة والكفاءة العالية، وهناك خدمة ما بعد البيع، ويرى أن قرب الأردن من سوريا مشجع للتعاون.

يضيف أبو غوش: مشاركتنا في معرض دمشق الدولي تأتي من كون سوريا بالنسبة لنا بلدنا الثاني، لذلك من الضروري أن نكون موجودين ونحاول أن نسوّق منتجاتنا من محولات التوزيع في سوريا، ونطمح إلى التعاون في المستقبل. مشيراً إلى أن زبونهم واحد، و هو المؤسسة العامة للكهرباء، وستشارك الشركة في المناقصات لعله يكون لها نصيب منها.

«توب بلاستيك»

الشركة التقنية العربية للصناعات البلاستيكية «توب بلاستيك» تشارك للمرة الأولى في معرض دمشق الدولي.

يبين معتصم الرجبي، أنهم موجودون في أكثر من 70 دولة في العالم ويتطلعون إلى السوق السورية بنظرة إيجابية وواعدة، ويأملون أن تكون لديهم فرصة استثمارية كبيرة في السوق السورية، وأن يستطيعوا الدخول إلى قطاعات عدة فيها، لافتاً إلى أن مشاركتهم هذا العام هي أول تجربة لهم في معرض دمشق الدولي وقد باشرت الشركة مع وكيل في حمص لتبدأ بعدها بالتدريج.

في ركن آخر من الجناح الأردني، تشارك شركة «ماينـد روكتس»، أي صواريخ العقل.

يمثلها صبحي مسعود، الذي يؤكد أن الشركة متخصصة بمساعدة الهيئات الحكومية، المؤسسات والجامعات وغيرها بجعل المواقع الإلكترونية والخدمات التي تقدمها لأول مرة على مستوى العالم مفهومة للصم بلغة الإشارة عن طريق «إي آي تكنولوجي»، وهي أسهل وصولاً للأشخاص من ذوي الإعاقات المختلفة.

ووفق مسعود، فإن خدمات الشركة موجودة على أكثر من80 موقعاً حكومياً في المملكة العربية السعودية، الإمارات، الكويت، سلطنة عمان، منوهاً بأنهم جاؤوا للمشاركة في المعرض للتعرف على موزعين أو أشخاص يساعدونهم على بدء العمل في سوريا.

لم يغب المستشفى التخصصي في الأردن عن المشاركة أيضاً في فعاليات المعرض، فحسب مدير العلاقات العامة في المستشفى ماهر عبد المجيد، هو مستشفى خاص متواجد في عمان بالأردن وعمره 33 سنة، ومشاركته في معرض دمشق الدولي هي الثانية، يأمل القائمون عليه بأن تكون لها ثمار جيدة.

يؤكد عبد المجيد أن مشاركتهم تهدف إلى فتح سبل التعاون بينهم وبين سوريا، وأهم ما في التعاون استقطاب المرضى إلى المملكة الأردنية الهاشمية لتلقي العلاج، فالأردن تعتبر أقوى دولة عربية في السياحة العلاجية، ويوجد خبرات كبيرة وقوية في مجال الطب. معتبراً أن سوريا الشقيقة هي الجارة الأولى للأردن، إذ تبعد بضعة كيلومترات فقط، لذلك فإن الأردن أسهل بلد ليأتي المواطن السوري لتلقي العلاج فيها.

يضيف: نراعي وضع سوريا والتغيرات، لكن يجب أن نفتح عيون السوريين على بلد بجانبهم فيها قوة كبيرة جداً بالقطاع الطبي، بالإضافة إلى القطاع التعليمي، فالمستشفى كمركز طبي يستطيع الطلاب الخريجون من الجامعات في تخصصات الطب القدوم إليه للانضمام إلى برنامج الإقامة داخله والتخصص في المجال الذي يرغبونه، فهو استثمار لأي طالب سوري يريد الانطلاق ونأمل في الفترات القادمة أن يكون هناك تعاون كبير ومستمر.

عن مميزات المستشفى، أشار عبد المجيد إلى أنها من أكبر مستشفيات المملكة، امتازت ببعض الاختصاصات، علماً أنها شاملة للاختصاصات الطبية والجراحية كافة، لكن امتازت بعمليات زراعة الكلى، القلب المفتوح، وعمليات الجملة العصبية والتداخلات الجراحية بالدماغ والأعصاب. وآخر إنجاز طبي في المستشفى خلال فترة كورونا 2022 كان فصل التوءم السيامي، وكانت العملية الأولى على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية والثانية على مستوى الوطن العربي، وهذا إنجاز طبي ناجح ، والطفلان بعد العملية على قيد الحياة.

بيانات السحاب

في مشاركة تضاف إلى ما سبق، تحجز شركة بيانات السحاب لأنظمة المعلومات مكاناً لها في المعرض، فهي حسب محمود عطا أبو سمية، تعمل منذ العام 2013 وتعدّ برامج أتمتة الأعمال الميدانية، فعلى سبيل المثال متابعة وتسهيل عمل مندوبي المبيعات للأدوية أو المواد الغذائية وغيرها إلى الأسواق، إذ يكون مع المندوب «تابلت» أو موبايل، عليه تطبيق خاص لإدارة الفاتورة والمبيعات أو طلب بيع أو تحصيل ديون، وكل خطوة يريد القيام بها يدخلها عن طريق هذا البرنامج.

بعد ذلك كل ما يتم إدخاله إلى التطبيق، يصل إلى الشركة بشكل أوتوماتيكي، أي كل عملياته وماذا حصّل وباع، وفي الوقت ذاته يمكن أن يحمل المندوب طابعة ويصدر الفاتورة للزبون، ويعوّل على التعاون مع سوريا لما للبرنامج من أهمية في تسهيل العمل.

واشنطن تشغل ضوء الانفتاح الاقتصادي..

انفتاح أمام الشركات الأجنبية والمستثمرين

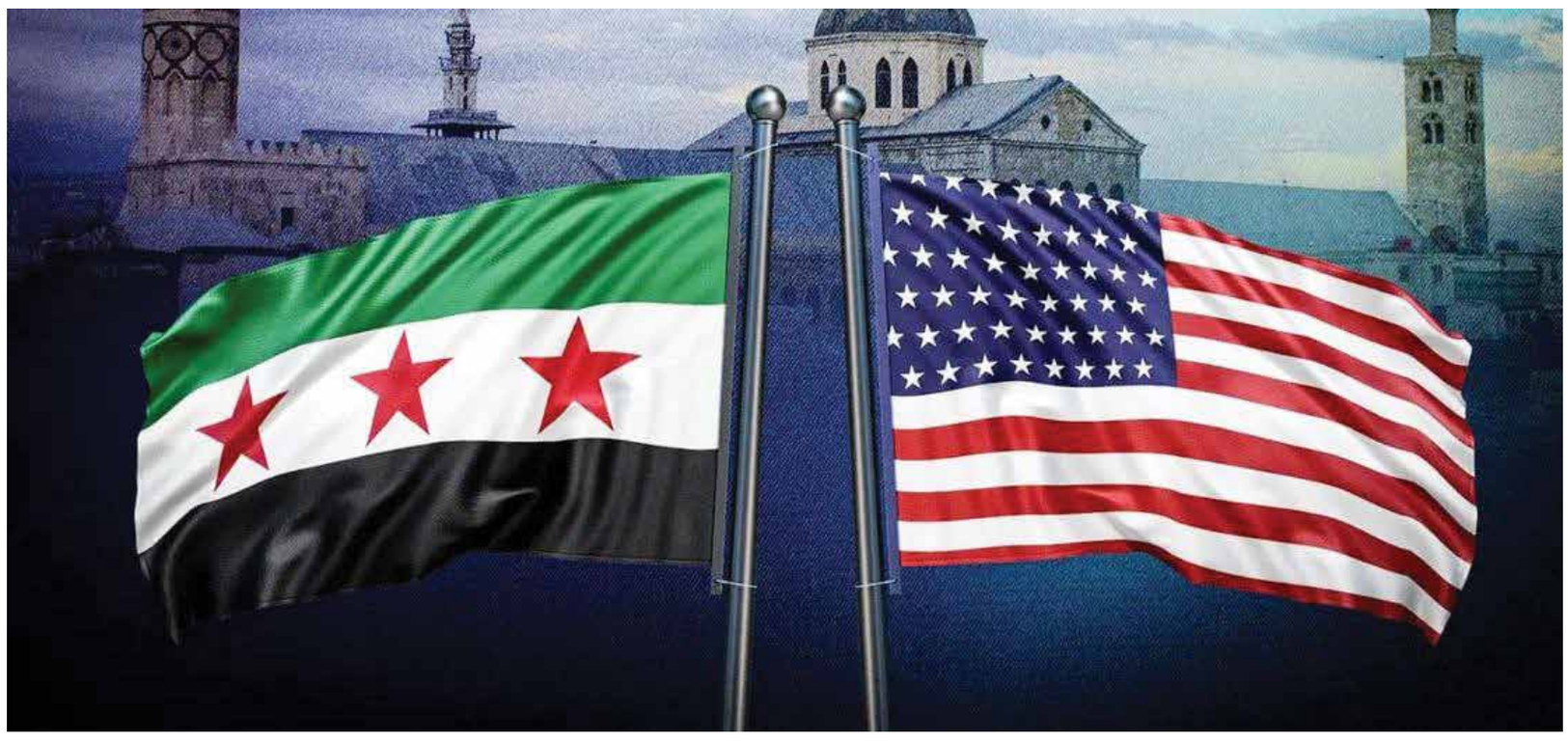

• الثورة – جاك وهبه:

أعلنت وزارة التجارة الأميركية رفع الحظر المفروض على دخول المنتجات والخدمات والتكنولوجيا الأميركية إلى سوريا، في خطوة وُصفت بأنها تحول بارز في السياسة الاقتصادية تجاه دمشق، إذ ان القرار يسمح بتصدير البرمجيات والسلع المدنية وأجهزة الاتصالات الاستهلاكية وبعض مواد الطيران المدني دون الحاجة إلى تراخيص مسبقة.

21 عاماً

وأوضح رئيس الشؤون السياسية في المجلس السوري- الأميركي، محمد غانم، أن الوزارة استحدثت ترخيصاً جديداً تحت اسم "سوريا للسلام والازدهار"، يوسع نطاق الإعفاءات لتشمل قطاعات الاتصالات والطيران والمياه والصرف الصحي، إضافة إلى التكنولوجيا غير المقيدة، كما ألغيت قاعدة "الرفض شبه التلقائي"، بحيث باتت الطلبات التجارية والمدنية تحظى بموافقة مسبقة، فيما تبقى المواد ذات الطابع العسكري والأمني خارج نطاق التسهيلات.

بالتوازي، أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) في وزارة الخزانة الأميركية إزالة لوائح العقوبات السورية نهائياً من قانون اللوائح الفدرالية، تنفيذاً لأمر تنفيذي أصدره الرئيس الأميركي في 30 حزيران 2025، وبموجب التعديل، يُنهي برنامج العقوبات الأميركية الذي استمر 21 عاماً اعتباراً من 26 آب 2025.

الخطوة الأولى

الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخر قربي بين أن القرار الأميركي ليس مجرد إجراء تقني، بل يمثل تحولاً استراتيجياً يضع سوريا أمام مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي، وأشار إلى أن رفع العقوبات سيفتح الأبواب أمام الشركات الأجنبية والمستثمرين الدوليين للدخول إلى السوق السورية، التي تمتلك موقعاً جغرافياً مهماً وموارد بشرية وطبيعية مؤهلة للنهوض مجدداً.

واعتبر قربي، في حديث خاص لصحيفة الثورة، أن الرخصة العامة رقم 25 هي "الخطوة الأولى نحو إعادة بناء البنية التحتية المتهالكة"، موضحاً أن السماح بتمويل المشاريع وإجراء الاستثمارات سيعيد النشاط إلى قطاعات حيوية مثل الكهرباء، الاتصالات، المياه، والصرف الصحي، وهي القطاعات التي تُشكل العمود الفقري لأي عملية إعادة إعمار.

نقطة تحول

كما أوضح أن القرار سيعيد الحيوية للقطاع المالي عبر تمكين المصارف السورية من استعادة روابطها مع النظام المصرفي العالمي، بعد أن ظلت معزولة لأكثر من عقدين، مشيراً إلى أن منح المؤسسات المالية الأميركية استثناءات للتعامل مع مصرف سوريا المركزي يمثل نقطة تحول، إذ سيتيح استقرار العملة المحلية، ويشجع على تدفق التحويلات والاستثمارات بشكل قانوني وشفاف، بعيداً عن قنوات السوق السوداء.

وعلى الصعيد الاجتماعي، شدد قربي على أن رفع العقوبات سيخلق فرص عمل جديدة في مجالات التصنيع، التكنولوجيا، والخدمات، ما يخفف الضغط عن سوق العمل المنهك، ويرى أن تحسن مستويات المعيشة سيكون عاملاً أساسياً في تثبيت الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويمنح السوريين "فسحة أمل" طال انتظارها بعد سنوات من العزلة.

استثمارية آمنة

وفيما يتعلق بالجانب السياسي، أوضح قربي أن هذه الخطوة الأميركية لا تنفصل عن استراتيجية أوسع لإعادة إدماج سوريا في المنظومة الدولية، مضيفاً: "القرار يعكس رغبة واشنطن في تحويل سوريا إلى بيئة استثمارية آمنة، وفي الوقت نفسه يشكل ورقة ضغط على أي أطراف تسعى إلى تعطيل مسار الاستقرار".. وحذر في المقابل من أن التحديات الداخلية قد تعوق الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية، إذ تبقى الحاجة ملحة إلى إصلاحات مؤسسية عميقة لضمان الشفافية ومحاربة الفساد، وإلا فإن العوائد الاقتصادية قد تُهدر أو تُستغل بطرق غير شرعية.

واختتم قربي بالقول: إن هذا القرار "لا يقتصر على رفع عقوبات، بل يمثل إعلان بداية فصل جديد من تاريخ سوريا"، مؤكداً أن نجاح المرحلة المقبلةد سيتوقف على قدرة السوريين على استثمار هذا الانفتاح في بناء اقتصاد منتج، متنوع، وقادر على جذب الاستثمارات وتحويل الموارد إلى مشاريع تنموية تعود بالنفع المباشر على الشعب.

«سوريا تستقبل العالم».. إشارة رمزية للانفتاح والاستقرار

• الثورة – هلال عون:

إن افتتاح الدورة 62 من معرض دمشق الدولي لحظة رمزية جاءت بعد توقف طويل، لأنها أول نسخة تُنظم بعد توقف دام 6 سنوات، ما يمنحها أهمية سياسية واقتصادية استثنائية.

المعرض الذي أُطلق تحت شعار "سوريا تستقبل العالم"، حمل إشارة رمزية إلى الانفتاح والانطلاق نحو الاستقرار.

أثنى المراقبون على الجهود الخاصة بتهيئة البنية التحتية والتحضيرات اللوجستية، خاصة أن مدينة المعارض تمتدّ على مساحة ضخمة، تقدّر بنحو 1/2 مليون متر مربع، تشمل 70 ألف متر مربع من الأجنحة المبنية، و65 ألف متر مربع من مساحات العرض المكشوفة، بالإضافة إلى مرافق متكاملة، تشمل مركزاً للوفود ورجال الأعمال، وجناحا للصحفيين، ومواقف تتسع لأكثر من 3,000 سيارة، فضلاً عن مركز صحي، ومحطة كهرباء، وإطفاء، وتحلية مياه.

وكانت الاستعدادات شاملة، إذ تجاوزت نسبة جاهزية البنية التحتية 90 بالمئة قبيل الافتتاح، بترتيبات متقنة تشمل تنسيق الحدائق، والشبكات الخدمية، وأنظمة النقل.

السعودية ضيف شرف

اختيرت المملكة العربية السعودية ضيف شرف الدورة الحالية، لأن وفدها يشارك بما يزيد عن 80 شركة خاصة، وجهات حكومية بارزة، مثل وزارة الطاقة ووزارة الاستثمار وهيئة تنمية الصادرات ومجلس الأعمال السعودي- السوري.واعتُبرت المشاركة السعودية الأوسع والأكثر تنظيماً ضمن أجنحة الدول العربية، بحسب مراقبين.

وقد أعلن خلال المعرض عن توقيع اتفاقية رئيسة بين وزارة الطاقة السورية وشركة "أكوا باور" لإجراء دراسات تطوير مشاريع طاقة متجددة بقدرة تصل إلى 2500 ميغاواط (منها 1000 ميغاواط شمسية و1500 ميغاواط رياح).

كما وُقعت ست مذكرات تفاهم إضافية مع شركات سعودية رائدة في قطاعات النفط والغاز والكهرباء، بينها السعودية للكهرباء، الحفر العربية، ADES القابضة، العربية للجيوفيزياء والمساحة (ARGAS)، وتهدف إلى تطوير الحقول، وتقديم حلول متكاملة في الخدمات البترولية، ودعم مشاريع الكهرباء وإعادة تأهيل الشبكات.

الحضور التركي والعربي

سجّلت تركيا مشاركة لافتة عبر جناح يضم 32 شركة على مساحة تجاوزت 1000 متر مربع مع وفد رسمي يقوده وزير التجارة التركي وعدد من رجال الأعمال.

وأكدت مصادر تركية أن المعرض يشكل "فرصة لإطلاق شراكات صناعية وتجارية جديدة" تشمل الصناعة، والطاقة، والنقل، والتحوّل الرقمي، والتسهيلات الجمركية.

إلى جانب السعودية وتركيا، تشارك دول عربية وأجنبية مثل الأردن، مصر، قطر، الجزائر، ليبيا، السودان، فلسطين، بلجيكا، جنوب إفريقيا، باكستان، إندونيسيا، مقدونيا الشمالية، الغلبين، بولندا، التشيك، إضافة إلى غرفة تجارة أوروبا التي تمثّل عدداً من الدول الأوروبية.

قطاعات بارزة في المعرض

المعرض هذا العام لم يقتصر على الصناعة التقليدية، بل فتح أجنحته أمام مجموعة واسعة من القطاعات، كالطاقة، والطاقة المتجددة (كهرباء، شمسية، رياح، نفط وغاز). والإنشاءات (مشاريع إعادة إعمار وبنى تحتية)، والزراعة والأغذية، والتكنولوجيا والتحوّل الرقمي (الذكاء الاصطناعي، الحلول التقنية)، والنقل، والثقافة والفنون إلى جانب منتجات كيميائية. ووصف مراقبون الدورة بأنها تفتح صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية لسوريا مع العالم، وهذا ما أشار إليه محمد حمزة، المدير العام للمؤسسة العامة للمعارض.

بعد ثقافي واجتماعي

يشمل المعرض فعاليات ثقافية وأعراف اجتماعية، تجمع بين الفن والتراث والصناعة، لتقديم صورة شاملة عن الهوية السورية الجديدة، لكن قصر فترة التحضير للمعرض من قبل الحكومة الجديدة لم يسمح بالتنظيم الأمثل للجانب الثقافي والاجتماعي والتراثي والفني.

ومع ذلك يمكن القول إن الدورة 62 لمعرض دمشق الدولي تشكل علامة فارقة في تاريخ سوريا الجديد، فهي حدث يعيد الأمل والتواصل إلى المشهد الاقتصادي والثقافي، ويعكس ديناميكية جديدة للانفتاح والتعاون.

معرة النعمان.. جهود جماعية لإعادة الحياة وتحسين الخدمات بعد سنوات الحرب

• الثورة – سيرين المصطفى:

تشهد مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي حراكاً واسعاً لإعادة تنشيط واقعها الخدمي، في مسعى يهدف إلى تجاوز آثار الحرب والدمار الذي لحق بالبنية التحتية، وتمكين الأهالي من استعادة حياتهم الطبيعية بعد سنوات من النزوح والمعاناة.

وعقد المكتب التنفيذي في محافظة إدلب اجتماعاً خاصاً لمناقشة أوضاع مدينة معرة النعمان، بحضور مدير المنطقة كفاح جعفر وعدد من مديري الدوائر الرسمية، وتركز النقاش على التحديات التي تواجه عمل المؤسسات الخدمية وضرورة تطوير أدائها، مع اقتراح حلول عملية لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للأهالي.

بالتوازي مع الجهود الرسمية، أطلق عدد من المتطوعين مبادرة بعنوان «لمسة أمل» بالتعاون مع الدفاع المدني السوري ومؤسسة روافد للتطوير، واستهدفت المبادرة تنظيف الحديقة العامة في الحي الشمالي للمدينة، لتأمين مساحة آمنة للأطفال بعيداً عن الركام المنتشر في الشوارع.

كما جرى تجهيز مرافق خدمية إضافية تعزز البيئة المجتمعية وتوفر أماكن ترفيهية آمنة للسكان.

شهدت المدينة في الآونة الأخيرة توزيع عدد من حاويات القمامة بإشراف إدارة المنطقة، وبالتعاون مع مؤسسة «E-Clean»، في خطوة تسهم في تحسين واقع النظافة والحد من التلوث، ما ينعكس إيجاباً على الصحة العامة والاستقرار البيئي.

وتواصل فرق الدفاع المدني السوري تنفيذ مشروع لإزالة الأنقاض من ثمانية أحياء في المدينة، بتمويل من صندوق مساعدات سوريا (AFS).

وبحسب بيانات الدفاع المدني، تم ترحيل نحو 25 ألف متر مكعب من الركام حتى الآن، ما يشكل خطوة محورية لإعادة تأهيل البنية التحتية وتسهيل عودة الأهالي إلى منازلهم.

تندرج هذه الجهود ضمن خطة متكاملة لإحياء مدينة معرة النعمان بعد سنوات النزوح والدمار، إذ تعمل الجهات الرسمية بالتعاون مع المبادرات المجتمعية والفرق التطوعية على تحسين البيئة المعيشية وتخفيف الأعباء اليومية عن الأهالي، تمهيداً لمرحلة جديدة من التعافي والاستقرار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17918
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ
31 آب 2025 م

صيادلة طرطوس..

نقص في الأدوية النوعية وأزمة مع شركات التأمين

الثورة – تحقيق فادية مجد:

في ظل الظروف الاقتصادية التي نعيشها، يواجه صيادلة محافظة طرطوس واقعاً مهنياً بالغ الصعوبة، تتراكم فيه الأزمات من كل اتجاه، فمن نقص في الأدوية، وتحميل قسري من المستودعات، إلى تأخر في المستحقات، وضرائب لا تراعي الظروف.

في هذا التحقيق الصحفي نسلط الضوء على معاناة صيادلة طرطوس والتحديات التي تواجه سوق الدواء..

نقص الأدوية النوعية

يعاني صيادلة طرطوس من نقص الأدوية النوعية، مثل أدوية القلب، السكري، الصرع.. وبحسب الصيدلانية «رانيا. ع» فإن أسماء الأدوية المفقودة تتغير باستمرار، فما إن يتوفر صنف حتى ينقطع غيره، ليعود ويتوفر من جديد وينقطع مرة أخرى، وهناك بعض أدوية علاج السكري مقطوعة من جميع الشركات الوطنية بعياراتها المطلوبة، إذ يجد المريض صعوبة في تبديلها إلى دواء آخر بعد اعتياده عليها، فيبدأ عملية البحث دون جدوى، مع عدم توفر بدائل أجنبية بنفس التركيبة أو العيار، كما يوجد نقص في بعض الحقن العضلية كالحقن الهرمونية الضرورية التي لا يستطيع المريض شراء بدائلها الأجنبية لارتفاع أسعارها.

الصيدلاني 'أحمد. ح» شكا من عدم انتظام سداد مستحقات الصيادلة المتعاقدين مع شركات التأمين، والتي يجب أن تُدفع خلال 45 يوماً من تاريخ المطالبة بسدادها، وتحويل المستحقات إلى البنوك على شكل حوالات غير قابلة للقبض، أو تقنين السحب إلى 200,000 ليرة أسبوعياً، ما يُضعف قدرة الصيدلي على تأمين مخزون الأدوية لمراجعي التأمين، ويؤثر سلباً على جودة الخدمة الطبية.

التحميل القسري والسلل الدوائية

وشارك الصيدلاني أحمد شكواه عددٌ من الصيادلة، إذ أكدوا امتناع معظم المستودعات والمعامل عن إرجاع الأدوية قريبة أو منتهية الصلاحية، رغم صدور قرارات تنظيمية بهذا الخصوص، لافتين إلى لجوء بعض المستودعات إلى تحميل الصيدلي أصنافاً دوائية لا يحتاجها، مرفقة بالأدوية المطلوبة، الأمر الذي من شأنه أن يرهقه مادياً، ويعرضه لخسائر مستقبلية بسبب الأدوية التالفة أو غير المنصرفة، والحجة المتكررة من المستودعات: «إجبار المعامل لنا»، بينما الصيدلي يتحمل وحده تبعات هذا الاستغلال.

وأكد صيادلة طرطوس أنهم يعانون من تراجع كبير في رقم المبيعات اليومية نتيجة ضعف القدرة الشرائية لدى المرضى، عدا عن الضرائب المفروضة التي لا تأخذ بعين الاعتبار واقع الإيجارات المرتفعة، وخاصة للصيادلة المستأجرين، إذ يتم التعامل ضريبياً مع الصيدلي المستأجر، كما لو أنه يملك منشأة مستقلة، من دون مراعاة التكاليف التشغيلية أو ضعف المردود، ما يزيد من الأعباء المالية ويحاصر الصيدلاني في مهنته.

الصيدلانية «سمر. م» أكدت أنه تتم معاملة الصيدليات كهربائياً على أساس تجاري، ما يُكبّدها فواتير مرتفعة لا تتناسب مع هامش الربح المحدود في الأدوية الوطنية، ولفتت إلى أن التبريد والتكييف أمر ضروري لحفظ الأدوية، وليس رفاهية، ومع هذا لا يراعى ذلك في احتساب التكاليف.

جهود لتوفير البدائل

نقيب صيادلة طرطوس الدكتور هلال صبره، أكد أن السوق الدوائي في المحافظة، وفي سوريا بشكل عام يشهد استقراراً نسبياً، إذ تتوفر معظم الزمر الدوائية، ولاسيما أدوية الأمراض المزمنة، مشيراً إلى أن بعض الأصناف المحدودة غير متوفرة حالياً، ويعود ذلك إلى نقص المواد الأولية، إلا أن الشركات المصنعة أوضحت أن عمليات الإنتاج جارية لتوفير هذه الأصناف قريباً.

وفيما يتعلق بوجود خارطة واضحة للأصناف المفقودة، أوضح الدكتور صبره أن النقابة، بالتعاون مع وزارة الصحة ولجنة الشركات والمعامل الدوائية، تعمل على إجراء مسح شامل لتحديد النواقص بدقة، بهدف توفير المواد الأولية اللازمة وإصدار تراخيص جديدة لإنتاج الزمر الدوائية غير المتوفرة، مرجعاً ضعف الإنتاج المحلي إلى الحصار الاقتصادي، الذي فرض سابقاً على سوريا، مشيراً إلى أن رفع العقوبات والتحسن التدريجي في الوضع الاقتصادي سيسهم في تسهيل استيراد المواد الأولية، وهو ما يتم حالياً بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وفي إطار متابعة الشكاوى، أكد أن هناك آلية واضحة وأرقاماً ساخنة متاحة لجميع الصيادلة لمتابعة أي تأخير في التوريد.

عقدة الدواء الأجنبي

أما بالنسبة لأسعار الأدوية، فقد بيّن د. صبره أن سعر الدواء الوطني لا يزال ثابتاً منذ شهر كانون الأول 2023، ويُحسب على أساس سعر صرف 8500 ليرة سورية للدولار، وهو أقل من السعر الرائج حالياً، منوهاً بوجود تواصل مباشر مع معامل الأدوية لضمان توزيع الأصناف بشكل عادل وبأسعارها الحقيقية، من دون تحميل إضافي، ولفت إلى أن عقدة الدواء الأجنبي هي المسيطرة على العقل منذ عقود عديدة، وخاصةً مع وجود معامل لم تكن خاضعة لرقابة صارمة، وهذا كان من ضمن سلسلة الفساد، مبيناً أنه يجب الاعتراف أن هناك شركات وطنية منافسة وتصدر الى دول عديدة، ولها مصداقية.

الطلاق النفسي في البيوت السورية.. أزمة خفية بصوت عالٍ

الثورة – ثورة زينية:

متزوجان منذ 15 عاماً، في الصور يبدوان كزوجين سعيدين، لكن خلف عدسة الهاتف، يعيشان في منزل واحد، يتشاركان الفطور ذاته، لكن كل منهما يتناول الحياة وحده فقط برودة تملأ المسافة بين نظراتهما.

تروي المحامية ريما قصتها: نعيش داخل بيت يملؤه الصمت، نجلس على نفس الأريكة، نتشارك المكان ولكن لا نتشارك الحياة نفسها لا طلاق رسمي، ولا كلمات وداع، فقط جدران تشهد على انفصال عميق لا يرى ولا يسمع، حيث تنفصل القلوب قبل الأجساد. وتصف ما تمر به أنه الانفصال الذي لا تراه العيون، لكنه ينهش القلب كل يوم، هو انسحاب صامت من العلاقة الزوجية، إذ يبقى الشكل وتختفي الروح، ليصبح حالة من التآكل العاطفي التدريجي على حد تعبيرها، تجعل من الحياة الزوجية إطاراً فارغاً لا يملؤه سوى الواجبات اليومية والصمت المزمن.

صمت يصرخ داخل البيوت

تتحدث الطبيبة إيمان عن تجربتها المستمرة مع هذه المعاناة: نعيش تحت سقف واحد لكنني أشعر أنني أعيش مع شخص غريب، لا حوار ولا اهتمام وكأن وجودنا معاً لم يعد سوى روتين مؤلم، مشيرة إلى أن الطلاق النفسي أسوأ من الطلاق القانوني، لأنه لا يترك مجالاً للحديث أو المحاولة، فقط صمت قاتل يقتل ما تبقى من مشاعر.

ففي الوقت الذي تتابع فيه مؤشرات الطلاق ارتفاعها هناك طلاق من نوع آخر لا تسجله الدوائر الرسمية ولا تناقشه المجالس العائلية.

نعم.. إنه الطلاق النفسي كما يصفه خبراء العلاقات الزوجية، ففي عالم تتسارع فيه الأحداث ويتغير فيه نمط الحياة، لا يقتصر الانفصال الزوجي على الطلاق القانوني فقط بل هناك نوع آخر أقل ظهوراً وأكثر ألماً، وهو الطلاق النفسي، هذه الحالة التي يعيش فيها الزوجان تحت سقف واحد، لكنهما في عالمين منفصلين، إذ يغيب الحوار ويحل الصمت الثقيل، وتذبل المشاعر تدريجياً، ويتوقف الاتصال العاطفي ويغيب التفاهم ليحل محلهما التجاهل والبرود، وهو ليس طلاقاً رسمياً، بل هو جفاء نفسي يهدد العلاقة بالانهيار.

تقول اختصاصية علم النفس الاجتماعي الدكتورة ديما الدالاتي لصحيفة الثورة: الطلاق النفسي موت تدريجي للعلاقة، إذ يتحول البيت من ملاذ آمن إلى سجن عاطفي لا يجد فيه الطرفان الدعم أو الحنان، معددة أسباب الطلاق النفسي، بتراكم الخلافات اليومية، وعدم حلّ الخلافات الصغيرة الذي يؤدي إلى استنزاف العلاقة تدريجياً، إضافة لضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي تؤثر على الحالة النفسية وتجعل التواصل صعباً، مع غياب الحوار والتفاهم وما يتبعه من سوء الفهم وتراكم الاستياء، يضاف الى ذلك الضغوط النفسية والصحية مثل الاكتئاب والقلق التي تؤثر على التفاعل بين الزوجين.

الخبير الأسري رائد الحصري بين أن ما يشهده المجتمع السوري حالياً من ارتفاع كبير لمثل هذه الحالات قد يعود للظروف الصعبة التي مر بها الناس خلال السنوات الماضية، وضيق الحال الاقتصادية الذي راكم الضغوط النفسية والاجتماعية للأسر، مؤكداً أن الطلاق غالباً ما يبدأ نفسياً بخطوات صغيرة لا يلاحظها الزوجان، مثل تجاهل مشاعر بعضهما بعضاً، وتراجع الاهتمام وهذه الممارسات تؤدي إلى فجوة عميقة يصعب سدها لاحقاً.

المفتاح هو الحوار والوعي

يؤكد المستشار النفسي الدكتور سامر النعسان أن الآثار النفسية والاجتماعية قد تكون خطيرة في بعض الأحيان، فقد يتسبب الطلاق النفسي في تدهور الصحة النفسية كالقلق والاكتئاب، وارتفاع التأثير السلبي على الأطفال في حال وجودهم الذين يشعرون بالبرود العائلي ما يؤثر على نموهم العاطفي والاجتماعي، يضاف إليها تراجع جودة الحياة الزوجية واحتمالية الوصول إلى الطلاق الرسمي.

واعتبر المستشار النفسي أن المفتاح هو الحوار والوعي بالمشكلة، من خلال اللجوء إلى الاستشارة الأسرية ما يعزز فرص التفاهم ويعيد بناء الجسور المهدمة، مضيفاً: كما يجب على الزوجين أن يمنحا العلاقة وقتاً وجهداً، وأن يعملا معاً على تقوية الروابط العاطفية، والابتعاد عن العادات السلبية مثل التجاهل أو التقليل من أهمية الطرف الآخر.

الطلاق النفسي.. هو رحلة صامتة ومؤلمة يعيشها الكثيرون من دون أن يدركوا خطورتها إلا بعد فوات الأوان، وهو دعوة ملحة للانتباه إلى ما يحدث خلف الأبواب المغلقة، والاستثمار في العلاقات الزوجية عبر الحوار والتفاهم المستمرين، قبل أن يتحول الصمت إلى فراق نهائي.

«أمي الحبيبة سوريا».. كتيب في قلب كل طفل

• الثورة - رنا بدري سلوم:

تتبعنا الخطوات الصغيرة الملونة على عتبات الأدراج، في جناح وزارة الثقافة، وصلنا إلى صالة الأطفال، عالمهم البريء، وفضاؤه الرحب، التي خصصتها مديرية منشورات الطفل للأطفال، انتظرنا كي تفرغ الطاولات من دفاتر الصغار، فكل له دوره في التلوين ومحادثة المشرفين على الفعالية.

ياسر، طالب تجارة واقتصاد، يتولى مهامه على أكمل وجه، يسأل الطفل كم محافظة سورية لدينا؟

أما تالا، تعطي الأطفال مكعبات الفلين الملونة لتشكيل صحيح للعقاب السوري الصورة البصرية الجديدة لسوريا، والتي ارتأى القائمون في الهيئة العامة السورية للكتاب أن يعززوا الصورة في منشورات الطفل.

ياسر وتالا، متطوعان في الهلال الأحمر، كما بينا لنا أثناء متابعتنا الفعالية، التي لا نخرج منها إلا وأيدينا محملة بأكياس الكرتون المزدانة برسومات متحركة تبهج قلوب الأطفال، والمتضمنة في داخلها قصص سوريا الأم التي تحكي عن المحافظات الأربعة عشرة، بموقعها الجغرافي وأكلاتها التراثية الحلوة والمالحة والتي اشتهرت بها كل محافظة، بأسلوب ملفت يطرح السؤال على الطفل ويفتح لديه آفاق المستقبل، ويستدعي عصفه الذهني، "أنتظركم يا أصدقائي لنستمتع معاً بتناول طبق من الرقاقة"، التي تحضرها جدتي وتعرف بها محافظة القنيطرة، وهو طبق من رقائق العجين المحشوة بالدجاج والبصل فمتى تأتون؟.

يساهم مدير منشورات الطفل- رسام قصص الأطفال رامز حاج حسين، في تعريف الزوار على القصص المعروضة في الصالة التي تزين رفوف الصالة بها، ويتابع عن كثب الحركة التي تشبه خلية النحل في حركتها ومتابعتها، وعن الكتيب "أمي الحبيبة سوريا" الذي تصفحناه معاً، بين أن الكتيب رحلة مفيدة ومسلية في أرداء وطننا الحبيب سوريا لنتعرف إلى محافظاتنا السورية الجميلة ونعيش في ربوعها أحلى الأوقات.

وفي سؤال طرحناه لدى الأطفال أثناء تنقلهم من اللعبة التفاعلية إلى دفتر الرسم هل أحببتم الصالة؟ أجابوا: إنهم لا يودون الانصراف منها، فالجو والألوان المحاطة بعالم الطفولة هو ما شد ناظرهم ودفعهم للتفاعل والانسجام والضحك مع بعضهم البعض، وخاصة حين تسقط مكعبات الفلين، ويعيدون ترتيبها ويفشلون في الترتيب وهيكلة الصورة ويكررون المحاولة سوياً.

ذوو الإعاقة.. يضمرون الحلم ويشاركون في معرض دمشق الدولي

• الثورة - عبير علي:

تحت أضواء معرض دمشق الدولي، ينفتح أمام الزوار عالم مدهش في الجناح 19، حيث تتلاقى الحرف اليدوية مع روح الإنسانية في تجربة تحمل في طياتها الكثير من الأمل والإبداع.

هنا تتجلى روعة التراث من خلال فنون تقليدية عريقة، من الموزاييك الأنيق إلى حرفة النحاسيات المبهرة، مروراً بفن الخيط العربي والدهان الدمشقي وصناعة الأعواد، وتزيين النحاس بالفضة والذهب، وصولاً إلى حرفة الأغباني والنول اليدوي الذي ينسج البسط بألوان زاهية.

في هذا الجناح المليء بالروح، يبرز فريق "لمة أمل"، الذي يمثل فئة ذوي الهمم كمثال حي على القدرة والإبداع، يجتمع هؤلاء الأفراد الرائعين تحت إشراف شيخ الكار عدنان تنبكجي، وتكشف مشاركتهم عن لمحات من الجمال والإنسانية، مجموعة من النجاحات تتنوع بين الأفراد المصابين بمتلازمة داون، والشلل الدماغي، والتوحد، وجميعهم يجسدون إرادة قوية في التعلم والإبداع، متجاوزين التحديات التي تواجههم.

"لمة أمل" هو فريق تطوعي يسعى إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة منهج وزارة الثقافة ضمن دائرة تعليم الكبار، وفي فصل الصيف، يقدم الفريق دورات مهنية وحرفية تلبي احتياجات هؤلاء الشباب.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، بينت مسؤول العلاقات العامة لفريق "لمة أمل"، رانيا مجاهد، أن فريقها يعمل على دمج هؤلاء الشباب في المجتمع من خلال تقديم تعليم متخصص يمكنهم من تحقيق طموحاتهم، عن طريق التشاركية مع جمعية العادات الأصيلة متمثلة بمديرها شيخ الكار عدنان تنبكجي، إذ يتولى مهمة تعليم الشباب حرفة صناعة النحاس، ويقوم بتدريبهم على استخدام الأدوات المناسبة وفهم طرق تركيب الأضواء والعناصر النحاسية، وذلك تحت إشراف فريق من المتخصصين في هذا المجال.

وأكّدت مجاهد أن أهمية هذه الدورات تكمن في توفير فرصة لهؤلاء الشباب لتطوير مسارهم نحو مستقبل مهني واعد، تستمر الدورة لمدة شهر ونصف، وتُعقد مرة أو مرتين في الأسبوع، إذ تم اختيار عشرة طلاب من ذوي الهمم بحضور أولياء أمورهم لضمان الدعم والتوجيه اللازمين.

وأوضح تنبكجي أن هذا المشروع حقق نتائج إيجابية، إذ أدى إلى تحسين دخل العديد من الأسر، فقد بدأ الأهالي يحققون هامش ربح جيد من خلال المشروعات الصغيرة التي أطلقوها.

وقال: تستغرق كل جلسة دراسية ساعتين، مما يمنح الطلاب الفرصة الكافية لاستيعاب المعلومات بشكل كامل وممارسة المهارات التي اكتسبوها، ومع نهاية الدورة، يتم تكريم جهود الطلبة عبر منحهم شهادات مشاركة تبرز إنجازاتهم وتفانيهم.

يعد هذا الاعتراف نقطة محورية في تحفيزهم على الاستمرار في تعلم الحرفة وتطوير مهاراتهم، مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وفتح آفاق جديدة لمستقبلهم المهني.

جهود تنبكجي تتجاوز مجرد تقديم دروس في الحرف، إذ تمثل خطوات هامة في مسيرة تمكين ذوي الهمم، مما يمنحهم مكانة متميزة ومشرقة في المجتمع.

من بين هؤلاء المبدعين، تضيء الطفلة سلام خليفة، التي تمثل الأمل في كل لمسة من لوحاتها الفنية، وهي تعمل مع والدتها على تركيب لوحة تعلمتها، تعكس هذه اللحظات الجميلة روح التعاون والأمل، وتظهر للعالم أن الإبداع لا يعرف حدودا، وأن كل فرد قادر على تحقيق إنجازات تلامس القلوب، يتجاوز جناح الحرف اليدوية كونه مجرد معرض، ليصبح منصة تحتفل بالإبداع، وتدعو الجميع للاحتفاء بالقدرات البشرية.

هنا يكتسب التراث معنى جديداً، إذ يصبح جسراً يربط بين الماضي الغني وبين الحاضر المليء بالأمل والإلهام.

ليلى الهاشمي من أرض معرض دمشق: عائلتي أدخلتني في سحر الحكايا وقصص الأطفال

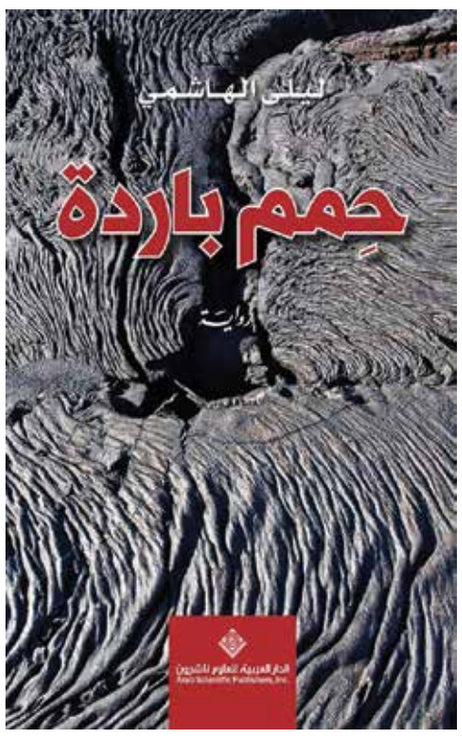

• الثورة - رفاه الدروبي:

عندما التقينا بالكاتبة ليلى الهاشمي، أحسسنا أنَّها لا ترغب بالحديث مع أحد، إذ لاذت بزاوية المكان ولم يكن يدور في خلدنا أنَّها خجولة، قليلة الكلام، هادئة، وتحمل في داخلها بركاناً من السرديات تريد أن تفرشها على الورق الأبيض عندما تترك لقلمها الحرية في تدوين كل ما تراه على أرض الواقع من ظلم وجور ارتكبه نظام الأسد المخلوع، إذ شاركت في "أربعاء حمص" وتمَّ اختيارها ضمن الفريق الإعلامي لمدينة المعارض في دورته الحالية، لكن أسئلة كثيرة طرقت أذهاننا أثناء لقائنا معها، مثل: مَن تكون الكاتبة، وما دور أسرتها، وكيف استطاعت الكتابة في ظروف صعبة أن تقف على أرضيَّة ثابتة؟

من تكون ليلى؟

تنتمي الكاتبة الهاشمي إلى عائلة حمصية تهتم بالثقافة والأدب، فعمها الكاتب نور الدين الهاشمي، كان له أثر مهمٌ في الجانب نفسه، وكانت مكتبته وجهتها الدائمة لسنوات طويلة، منذ لحظة تعلمها القراءة، وكثيراً ما شجَّعها وأسدى لها النصائح، وبشكل عام كانت تستمتع بالنقاشات العائلية المتناولة مجالات الأدب والفكر والسياسة.

بدأت ومضة كتابتها الأولى منذ الطفولة المبكرة، حين وقعت في سحر الحكايات وقصص الأطفال عندما كانت تجد في الكلمات ملاذاً وخيالاً لا ينتهي قبل النوم.. كانت والدتها تجلس بجانب سريرها لتسرد لها الحكايات كل ليلة.. ويعود الفضل الأكبر للأم في زرع بذور حبِّ الحكاية داخلها منذ الصغر، وتشجيعها حتى الآن.

لا تزال تلك اللحظات الصغيرة من الطفولة تلقي أثرها في كتاباتها، وتزرع في داخلها حبَّ القصص، فيما طغت في الوقت نفسه مناهج دراسية تقيِّد الخيال والموهبة لدى الطفل، لذا وجدت نفسها تميل أكثر نحو الأنشطة الفنية واليدوية، بينما ظل الخيال يغلي في داخلها بحثاً عن متنفسها على الورق، ووجدت راحتها في التعبير عن أفكارها ومشاعرها بالكتابة في فترة المراهقة، إذ اتسعت المساحة أكثر، فبدأت محاولاتها الأولى بكتابة الشعر، وكانت تلك بدايات نوافذها الأولى نحو عالم السرد والقصّ إلى أن نشرت أول رواية خطتها أناملها بعنوان: "حِمم باردة"، بعد مشاركتها في مسابقة "أنثيال" المُنظَّمة في المملكة العربية السعودية للعمل الأدبي الأول.

تابعت ليلى درب العلم، فدرست بدايةً في كلية السياحة البعيدة كلَّ البعد عن الأدب، وبعد التخرُّج عام 2013 عادت من جديد لدراسة اللغة الإنجليزية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حمص وتخرَّجت عام 2018.

الكتابة نافذة

وعن تجسيدها واقع المرأة والأم، وخاصة والدتها، وأوجاع الحرب وتأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع، حاولت أن تكتب عن الحياة اليومية للنساء في سوريا، عن أحلامهن ومحاولاتهن المستمرة للبقاء والنجاة وسط كل ما يحدث.

إنَّ سنوات الثورة والحرب تركت أثرها العميق على الشخصيات المكتوبة لديها، فانعكس ذلك على العلاقات الأسرية، وعلى طريقة فهمنا للحياة والموت، وعلى أسئلتنا حول الحرية والكرامة والظلم.

تكتب بأسماء مستعارة

استطاعت تمرير كتاباتها في ظل الحروب والنظام المستبد في بداية الثورة، إذ كانت تكتب بأسماء مستعارة، حفاظاً على نفسها وعائلتها لكن حين قررت نشر أعمالها بشكل رسمي اختارت أن تكون باسمها الحقيقي، وساعدها في ذلك أن دور النشر كانت خارج سوريا، ما منحها مساحة أوسع من الحرية، رغم أنَّها لم تستطع إدخالها إلى البلاد بشكل رسمي، بل كانت تطلب إحضار نسخ محدودة بمساعدة الأصدقاء المسافرين إلى خارج القطر كي تتحاشى نوعاً ما التحدُّث عنها في الأماكن العامة.

مؤلفاتها

رواية "حمم باردة" تتناول ما يحدث في المدن المتصدرة عناوين نشرات الأخبار، ثم غابت عن الاهتمام بعد ذلك.. تُسلِّط الرواية الضوء على مصير الناس في مرحلة ما بعد الحصار، وبعد دخول قوات الأسد إلى حمص، من خلال رِحلة تقوم بها مخرجة عادت إلى مسقط رأسها لتوثِّق أحوال الناس وما خلَّفه الدمار في حياتهم.

يشير عنوان الرواية إلى "الحمم الباردة"، أي حجارة البازلت السوداء الشهيرة في واسطة العقد، لافتة إلى أنَّ روايتها الثانية كانت "أربع تذاكر للهروب"، إذ تدور حول حياة ثلاث نساء سوريات جمعتهن الصدفة، لكنهن يخضن صراعاً مستمراً مع الواقع في محاولة للهروب من الظروف القاسية داخل سوريا.

«بيت بيوت».. التراث السوري في كرنفال ثقافي في اللاذقية

• الثورة - سنان سوادي:

برعاية محافظة اللاذقية، وبمبادرة من فريق "مرساة الساحل التطوعي"، وبمشاركة جمعيات وفرق أهلية شبابية، أقيم على مدى يومين كرنفال ثقافي في حديقة العروبة بعنوان "بيت بيوت"، تضمن أكشاكاً تمثل سبع محافظات للتعريف عن ثقافة وتراث تلك المحافظات والأكلات الشعبية المشهورة بها، وفعاليات ثقافية "مسرح تفاعلي، فرقة غنائية أدت أغاني تراثية، ألعاب شعبية، حكواتي".

رغد سفلو، متطوعة من اللاذقية قالت لـ"الثورة": بدأت التحضيرات الكرنفال منذ عدة أسابيع، بمشاركة طلاب جامعات وفعاليات أهلية، وستكون التجربة منطلقاً لمبادرات مماثلة في المستقبل. أوضحت أن الغاية من الكرنفال خلق مساحة للتواصل والتعارف بين أبناء المحافظات المختلفة، وتعزيز روح الانتماء المشترك عبر التراث السوري الغني.

شاركت طالبة طب الأسنان هديل الشيخ من إدلب، وقدمت منتجات تراثية مثل الشعيبيات ومربى الكرز والتين اليابس. واعتبرت أن الكرنفال ساعد محافظتها على الانفتاح وإظهار هويتها الثقافية بعيداً عن الصورة النمطية.

بدوره، وقف خالد ضناوي، أمام طاولة اللاذقية عارضاً مأكولات شعبية مثل المكدوس والشنكليش، ومربى القرع والجزيرة إلى جانب مجسمات لمعالم أثرية قلعة صلاح الدين وقوس النصر في أوغاريت، والصدق والسفن والصنوبر الذي هو رمز للغابات في الساحل. فيما أشار عبد الرؤوف السباقجي من فريق "آثار" التطوعي أن الفعالية كانت فرصة للتعرف على غنى التراث السوري وتنوعه الذي يجب أن يعرفه كل جيل.

ومن حلب، شارك خلدون دهان بمنتجات صابون الغار والمامونية ومربى الورد، واعتبر الكرنفال خطوة لتصحيح الصور النمطية بين السوريين.

من الرقة، عرضت الطالبة لجين المضحي أطباقاً مثل السياييل والكلاج، مع مجسم لقلعة جعبر على الفرات، مشيرة إلى أنها وجدت في الفعالية فرصة لاستعادة ارتباطها بعادات محافظتها بعد سنوات من الاغتراب.وعرضت تيماء نتيفة منتجات تحاكي تراث دمشق مثل الدلة والطربوش وطاولة الزهر، مشيرة إلى أهمية تعريف الأطفال والشباب بجذورهم الثقافية.

وعلى خشبة المسرح، قدم المخرج سعيد وكيل وفريقه مسرحية كوميدية هادفة، جسدت قيمة العمل والاجتهاد عبر قصة تراثية قديمة أثارت تفاعل الحضور من الأطفال والشباب، وإن فكرة الأمل هي التي تجعل الإنسان يحقق الغاية المرجوة من الحياة، واعتبر أن الكرنفال فكرة جميلة تفتح نوافذ بين الجميع ولقاء محبة يزرع الابتسامة والفرح.

وقدمت تقى خفاجة القادمة من حمص حلويات حمصية مثل الحلاوة الحمصية والحلاوة البشمية، وعرضت مجسمات لساعة حمص، وغيرها من الأعمال المرتبطة بتراث المحافظة.

تصوير- نادر منى

«تفاصيل».. حرفٌ في أروقة المعرض تعبق برائحة حلب وتراثنا الأصيل

• الثورة – رنا بدري سلوم:

تشدك رائحة الأزمنة العتيقة والمنتجات الطبيعية، في محاولة عصرنة التراث لمنتجات حلبية، هي رسالة جمالية في تلك المنتجات المعروضة التي تحمل حكاية حلب الشهباء، لا تحملها وحسب.. بقدر ما تصدر للعالم تراث وثقافة أقدم المدن السورية، تبدع في حفاظها على رائحة الزمان القديم والمكان الأثري.

في أروقة معرض دمشق الدولي يلفت نظرك العقاب المشغول بالخشب، وناعورة حماة الخشبية، وصابون الغار، وزيت الزيتون، والمنتجات العطرية بأنواعها، التي شغلتها أيادٍ ماهرة، عمرها بإنتاج تلك الحرف اليدوية والعطرية سبعة عشر عاماً من مشروع «تفاصيل».

غنوة عاشور وزوجها عبد الرحمن أسسا فكرة المشروع يربطان منتجاتهما كتوثيق للأحداث، بفرحها وحزنها، وهما صدّرا اليوم رسمة خارطة سوريا كتبا عليها «من سوريا إلى العالم» احتفاء بمعرض دمشق الدولي، فهما واكبا التطورات السياسية منذ أن أعلنت سوريا حريتها، فصنعا لوغو الهوية البصرية الجديدة للجمهورية العربية السورية، وأسماء الوزارات وتراث المحافظات السورية كافة، وهما اليوم يعرضان لوغو وزارتي الثقافة والسياحة اللتين ترعيان مشاركتهما.

وفي لقاء غنوة وهي ترتب المنتجات على الرصيف، تقول: سعيدة بالمشاركة في المعرض بعد أن كان الأمر في غاية الصعوبة، والصعوبة الأكبر كانت في الحصول على المواد الأولية لمنتجاتنا، وقد حصلنا عليها بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا بسهولة ويسر، إضافة إلى السماح بتداول الدولار في البيع والشراء ما يعكس جواً إيجابياً مشجعاً لتوسيع مشروعنا والمشاريع متناهية الصغر دولياً وعالمياً.

ولفتت عاشور إلى أن أجواء المعرض تبقى في ذاكرة الزائر بأيقونة أو لوحة أو كتاب وهو ما نحاول أن نبقي ذاكرة سوريا وتراثها وأصالتها في منتجاتنا المعروضة اليوم على أرض معرض دمشق الدولي.

الأزياء السعودية في معرض دمشق الدولي.. تراث تقليدي يتجدد

• الثورة – حسين روماني:

بين المال والأعمال، وبين شركات البناء والمقاولات التي تزاحمت في معرض دمشق الدولي، تجد الأزياء التراثية السعودية مكانها في جناح المملكة.. هناك، لم يكن المعروض مجرد ثياب تقليدية، بل سردية ثقافية تسعى إلى تعريف الزوار بثراء المملكة وتنوّعها الاجتماعي، ففي الزاوية المخصصة للتراث، يرتدي الزوار ملابس تعبّر عن مناطق مختلفة من المملكة، من عسير وجبالها الملونة، إلى نجد وصحاريها الواسعة، وصولاً إلى الحجاز وموانئه المفتوحة على البحر.

رمزية اللباس

النجدي محمد الحوام، أحد المشاركين في الجناح السعودي، يوضح لـ«الثورة» أنّ اللباس النجدي يُستحضر في المناسبات الوطنية الكبرى مثل «اليوم الوطني»، و«يوم التأسيس، ويعود هذا الزي إلى زمن الملك عبد العزيز، إذ ارتبط بالمحاربين الذين أسسوا الدولة السعودية الحديثة. يتكوّن عادة من ثوب طويل أبيض أو بني، مع «المرودن» عباءة طويلة بأكمام واسعة، إضافة إلى «المشلح» والسيف الذي يُعلّق على الكتف في المناسبات الاحتفالية، اللباس النجدي ليس مجرد ثوب بل بناء الدولة، ولهذا ظل حاضراً في العروض الشعبية التي ترافق الأهازيج والرقصات التقليدية مثل «العرضة السعودية».

تنوّع جغرافي يعكس الهوية

في الجناح السعودي، عُرضت نماذج من أزياء مختلف مناطق المملكة، وهو ما أضاء على التباين الكبير بين شمال البلاد وجنوبها ووسطها وغربها، فكل منطقة صاغت أزياءها وفق بيئتها الطبيعية والاجتماعية، لتصبح مرآة للإنسان ومحيطه.أزياء منطقة عسير تتميز بالنقوش الملونة والأنماط المستوحاة من فن «القط العسيري»، وهو فن نسائي تقليدي يعتمد على الأشكال الهندسية والزخارف الزاهية، ألوان هذه الأزياء تعكس طبيعة جبال عسير الخضراء وتنوّع الحياة فيها، وغالباً ما ترتدي النساء أثواباً مطرزة بخيوط متعددة الألوان، مع حُلي فضية تقليدية.أزياء الحجاز يغلب عليها اللون الأبيض رمزاً للنقاء والصفاء، وتتنوع بين الثوب الحجازي الفضفاض الذي يرتديه الرجال، و«المُدَرَّعة» النسائية المطرزة بخيوط ذهبية، لطالما كان اللباس الأبيض في الحجاز علامة على التقاليد المرتبطة بالمدن المقدسة مثل مكة والمدينة، إذ يتداخل الدين مع تفاصيل الحياة اليومية. أزياء نجد تعكس طبيعة المنطقة الصحراوية والبيئة البدوية، رجال نجد يرتدون الثوب والغترة والعقال، وتزيّن نساؤهم أنفسهن بملابس سوداء أو داكنة غالباً، مطرزة بخيوط ذهبية أو فضية. في المناسبات الكبرى، يظهر السيف كجزء أساسي من الهوية النجدية.

المرأة والألوان.. الرجل والوقار

في مقابل التنوّع الرجالي الذي يميل إلى البساطة والوقار، حملت الأزياء النسائية السعودية بعداً جمالياً وزخرفياً واضحاً، فقد عكست ألوانها جرأة وتمسّكاً بالتراث، فيما كانت الحُلي الفضية والذهبية جزءاً لا يتجزأ من هوية المرأة السعودية في مختلف المناطق. المرأة العسيرية مثلاً تزيّن ثوبها بالزخارف الزاهية، بينما ترتدي المرأة الحجازية ملابس أكثر هدوءاً لكنها مطرزة بخيوط دقيقة، أما المرأة النجدية، فملابسها تحمل طابعاً عملياً يتماشى مع طبيعة الحياة البدوية، لكنها لا تخلو من التطريز اليدوي.

لم يقتصر الحضور السعودي في المعرض على الأزياء فقط، بل امتد إلى جانب آخر من الثقافة يتمثّل في القهوة السعودية، محمد الحوام يشير إلى أن قهوة أهل نجد حاضرة دائماً: «هي قهوة ممزوجة بالهيل والزعفران والزنجبيل والقرنفل، وتُقدَّم مع التمر كعُرف ضيافة أصيل». القهوة هنا لم تكن مشروباً فحسب، بل طقساً اجتماعياً يرافق الأزياء ويكتمل به المشهد التراثي.

تلاقي التراثين السوري والسعودي

الحضور السعودي في معرض دمشق الدولي أتاح للزوار السوريين فرصة للتعرّف على مكوّنات التراث السعودي، في وقت لم يتردّد كثيرون في الإشارة إلى التشابهات الثقافية بين الشعبين. فكما أن الريف السوري يمتلك ثيابه المطرزة وألوانه الزاهية، كذلك فعلت مناطق عسير، وكما أن لباس أهل البادية في سوريا ارتبط بالبيئة الصحراوية، فإن اللباس النجدي جاء من رحم الصحراء ذاتها. بين العباءات المطرزة والسيوف المعلّقة والقمصان البيضاء الواسعة، بدا الجناح السعودي في دمشق وكأنه معرض مصغّر لتاريخ المملكة، الأزياء هنا ليست مجرد تراث قديم يُعرض على الأرف، بل هوية حيّة تُستعاد في المناسبات الوطنية وتُقدّم للعالم كجزء من سردية السعودية الحديثة التي تحاول أن توازن بين الحاضر والماضي.

حرفيون.. يكسرون حاجز التهميش ويُعيدون الحياة للفن العجمي

• الثورة – عبير علي:

في قلب معرض دمشق الدولي، وتحديداً في جناح الاتحاد العام للحرفيين، يقف شيخ الكار ضياء الدين بركات، ليكون رمزاً للتميز والإبداع في الحرف التقليدية، «على مدار ثلاثين عاماً، تخصصت في حرفة الرسم النباتي على الخشب، مُضيفاً لمستي الشخصية إلى فن العجمي العريق»، بهذه الكلمات بدأ بركات، المسؤول التعاوني في الجمعية الحرفية للمنتجات الشرقية والفنية بدمشق، وعضو هيئة شعبة المهن التراثية بغرفة سياحة ريف دمشق، حديثه لصحيفة الثورة.

تفتحت موهبته في هذه الحرفة بفضل تعليمه على يد أفضل الحرفيين على مر السنين، ثم انطلق لاستكشاف أساليب جديدة تعكس إبداعه الخاص، من خلال تطوير تقنيات جديدة وإدخال ألوان مبتكرة، تمكن من منح بُعدٍ عصري لفن القيشاني على الخشب.

ويشير بركات إلى أن هذا الفن يعود إلى العصر الأموي، وبلغ ذروته في فترة الخلافة العثمانية، إذ قدم فنانون عالميون بصماتهم في الشام.

يعكس فن العجمي براعة الفنانين الدمشقيين الذين استلهموا أساليب الزخرفة والتذهيب من الرواد، ما أضفى على الأعمال طابعاً مميزاً، قد انتشر هذا الفن الرائع في عدة بلدان، بما في ذلك الشام، وإسطنبول، ومصر، ويُعرض اليوم في متاحف عالمية مثل متحف الصيدلة في البرتغال، ومتحف نيويورك، إذ يمكن للزوار الاستمتاع بأعمال فن العجمي الدمشقي.

يمثل فن العجمي رسومات نباتية منحوتة بعجينة بارزة على الأخشاب المحلية، والتي تُلوَّن بألوان ترابية وتُذهَّب لتعطي رُونقاً لا يُضاهى.

وكغيره من الحرف التقليدية، يتطلب تنفيذ هذا الفن أكثر من عشر مراحل للوصول إلى القطعة النهائية ذات المظهر البديع الذي يجسد التراث الثقافي العريق.

يقول:»إنها رحلة طويلة تتطلب الصبر والتفاني، ولكن النتيجة دائماً تستحق الجهد المبذول».

في عصرنا الحديث، شهد فن العجمي الدمشقي تغييرات ملحوظة، إذ تطور نوع الخشب المستخدم في تنفيذ الديكورات، فضلاً عن استخدام ألوان حديثة مثل الأكريليك، ومواد أخرى متوفرة في السوق المحلية..

«كل فنان أصبح يمتلك طابعه الخاص، سواء من حيث الزخارف أو الألوان، ما يميزه عن غيره من الفنانين».

ومع ذلك، يوضح بركات أن هناك إبساً في مفهوم «الدهان الدمشقي»، الذي يُعد خطأً فادحاً، فالدهان الدمشقي استخدمه بعض الدهانين لرسم رسومات بسيطة وزخارف مباشرة على الجدران، من دون بروز بالزخارف ودون استخدام الديكور الخشبي، وهذا الفهم يفتقر إلى القراءة التاريخية لفن العجمي، الذي يمتاز بدقته وجماليته.

بصمة استثنائية

وبخصوص مشاركته في الدورة الثانية والستين من معرض دمشق الدولي لعام 2025، يعتبر بركات أن هذه الدورة هي الأولى بعد التحرير، يقول: «ما شجعني هو أن نُظهر للعالم أن في هذا البلد فنّانين وحرفيين قادرين على إحياء حضارتهم مجدداً، ورفع اسم بلدهم عالياً ليصل إلى عنان السماء».

لقد ترك بركات بصمته في العديد من الدول في الشرق والغرب، ولكنه يعتبر أن هذا المعرض سيكون استثنائياً، ويضيف: «الكثير من الحرفيين الذين تم تهميشهم سابقاً ستجد أعمالهم النور هنا، ما يشير إلى الإقبال الكبير على المشاركات».

تضمنت أعماله نماذج لما قام بتطويره في فن العجمي، بالإضافة إلى تصميمات من فن القيشاني على الخشب، والتي نفذها بدعم من شركة للصناعات الخزفية.

وتُمثل هذه الأعمال أطقم سفرة راقية تعكس جمال هذا الفن الفريد وتبرز دقته وجماليته.

ويختم بركات بتفاؤل، قائلاً: «أرجو من الله تعالى أن يوفقنا في نجاح هذه الفعالية الكبيرة، وأن نكون حجر الزاوية في صرح بلدنا الحبيب سوريا»، مع إصرار على مواصلة الإبداع والحفاظ على التراث الثقافي.

المختفـــون قســـرياً.. معانـــاة لا توصـــف

السوريون يفتحون دفاتر الألم.. والأمكنة المعزولة تمزق الصمت

• الثورة - غصون سليمان

من وجع الأيام يفتح السوريون دفاتر التدوين لذكريات مؤلمة، لم ولن تغلق لا في صفحات الوثائق ولا في العقول، لتروي الجدران والأمكنة المعزولة حكايتها بصمت مطبق على سراديب الاختفاء القسري، بعد ضجيج وأنين وأنفاس تتلاشى.الكلمات تتعثر وتتوه، وهي تبحث عن أثر مادي ومعنوي، مخبأة في خزانة هنا ومحفظة رميت هناك، في زاوية سرير، وكرسي اعتاد عليه الجلوس، عن أثر قطعة قماش، وورقة عابرة كتب عليها رمز أو عنوان، وربما حكمة للتذكير بأمر ما، هي الأيام والليالي تتحدث عن أبشع الممارسات على مدى سنوات طوال من عمر الأزمة.

كلنا من دون استثناء حضر المأساة السورية، وجميعنا كان شاهداً على ممارسات ممن فتكو بحياة الناس واقتنصوا أمانها غدراً، فكثيرون ممن نعرفهم كانوا حاضرين، ولأسباب مبهمة غادروا مساحة الضوء في رحلة اختفاء قسرية لا يعلمها إلا الله، ومن قام بأفعال الشرور..تجربة مرة لآلاف الضحايا، وهموم مثقلة في صدور الزوجات والأمهات والآباء والأبناء تغرق الوسائد دموعاً في عتمة الليل ووضح النهار.. دعوات وصلوات وصبر جميل والله المستعان..في ذكرى اليوم الدولي لضحايا الاختفاء الذي يصادف في 30 آب من كل عام، ربما يجف مداد الحبر، ولا تنتهي زفرات الحروف المغشية على صفات القهر وعذاب النفوس وحرمان رؤية الأحبة.

وفي هذا السياق يذكر الشاب مجد أحمد، كيف أن أخاه ميار طالب الجامعة في السنة الثالثة قسم الكيمياء قام بزيارة أحد الأمكنة خارج مدينة دمشق بصحبة زميل له للترويح عن النفس في عام 2016، ومع مرور الساعات الطويلة، وتأخر الوقت المحدد للعودة إلى منزله، إذ كان آخر اتصال معه مسجلاً في تمام الساعة الرابعة عصراً يوم الخميس من شهر نيسان عام 2016.

ومع تكرار الاتصال والرسائل يأتي الجواب من المجيب الآلي.. «عذرا الرقم المطلوب مغلق أو خارج نطاق التغطية..؟!، هكذا دواليك مرت الساعات والليالي والأيام من دون أثر يذكر لا لأخي ولا زميله. ويضيف مجد: بعد مرور أسبوع على الحادثة، وعن طريق الصدفة تعرفت على شاب برفقة أحد الأصدقاء، ومن خلال الحديث علمت أن لديه ابن عم فقد بنفس التاريخ الذي فقد فيه أخي، ولم يعد إلى بيته منذ تلك الفترة، وكان متوجهاً مع زميل له وهو أخي على ما يبدو إلى نفس المكان، قلت في نفسي لعل وعسى أن نمسك بعضاً من رأس الخيط لنعرف المصير.

وهكذا من خلال البحث والتحري قذفنا القدر إلى بعض المقربين من الأجهزة الأمنية للنظام المخلوع.. ليخبرونا أن هناك سيارة كيو ريو اعترضت طريقهم واقتادتهم إلى جهة مجهولة، هنا قلت بصراحة بيني وبين نفسي، من الصعب أن أصدق هذه الرواية لأن إحساسي يقول عكس ذلك، والدليل أنه بعد أقل من شهر جاءني اتصال من أحد الأشخاص يقول فيه: إن أردت أن تعرف مصير أخيك عليكم أن تدفعوا خمسين مليوناً، قلت له: من أين لنا أن ندفع، ونحن لا نملك إلا الجزء اليسير من هذا الرقم، وهو بالكاد لا يسد الرمق. لكني تداركت الأمر وقلت له، أسمعني صوته، وأرني وجهه، إن كان حقاً موجوداً، وما إن أغلق المتصل الهاتف بسرعة، أخذت أفكاري تسرح ذات اليمين والشمال، وأي مصير يواجهه أخي.؟ وهكذا إلى غاية اللحظة لم نعلم أي شيء عنه، رغم كل المحاولات والبحث بين الأحياء والأموات وجداول الأرقام والأسماء، فما زال غائباً وصاحب الرقم المتصل خارج الخدمة، فيما والدتي تآكلت نفسها وروحها بالهم والحزن والمآسي، لتغادر الحياة قبل ثلاثة أشهر من هذا العام.

جريمة ضد الإنسانية

وبناء على ما تقدم يشير المحامي هيثم هاشم إلى أن الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري المعتمدة من الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 133/47 بتاريخ 2010/11/23 قضت في المادة الثانية، أن «الاختفاء القسري» الاعتقال، أو الاحتجاز، أو الاختطاف، أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية، يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته، أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون.. هذا يعني أن جريمة الاختفاء القسري ووفقاً للاتفاقية الدولية تنهض عند توافر ثلاثة أركان، وهي:الحرمان من الحرية ضد إرادة الشخص المعني.. ضلوع مسؤولين حكوميين، على الأقل بالقبول الضمني، رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده. وبين هاشم أن جريمة الاختفاء القسري منذ القدم، وحتى التاريخ المعاصر أكثر ما تطال المواطنين الذين يتم تصنيفهم على أنهم غير راضين عن ممارسات وسياسة السلطات، ويستوي في ذلك سواء أكان هؤلاء المواطنون أفراداً أم مجموعات اجتماعية أم سياسية أم أحزاباً.

وأكد أن ممارسة الاختفاء القسري العامة أو المنهجية تشكل جريمة ضدّ الإنسانية، كما تم تعريفها في القانون الدولي المطبق، وتستتبع العواقب المنصوص عليها في ذلك القانون وفقاً للمادة الخامسة من الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص، منوهاً بأن هذه الاتفاقية كانت قد فرضت على الدول الأعضاء أن تتخذ كل دولة طرف التدابير اللازمة لكي يشكل الاختفاء القسري جريمة في قانونها الجنائي، وأن تفرض كل دولة طرف عقوبات ملائمة على جريمة الاختفاء القسري تأخذ في الاعتبار شدة جسامة هذه الجريمة.

وأشار هاشم إلى أنه بتاريخ 2013/4/2 صدر في سوريا المرسوم التشريعي رقم 20 لعام 2013 الخاص بجريمة خطف الأشخاص والعقوبات المترتبة على ذلك، إذ قضى أن «يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل من خطف شخصاً، حارماً إياه من حريته بقصد تحقيق مأرب سياسي، أو مادي، أو بقصد الثأر، أو الانتقام، أو لأسباب طائفية، أو بقصد طلب الفدية».

وتكون العقوبة الإعدام إذا نجم عن جريمة الخطف وفاة أحد الأشخاص أو إصابة المجني عليه بعاهة دائمة أو قام الفاعل بالاعتداء جنسياً على المجني عليه.

ويستفيد من العذر كل من لديه مخطوف ويبادر بتحريره بشكل آمن أو تسليمه إلى أي جهة مختصة خلال 15 يوماً من تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.

وبالنسبة لقانون العقوبات السوري العام رقم 148 لعام 1949، وفي الباب السابع منه في المواد 500 إلى 503 قضى بعقوبات تتراوح بين الحبس والأشغال الشاقة على مرتكبي خطف الأشخاص، وفي الوقت عينه منح الأسباب المخففة وفقاً للمادة 241 منه لكل من تراجع عن الفعل، وأعاد المخطوف خلال مدة حددها القانون.

وقال هاشم: إن جريمة الاختفاء القسري تخلق عدم الاستقرار في المجتمعات التي تعاني آثارها، كما تؤدي إلى خلق حالة مجتمعية من الرعب والقلق غالباً ما تكون غير ظاهرة، ما يؤدي إلى ضعف وتخلف وانهيار هذه المجتمعات سواء طال الزمن أم قصر، ومهما حاولت النظم الديكتاتورية والاستبدادية حماية نفسها، وفرضت أساليبها، وأصدرت من قوانين توهماً منها أن قوانينها قد تضمن حمايتها وبقاءها، لكن نهايتها الزوال على أيدي الشعب.

المحامي خالد الصالح:
تشكيل جمعيات أهلية لرعاية أسرهم

• الثورة - حسين صقر:

لحماية حقوق المختطفين في سوريا أيام النظام البائد أهمية كبيرة، لكونها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، وضرورةً ملحة لضمان العدالة والكرامة، وسبيلاً أساسياً لتحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في البلاد، في وقت يجب أن يشمل ذلك توثيق مصير المفقودين، والعمل على إطلاق سراح المعتقلين بشكل تعسفي، وضمان المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة، بالإضافة إلى معالجة الآثار النفسية والاجتماعية التي لحقت بالمختطفين وعائلاتهم، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

وفي سوريا لكل فرد حقوق أساسية في الحياة والحرية والكرامة، وبالتالي فحمايته من الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري هي ضرورة أخلاقية وإنسانية.

تحقيق العدالة

ولتسليط الضوء على أهمية حماية حقوق المختطفين والمخفيين قسرياً، تواصلت صحيفة الثورة مع المحامي خالد الصالح الذي بدأ حديثه بالقول: أحب أن أنوه بأن العنوان الذي يجب أن يكون الإخفاء القسري، وهو الأصح لغوياً، وبما ينطبق مع واقع الحال للجرم الواقع على الضحية، مضيفاً: من حيث المبدأ لا جريمة ولا عقاب إلا بموجب نص قانوني، وهذا المبدأ مكرس عبر التاريخ بدساتير الدولة السورية، كما أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته بحكم قضائي مكتسب للدرجة القطعية.

وأضاف الصالح: يمثل إخفاء الأشخاص والاحتجاز غير القانوني انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ويتطلب جمع الأدلة والمساءلة لضمان عدم الإفلات من العقاب، وبذلك تتحقق العدالة، منوهاً بأن المفقودين جزء من المجتمع السوري، ومعالجة قضية اختفائهم وتعذيبهم هي خطوة أساسية لبناء الثقة وتقوية التماسك الاجتماعي، بما يساهم في التعافي والمصالحة الوطنية، ويلبي تطلعات السوريين، وبالتالي فحماية حقوق المختطفين تندرج ضمن تلبية هذه التطلعات العميقة، ويحقق لأسرهم بشكل خاص والسوريين عامة الكرامة والحقوق العادلة.

تعزيز سلطة القانون وحماية الحريات

وقال الصالح: إن العقوبة شخصية، ولا تزر وازرة وزر أخرى، إذ إن الإخفاء القسري هو التعدي على شخص ما وسلبه حريته من دون وجه حق من قبل فرد أو أفراد أو جهة لا تملك ذلك الحق، أو الاعتداء عليه قانوناً، وغير مخولة بذلك، وليس لها أي صلاحيات، وبالتالي فتجاوز تلك الصلاحيات يندرج في إطار الجريمة بحق المعتدى عليه.

ورداً على سؤال، كيف نعزز حماية حقوق المختطفين الإنسانية الأساسية، قال: برأيي المتواضع أنه يتم ذلك من خلال تكريس عدة مبادئ، كتعزيز سلطة القانون واستقلال القضاء، وحماية الحريات العامة والخاصة وأعراف المجتمع، وتكريس مبادئ، حقوق الإنسان عبر قوانين ملزمة للأفراد والمجتمع والدولة، وكذلك تعزيز سلطة القضاء بالإشراف التام على جميع مفاصل العمل الأمني والمؤسساتي، وعدم التهاون بأي عمل فردي حتى لا تتحول الأعمال الفردية إلى عرف عام لدى البعض من الخارجين عن القانون ومن يدعي الانتماء للقوات الأمنية.

ونوه المحامي الصالح بضرورة رفع مستوى نظم التأهيل والتعليم والتدريب في السجون، حتى لا تتحول من دور ومدارس للإصلاح والتأهيل المجتمعي إلى ملاذ آمن لتشكيل العصابات المخلة بالأنظمة والقوانين والتشريعات العامة.

عقوبات رادعة

واقترح المحامي الصالح تشكيل جمعيات أهلية وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية لرعاية أسر وذوي المخفيين قسرياً، ووضع عقوبات رادعة على أي جهة أمنية أو شرطية تعتقل أي شخص من دون إذن قضائي وأن يتم إعلام ذويه في وقت قصير لا يتجاوز اليوم الواحد عن مكان احتجازه، وفتح باب الزيارة لعائلته والسماح له بتوكيل محام والتواصل معه صيانة لحق الدفاع المقدس وعدم السماح للجهات المسؤولة يتجاوز الصلاحيات المرسومة لها قانوناً تحت طائلة العقاب القانوني.

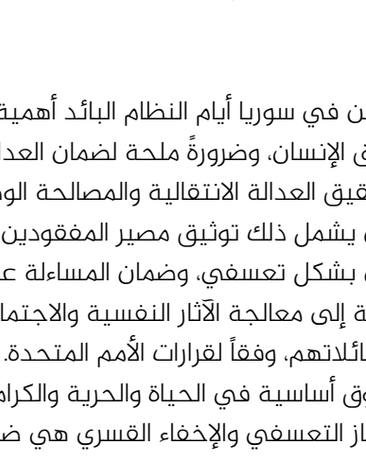

وقال: إنه بوضع قوانين صارمة على الجهات الأمنية بعرض الموقوف على القضاء في مدة لا تتجاوز الثلاثة أسابيع وفق القانون يجعل الجميع أمام مسؤولياتهم.

وأشار إلى أهمية إلغاء العقاب الجسدي من دون التوقيف والتحقيق، وإصدار قانون ينظم الحياة السياسية والحزبية في البلاد بعيداً عن الإثنيات، وعلى أساس رؤية فكرية وطنية وتجريم العنف السياسي.

وختم الصالح: إن الإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي يسببان معاناة لا توصف للمختطفين وعائلاتهم، والحماية تضع حداً لهذه المعاناة وتمنح الأمل بمستقبل أفضل.

أهمية التوثيق

«الثورة» تواصلت أيضاً مع بعض الفعاليات التي روت قصصاً لإخفاء قسري من عائلاتهم، وأكدت أنه لضمان الحقيقة والعدالة، يجب جمع كل الأدلة المتعلقة بالمختطفين والمختفين، وتوثيق ما حدث لهم لاستخدامها في المستقبل، لأن معالجة مسألة الأشخاص المفقودين وتوضيح مصيرهم أمر ضروري لتحقيق العدالة الانتقالية في سوريا، وضرورة أساسية في أي عملية انتقال سياسي لضمان عدم تكرار انتهاكات حقوق الإنسان، وبالتالي فمساعدة المختطفين وعائلاتهم يساعد على التعافي النفسي والاجتماعي، ويوفر الدعم المعنوي اللازم لهم.

وتقول حنان عبد الباقي: كان العام 2012، كابوساً حقيقياً، بعد ان تم اعتقال ابنها، واحتجازه على خلفية مشاركته في المظاهرات السلمية ضدّ النظام السابق، وتتذكر اللحظة عندما مرت من أمام باب غرفته ولم تجده، وكانت تتخيل في كل لحظة أن أحداً يرمي بجثّة ابنها أمامها.

وعلى الرغم من أنها سعت جاهدة إلى عدم الإصغاء لغريزتها التي أملتْ عليها أسوأ السيناريوهات، اكتشفت بعد مرور ثلاثة أشهر أنها كانت على حق، إذ خسرت ابنها بسبب العنف المروع الذي سمعت عنه.

قصة عبد الباقي تشبه مآسي آلاف الآخرين الذين فقدوا أحباءهم بسبب الإخفاء القسري أو الاعتقال أو التعذيب أو القتل على أيدي قوات النظام ومن معها.

ولهذا طالبت عبد الباقي بالعمل على حماية حقوق هؤلاء لمنع انتهاكات حقوق الإنسان التي يمكن ارتكابها، وذلك من خلال إنشاء منظمة مخصّصة لهذا الغرض حصراً.

البحث عن الحقيقة

بدوره معتز عليان، الذي فقد أخيه قال: على الرغم من أن عدد المفقودين غير معروف تماماً، فقد تعرض ما لا يقل عن عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال السوريين للإخفاء القسري أو الاحتجاز أو الاختطاف على أيدي القوات الحكومية في النظام المخلوع آنذاك، وبعض الجماعات التي تعارضت أهدافها مع أهداف الثورة.

وأضاف: يملك العديد من الأسر معلومات تؤكد أن أحباءهم قُتلوا، ولكنّ الالاف الآخرين لا يزالون عالقين في حيرة من أمرهم، ويعيشون في خوف وشكّ وعدم يقين، ولا يعرفون ما إذا كان أقاربهم سيعودون إليهم يوماً.

مآسٍ تكتب على جدران الانتظار

• الثورة - ثناء أبو دقن:

كتبت كثيراً عن قصص الناس، وعشت مع همومهم ومشكلاتهم، وسلطت الضوء على معاناتهم وأوجاعهم، ولم يخطر يوماً ببالي أن تكون قصتي الشخصية هي ما سأرويها، هي بالحقيقة ليست قصة خاصة تتعلق بعائلتي.. إنما هي قضية كل بيت سوري ومعاناة كل عائلة على امتداد المساحة السورية.

ولعل ملف المفقودين والمغيبين هو أكثر الملفات السورية جدلاً وإثارة ومصدراً للألم والمعاناة لا ينتهي، ففي كل بيت وحارة وشارع وبكل ضيعة قصة وحكاية تروي فصولها مأساة أحد المفقودين.

إنه الجرح الذي لا يندمل والمأساة التي تأبى أن تُنتسى، إنه التأرجح بالزمان بين الانتظار واليأس بين الركض المحموم عن أي معلومة أو مدوّنة تفيد في معرفة مصيرهم، أو حتى مكان دفنهم.. إنه التمزق اليومي بالذكريات التي حفرت أظافرها بالقلب والروح وتركتها تنزف بصمت قاتل.

قلت إنني اليوم سأروي قصتي والتي تتشابه وتتشابك مع آلاف القصص.. وأكاد أجزم أنه لا يوجد بيت على الأرض السورية لم يعانِ من موت أو اختفاء عزيز خلال الحرب المأساوية التي أحرقت الأخضر واليابس وجرفت معها كل أحلامنا وأمننا وسعادتنا.. كل العائلات ذاقت ويل أو موت أو اختفاء فرد من عائلتها خلال حكم الأسد المجرم.

لاحقته من أجل رقم على هاتف

كان مسلم أبو ذقن شاباً جامعياً مفعماً بالطموح والحيوية.. شعلة نشاط تدفعه أحلامه للحياة ولبناء مستقبل جميل.. إلا أن للقدر رأياً آخر، ففي مساء يوم كئيب من شتاء 2013 رن هاتفه، وكان المتحدث على الطرف الآخر شخصاً يستدعيه إلى «الفرع 215» مهدداً إياه بأقذر الكلمات.. في حال لم يحضر، وعندما سأل الشاب مسلم المتحدث عن سبب استدعائه، أخبره أن رقم جواله موجود على هاتف أحد المعتقلين، وعندما ردّ عليه وما ذنبي أنا.. أخبره المتحدث أنه مهدور الدم وانتهى وأغلق في وجهه الهاتف.

عندها خاف مسلم وبالتأكيد لم يذهب، لأن «الفرع 215» مسلخ بشري، وكيان للتصفية البشرية والإنسانية بأقسى وأبشع صورها، بما لا يمكن للعقل البشري أن يتحملها، وقد فاق في دمويته وإجرامه كل السجون والمعتقلات في العالم.

ومن هنا بدأت المضايقات والملاحقات الأمنية تطارده في كل مكان حتى اضطر أن يودع جامعته ورفاقه وعمله وزملاءه في عمله، ولم يُترك له خيار، من شاب مسالم يدرس ويعمل لبناء مستقبله سوى الانضمام إلى الثورة والالتحاق بصفوف الثوار، وعُرف بين رفاقه بكرهه الشديد لسفك الدماء، فلم يقتل ولم يسفك دماً وهو الهارب من سفك دمه، فعاش أياماً طويلة متنقلاً من مكان لآخر لا يعرف الاستقرار حتى استشهد في غارة لنظام الأسد في منطقة خان الشيح.

أربع فوارغ رصاص أدت لتصفيته

أما محمود العمري، المعروف بأبي القاسم، الرجل الخلوق فتم اعتقاله أثناء تمشيط بعض العناصر الأمنية لمنازل كفرسوسة بعد اشتباكات دامية، إذ تصادف وجود عدد بسيط من فوارغ الرصاص على سطح بيته، فتم سحله على الأرض وداسوا على رأسه بأحذيتهم واتهموه بالإرهاب رغم شهادة الجميع بحسن أخلاقه وأنه رجل (بحاله) ورغم محاولة الجميع إقناع العناصر أن موقع البيت على الشارع العام الذي شهد اشتباكات في الليلة التي سبقت الاعتقال وطبيعي وجود الفوارغ في وضع كهذا، إلا أنهم قيدوا يديه وغطو رأسه بثيابه، وساقوه للفرع «215» الغني عن التعريف، إذ تمت تصفيته بعد وقت قصير، من دون محاكمة ومن دون سماع أي دفاع.. استشهد محمود العمري مخلفاً وراءه خمسة أولاد قصّر.

هذه القصص وغيرها الكثير من الحكايات غير المسلية، ستروى عبر الزمان ومع تعاقب الأجيال وإن اختلفت في الأسماء وتشابهت بالمصير.. سيبقى ملف المفقودين جرحاً ساخناً لن يبرد.. ونزيفاً للحياة والروح لن يتوقف، وصراخاً يجلجل في أعماق كل واحد فينا، ولا مجيب له إلا الصدى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17918
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ
31 آب 2025 م

بين الازدحام والمساحات الواسعة

«الأمن الداخلي» يزرع الطمأنينة في قلب المعرض

• الثورة – ميسون حداد:

الأمن والأمان مفتاح نجاح أي فعالية جماهيرية صغيرة كانت أم كبيرة، فما بالك كمعرض دمشق الدولي، بوجوده يكتمل النجاح ومعه يزدهر الإقبال ويكتمل المشهد.

ومع الطمأنينة التي وفّرتها التدابير التي اتخذها الأمن الداخلي، تحولت أروقة المعرض إلى مساحة آمنة للقاء وجعل الأجواء أكثر راحة وانفتاحاً.

وللوقوف على التدابير الأمنية لتأمين معرض دمشق الدولي، التقت صحيفة الثورة نائب قائد الأمن الداخلي للشؤون الأمنية في محافظة ريف دمشق وسيم خليل الطعمة، ووضعنا في صورة الخطة الأمنية الموضوعة لتأمين المعرض.

خطة متكاملة

وأوضح الطعمة أنه في إطار الخطة الأمنية بخصوص معرض دمشق الدولي، تم إعداد خطة متكاملة لتأمين المعرض بشكل كامل، إذ قمنا بتجهيز غرفة عمليات مركزية مزوّدة بمنظومة مراقبة حديثة، ويحرص عناصر قوى الأمن والشرطة السياحية على تأمين الحماية المباشرة بحسب طعمة، خاصة مع اتساع مساحة المعرض وتوافد أعداد كبيرة من الزوار والمشاركين والوفود، ليطمئن الجميع بأجواء آمنة ومريحة.

وأضاف: تم تأمين الطرقات الرئيسية المؤدية من وإلى معرض دمشق الدولي لضمان انسيابية الحركة وسلامة الزوّار، كما قامت قوى الأمن بتنظيم أماكن الوقوف والمواقف الخاصة بالمعرض وفق خطة مدروسة لضمان سهولة الدخول والخروج.

بروتوكول جديد للحماية

ضمن إطار تعزيز الإجراءات الأمنية، تم اعتماد بروتوكول جديد لحماية المعرض من أي عمليات استطلاع جوي أو مراقبة جوية، وذلك عبر مراقبة دائمة ومستمرة للفضاء المحيط بالمعرض.

وكشف الطعمة عن تفاصيل عدة شملتها الخطة الأمنية كتعزيز التواجد الأمني عبر الشرطة السياحية بما يتوافق مع طبيعة الحدث وحجم الزوار، وتم إطلاق هوية بصرية جديدة لعناصر الأمن داخل المعرض بما يسهم في توحيد المظهر وتعزيز وضوح المهام.

ولفت إلى أنه تم تركيب أجهزة تفتيش حديثة على جميع مداخل المعرض لضمان أعلى درجات السلامة، موضحاً أنه تم إدخال تقنيات تفتيش متطورة مستوردة من الولايات المتحدة الأميركية تعمل وفق أحدث معايير الفحص والكشف».

وحول تأمين الوفود المشاركة أفاد الطعمة: إن إدارة الحماية والأمن الدبلوماسي تتولى مسؤولية تأمين الوفود الرسمية الأجنبية المشاركة في معرض دمشق الدولي، من خلال مرافقة الوفود من وإلى المعرض بشكل منظم وآمن، إضافة للتنسيق الكامل مع الجهات الأمنية المعنية بتأمين المعرض لضمان سلامة الضيوف وتحركاتهم».

أما الخطة المرورية لمعرض دمشق الدولي فبين أن فرع مرور ريف دمشق أعد خطة مرورية شاملة تهدف إلى تأمين حركة السير وتنظيم دخول وخروج الزوار من وإلى معرض دمشق الدولي، وتهدف هذه الخطة لضمان راحة الزوار وسهولة تنقلهم طوال فترة المعرض.

وتشمل الخطة -بحسب الطعمة- تخصيص بوابات محددة للدخول وأخرى للخروج، لضمان انسيابية الحركة وتجنّب الازدحام، وتنظيم حركة السير على الطرقات المؤدية للمعرض بالتعاون مع الدوريات المرورية، وتوفير مواقف متعددة للسيارات، موزعة حسب فئات الزوار، إضافة إلى تخصيص ساعات باركينغ محددة لتنظيم الاستخدام الأمثل للمواقف خلال ساعات الذروة.

وتابع طعمة: بفضل التنسيق والجهود المتواصلة لقوى الأمن، أصبح المعرض مساحة آمنة يشعر فيها الجميع بالراحة، لطالما أتاح للزوار والمشاركين الاستمتاع بالتجربة من دون قلق، ما يعكس الاحترافية والتنظيم الدقيق الذي تعمل به الأجهزة الأمنية.

صناعة الجلديات حرفة متجذرة وهوية وطنية تتألق بالمعرض

• الثورة – مها دياب:

في معرض دمشق الدولي، حيث تتلاقى الرؤى الاقتصادية والثقافية، تبرز شركة لصناعة الجلديات كواحدة من العلامات السورية الأصيلة التي تمثل الحرفة، والجودة، والانتماء.

تأسست الشركة عام 1994 في دمشق، وانطلقت من ورشة صغيرة لتصبح اليوم شبكة من سبعة فروع منتشرة في العاصمة، تخدم السوق المحلية وتصل بمنتجاتها إلى السوريين في الاغتراب.

يقول فراس نجار مالك الشركة: تتميز الشركة بتخصصها الكامل في الجلد الطبيعي بنسبة 100 بالمئة، ما يشكل جوهر عملها وهويتها، ولا تعتمد على التصنيع التجاري السريع، بل على الحرفة الدقيقة التي تضمن جودة عالية تدوم لسنوات من دون تلف.

كل قطعة تُصنع بعناية، لتكون امتداداً للذوق السوري الرفيع، الذي يبحث عن التميز والمواصفات الراقية بأسعار معقولة، وتُعتبر منافسة جداً مقارنة بالأسواق العالمية.

وأوضح أن الشركة لم تكتف بالجلد، بل توسعت لتصبح الوحيدة في سوريا المتخصصة في الفرو الطبيعي بكل مراحل تصنيعه، من الصيد إلى الاستيراد، ومن المعالجة إلى التصميم، وتعرض أنواعاً متعددة من الفرو، تواكب فيها أحدث الموديلات العالمية، وتقدمها في محال خاصة داخل دمشق، بالإضافة إلى البيع الإلكتروني للمغتربين والزوار الذين يفضلون اقتناء منتج سوري أصيل قبل عودتهم إلى بلادهم.

ويؤكد نجار أن مشاركتهم في معرض دمشق الدولي ليست مجرد عرض تجاري، بل هي فعل انتماء ورسالة وطنية، فالمعرض يشكل منصة مثالية لعرض الحرف السورية أمام جمهور واسع، ويمنح الشركات فرصة للتواصل مع الزوار والمستثمرين، وتعزيز الثقة بالمنتج المحلي، فجناح الشركة يعكس الحرفية السورية في أبهى صورها، ويقدم تجربة بصرية ولمسة فريدة.

أيضاً، المنتجات المعروضة تمثل مزيجاً من الأصالة والحداثة، وتخاطب الذوق المحلي والعالمي، والبيع الإلكتروني يربط المغتربين بالوطن، ويجعل من الصناعة السورية جسراً للانتماء.

وحول دعم الصناعات الوطنية كمسؤولية مشتركة، بين أن مشاركة الشركات السورية في معرض دمشق الدولي تمثل ركيزة أساسية في دعم الصناعة الوطنية، وتعكس قدرة السوريين على الإنتاج والتطوير رغم التحديات.

فكل جناح في المعرض هو رسالة أمل، وكل منتج هو تعبير عن انتماء وهوية، وبالتالي دعم هذه الصناعات ليس مسؤولية فردية، بل هو فعل جماعي يشمل المؤسسات والجمهور والإعلام، ويشكل خطوة حقيقية نحو بناء اقتصاد متجدد يحمل بصمة سورية خاصة.

من الكوفية والثوب الفلسطيني إلى الصابون والتمور.. منتجات في ضيافة معرض دمشق الدولي

• الثورة – منال السماك:

من فلسطين الحبيبة أتوا إلى الحضن السوري للمشاركة وعرض منتجات تفوح منها رائحة العراقة والصمود، من شعب لا يعرف الانكسار ولا الاستكانة، كان الصابون والزيوت والسمون النباتية نتاجاً مميزاً بأيد أدمنت الصبر فأبدعت، ليصل صيتها إلى دول العالم، كما حكاية بطولتهم ومقاومتهم، وفي ركن الكوفية والثوب الفلسطيني ذي المطرزات الشرقية العريقة، كانت وقفتنا للحديث عن تلك المشاركة التي تحمل في طياتها أبعادا ومعانيَ عميقة، لترسم ملامح أسطورة فلسطين الحاضرة رغم الوجع.

من الجناح الفلسطيني، تحدث لـ«الثورة» مازن دويكي عن مشاركة دولة فلسطين في الدورة 62 لمعرض دمشق الدولي بالقول: لقد أتينا للمشاركة وإثبات الوجود.. فنحن كشعب فلسطيني حريص على التواجد لنقول للعالم أجمع أننا شعب لا يقهر ولا يكسر، ومنتجاتنا جديرة بالعرض والتعريف بها والمشاركة في هكذا تظاهرات اقتصادية عربية، وخاصة في معرض دمشق الدولي العريق والذائع الصيت عالمياً، وقد عرضنا منتجات تشتهر بها فلسطين كالزيوت والصابون والسمون النباتية ذات الجودة العالية. كما نشارك في كل المعارض التي تقام في دول العالم كافة، لنسلط الضوء على صناعتنا الفلسطينية التي تزدهر وتنمو رغم التحديات والظروف الصعبة، فنحن قادرون على التميز والاستمرار بالإنتاج والتصدير، وشعارنا الصمود والتمسك بالأمل والاعتماد على الذات.

كما تحدث دويكي عن انبهاره بالتنظيم الذي يتميز به معرض دمشق الدولي هذا العام: هناك تسهيلات كثيرة قدمت لنا للوصول إلى سوريا، وهذا نابع من الحرص على مشاركتنا، كما يعكس اهتمام الجانب السوري لحضورنا، وهذا جدير بالاحترام والتقدير للقيادة السورية الجديدة، وسوريا بعد التحرير أدهشتنا بكل شيء، إنها بلد الحضارة والأصالة ومنارة للعروبة.

كما ضم الجناح الفلسطيني منتجات التمور الفلسطينية، والتي تحدث عنها معين شتيي: إن قطاع التمور في فلسطين نامٍ ومزدهر، نتنج ونصدر إلى دول العالم، والآن نحاول فتح قنوات جديدة للتصدير إلى سوريا بعد التحرير، فالتغيرات التي حدثت في سوريا تشجع على التبادل التجاري، وهذه المشاركة كانت بالنسبة لنا مهمة جداً، رغم الظروف الصعبة التي تواجهنا في فلسطين فقد أتينا لأن الوضع الجديد في سوريا بات مشجعاً جداً على إعادة التجربة والمشاركة، خاصة بعد انفتاحها على العالم عقب انغلاق كانت تعيشه، فسوريا بلد حضاري ولها مكانتها بين دول العالم.

أما المطرزات الفلسطينية اليدوية فكان لها حضورها المميز، والذي أضفى على الجناح قيمة عالية وراقية، وعن هذه المنتجات تحدثت إيمان شرف بالقول: إن حضور الثوب الفلسطيني بتطريزاته اليدوية، وكذلك الكوفية وبعض الأشغال اليدوية التراثية، يعد مهما لأن هذه المنتجات تعبر عن الحضارة الفلسطينية العريقة، فالثوب الفلسطيني له رمزيته الخاصة لأنه يعبر عن صناعة تراثية، فهو تطريز يدوي متقن، كما أنه يعكس مكانة المرأة الاقتصادية والاجتماعية، وهو ذائع الصيت بالعالم، ويحظى باهتمام واسع ويلقى إعجاباً من قبل الكثيرين لاقتنائه وارتدائه في المناسبات الاجتماعية، فهو ثوب يمثل بتطريزه ورسوماته وألوانه صمود شعب متمسك بالحياة.

«المدينة الصناعية في الباب»..

انخراط في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز سوق العمل

• الثورة – فردوس دياب:

أكد مؤسس المدينة الصناعية في مدينة الباب بمحافظة حلب عمر خالد الواكي أن مشاركة المدينة الصناعية في معرض دمشق الدولي، جاءت للانخراط في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز سوق العمل، من خلال خلق مساحات وفرص استثمارية جديدة.

وقال الواكي في تصريح لصحيفة الثورة: إن المعرض يشكل خطوة حقيقية لدفع عملية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى كونه، يعكس وجه الدولة الجديد بعد سقوط نظام الطاغية، كما أنه يجسد روح الدولة بالانطلاقة نحو النهوض والإعمار، وبناء أسس ومقومات الدولة.

وحول المدينة الصناعية، ذكر الواكي، أنها تعتبر أكبر تجمع عمراني صناعي متكامل، كونها تشكل قلب النشاط الاقتصادي في شمال سوريا ومحركاً رئيسياً للتنمية، إذ تمتاز بموقع استراتيجي على اوتوستراد الباب- تركيا، ما يجعلها حلقة وصل بين الأسواق المحلية والدولية.

وأضاف: إن المدينة الصناعية في شمال سوريا أنشأت لتكون حجر أساس للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي وبوابة للتنمية، وإحياء روح الصناعة وفرصة حقيقية لتأمين فرص العمل، وبناء مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً، مبيناً أنه من بين الركام أطلقنا شرارة الصناعة، فكان التطوير عنواناً والنهضة مساراً، لأننا لم نشيد أبنية من حجر فحسب، بل أقمنا صرحاً اقتصادياً ينهض بالأجيال.

وذكر الواكي أن المدينة الصناعية شهدت إقبالاً واسعاً، إذ تم بيع 328 مقسماً صناعياً، وتجاوز عدد المعامل المنتجة 96 معملاً فعالاً، و86 معملاً قيد الإنشاء، وأكثر من 30 معملاً قيد الدراسة، وتسهم جميعها في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الإنتاج رغم التحديات، ولا يزال العمل مستمراً في تطوير المدينة الصناعية وتوسيع نطاقها، في خطوة تعكس روح الإصرار والطموح لبناء مستقبل صناعي مزدهر في الشمال السوري.

التعاقد مع لاعبين أجانب..

«قنبلـــة موقوتـــة» في كرتنـــا بسبب تعميـــم باطـــل!

• الثورة – يامن الجاجة:

جاء إعلان نادي الفتوة عن التعاقد مع المدافع السنغالي (مصطفى سال) وكذلك إعلان نادي الطليعة التعاقد مع المدافع النيجيري (إينوسنت جيمس) وتأكيد نادي الكرامة تعاقده مع محترف أجنبي لم يصل بعد نتيجة إجراءات السفر، ليطرح أكثر من علامة استفهام في الشارع الرياضي، وليثير استغراب متابعي الدوري الممتاز.

استغراب ومستند

الاستغراب جاء لأن اتحاد كرة القدم لم يصدر حتى الآن أي تعميم قانوني نافذ، يتيح للأندية التعاقد مع لاعبين أجانب، وبالتالي يبقى مصير هذه الصفقات غامضاً ما لم تُحسم مرجعيتها القانونية. الأندية بدورها استندت إلى ما ورد في الفقرة (C) من المادة الثالثة في التعميم السنوي الأخير الذي صدر بمبادرة من رئيس اللجنة الاستشارية، والتي تنص على أحقية تسجيل ثلاثة لاعبين أجانب كحد أقصى (باستثناء الحارس) شريطة إيداع ثلاثة رواتب من كتلة رواتب اللاعب، أو (30٪) من قيمة العقد، كضمان في حساب الاتحاد.

معضلة قانونية وخطأ

الاعتماد على هذا التعميم لا يكفي قانونياً، إذ إن مسؤول النزاهة والامتثال في اتحاد الكرة، المعتمد من الفيفا والاتحاد الآسيوي (AFC) أصدر إيضاحاً تنظيمياً رسمياً موجهاً للأمانة العامة، بناءً على شكاية موقّعة من عشرات اللاعبين، بيّنَ فيه عدم قانونية التعميم، لصدوره عن الأمانة بتوجيه من رئيس اللجنة الاستشارية الذي لا يملك ولاية قانونية لإصدار تعاميم ملزمة، وأوصى بوقف العمل به ريثما تبتّ به الجمعية العمومية، لكن هذه التوصية لم تنفذ حتى الآن بسبب الضغوط التي تُمارس، وهو ما وضع الأمانة العامة في موقف صعب، رغم أنها التزمت الشفافية، وأبقت جميع الأطراف على اطلاع، وهنا يظهر الخطأ المزدوج، أولاً بصدور التعميم بتوجيه من جهة غير مختصة (رئيس اللجنة الاستشارية) وثانياً بمحاولة فرضه عملياً رغم عدم قانونيته.

القرار النهائي وافتراض

المشهد الراهن يشير بوضوح إلى أن تعاقدات الأندية مع لاعبين أجانب قائمة على تعميم باطل من الناحية القانونية، ومن المرجّح أن يُطرح هذا البند في جدول أعمال الجمعية العمومية الاستثنائية المقررة يوم (14) أيلول القادم، إنفاذاً لتوصية مسؤول النزاهة والامتثال ليكون القرار بيد الجمعية وحدها. لكن السؤال الآن: من سيتحمل مسؤولية عقود المحترفين في حال رفضت الجمعية العمومية هذا البند؟ وهل ستجد الأندية نفسها أمام دعاوى في محكمة التحكيم الرياضي (الكاس) كما حدث سابقاً في قضية نادي الوحدة مع مدربه الصربي دوبرا موفيتش؟ هذا الاحتمال يجعل من ملف التعاقد مع لاعبين أجانب قنبلة موقوتة ما لم يتم حسمه بشكل قانوني وشفاف.

الدالاتي يقود خان شيخون في دوري المحترفين

• الثورة – أنور الجرادات:

أعلنت إدارة نادي خان شيخون، أنها قد كلفت المدرب الوطني ماهر دالاتي رسمياً بالإشراف على الدائرة الفنية بالنادي (مديراً فنياً) لكرة القدم، وأن المفاوضات مع المدرب الوطني ماهر دالاتي، سارت في الطريق الصحيح، وأنه سيكون مدرباً للفريق الأول، إضافة إلى مهمة الإشراف الفني على باقي الفئات، وهذا بالرغم من ارتباطه مع بعض الأكاديميات، لكن الاتفاق بين الطرفين قد حصل.

وبعيداً عن مسألة التفاوض التي جرت مع المدرب الوطني ماهر دالاتي، تواصل إدارة النادي أيضاً عملية المفاوضات مع بعض اللاعبين، سواء القدامى أم الجدد الذين يريد الجهاز الفني انتدابهم، ليكونوا مع الفريق الأول الذي سيشارك في دوري الدرجة الممتازة (دوري المحترفين).

يذكر أن المدرب الوطني ماهر دالاتي، هو المدير الإداري لأكاديمية نادي الوثبة بكرة القدم للمواهب الواعدة، ومشرف المراكز التدريبية والصغار سابقاً، ورئيس اللجنة الفنية لكرة القدم في حمص حالياً، وهو من مواليد (1968) خريج كلية التربية (معلم صف)، ويعمل بدائرة التربية الرياضية، بمديرية التربية، ويحمل شهادات تدريبية آسيوية (A ,B ,C) ودورات الاتحاد الدولي، ووزارة التربية، ودورات محلية متنوعة وكثيرة، ودورة تدريبية بإشراف الألماني مانفريد عام (1994) ودورة آسيوية في قطر (2011)، وشهادات تقدير مختلفة وخاصة من مديرية التربية (2005) للإسهام في تطوير الرياضة المدرسية.

المدرب الوطني ماهر دالاتي بدأ العمل بفئات نادي الوثبة العمرية منذ عام (1995)، وأسندت إليه مهام عديدة، منها عضوية إدارة النادي، وعضو اللجنة الفنية الفرعية لكرة القدم في حمص، وأمين السر، ورئيس اللجنة منذ (2011) حتى الآن، ورئيس لجنة المدربين بحمص من عام (2007) وحقق مراكز متقدمة بالفئات العمرية مع الوثبة (حمص الفداء حالياً) على مستوى الجمهورية، ورفد فئات النادي العمرية والمنتخبات الوطنية بعدد كبير من اللاعبين المتميزين.

الأولمبي يتوجه إلى دوشنبة الطاجيكية بطموحات كبيرة لتحقيق حلم التأهل

• متابعة – أ. ج:

بطموح المنافسة، وآمال متجددة يحملها أولمبي المستقبل على عاتقه في التصفيات الآسيوية، حيث يخوض منافسات مجموعته، رغم أن استعداداته لم ترتقِ إلى المأمول، نظراً إلى الظروف التي مرّ بها، بسبب التزامات اللاعبين، وخاصة المحترفين بالخارج مع أنديتهم، إلا أنه يبدو جاهزاً لمنافسات التصفيات، وخصوصاً أن معظم عناصر هذا المنتخب شاركت معه في أغلب مبارياته الودية، ضمن معسكراته الخارجية التي أقامها، والتي كان آخرها معسكر قطر الذي خاض فيه منتخبنا الأولمبي مباراتين، قدّم فيهما أداء ومستوى جيدين للغاية، عكس بهما استعداده لمنافسات التصفيات، وكذلك استفاد مدرب منتخبنا ماهر بحري من هذا المعسكر، وتمكن من وضع التصور العام للمنتخب من خلال التشكيلة والأسلوب الذي سيعمد إليه في مباريات التصفيات.

انتهاء معسكر قطر

وكان منتخبنا الأولمبي قد صعّد من وتيرة تدريباته الفنية والبدنية، ضمن معسكره التدريبي الخارجي المغلق في العاصمة القطرية الدوحة، والذي استمر لعدة أيام متتالية، ضمن المرحلة الأخيرة من مراحل الاستعداد لخوض مباريات تصفيات كأس آسيا، والتي ستقام فعالياتها في العاصمة الطاجيكية دوشنبة.

منتخبنا الأولمبي كان قد أنهى معسكره التدريبي الخارجي الذي أقامه في العاصمة القطرية الدوحة، والذي أجرى خلاله مباراتين، الأولى بلقاء منتخب قطر الأولمبي، وحقق منتخبنا الفوز بهدف نظيف سجله أنس دهان، وأشرك مدرب منتخبنا أكبر عدد ممكن من اللاعبين، من أجل منح فرصة الوقوف على الحالتين البدنية والفنية للاعبين، وفي الثانية التي خاضها منتخبنا مع المنتخب الأولمبي السيريلانكي، حقق فوزاً معنوياً بثلاثية نظيفة، سجل الهدف الأول خالد الحجة في الشوط الأول، قبل أن يضيف محمد الأسعد هدفين متتاليين في الشوط الثاني، ليؤكد المنتخب جاهزيته الكاملة للتصفيات الآسيوية، رغم أن نجم منتخبنا حسن دهان غاب للإصابة، وكذلك جان مصطفى ومحمود الأسود على أن ينضمّا إلى صفوف المنتخب في طاجيكستان، وخاض منتخبنا الأولمبي آخر جرعة تدريبية مسائية، وضمت قائمة اللاعبين: مكسيم صراف، مقداد أحمد، خالد الحجة، محمود مهنا، أسامة الجيرودي، حسن دهان، أنس دهان، محمود النايف، عبد الرحمن العرجة، أيهم كرنبة، محمد مصطفى، محمد حسونة، مضر الخطيب، محمد الأسعد، أحمد الكالو، آلاند عبدي، محمد سراقبي، محمود العمر، عبد الملك جبران، حسن المحمود، ومحمود الأسود، جان مصطفى، علي الرينة، بينما اعتذر أحمد فقا ومصطفى عبد الحميد، عن عدم المشاركة بسبب الإصابة.

نظام التأهل

وكانت قرعة التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا تحت (23) عاماً (2026) التي تستضيفها السعودية للمرة الأولى في كانون الثاني (2026) قد أسفرت عن وقوع منتخبنا الأولمبي في المجموعة الـ(11) إلى جانب منتخبات طاجيكستان (المضيفة) الفلبين، ونيبال، وتُقام التصفيات بنظام التجمع، خلال الفترة الممتدة من الأول إلى التاسع من أيلول المُقبل، حيث يتنافس (44) منتخباً آسيوياً ضمن (11) مجموعة، سعياً لحجز بطاقات التأهل إلى النهائيات القارية التي تستضيفها السعودية في كانون الثاني (2026).

ويفتتح منتخبنا الوطني الأولمبي مشواره في التصفيات بلقاء مرتقب أمام الفلبين في الثالث من أيلول المقبل، قبل أن يصطدم بنيبال في السادس من الشهر ذاته، ويُختتم التحدي الكبير بلقاء أصحاب الأرض طاجيكستان في التاسع من أيلول، في مواجهة قد تكون حاسمة لحسم بطاقة التأهل، ويتأهل إلى النهائيات أصحاب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثاني، لتنضم إلى المنتخب السعودي المضيف.

تاريخ مشاركاتنا

تاريخياً ، شارك منتخبنا الوطني الأولمبي في النسخ الأربع الأولى التي أقيمت من بطولة آسيا تحت (23) عاماً، ونجح في بلوغ الدور ربع النهائي في مناسبتين، عام (2013) في عُمان، و(2020) في تايلند، وهي آخر نسخة شارك بها، وكانت تحت قيادة المدرب أيمن الحكيم، لكنه فشل في التأهل إلى النسختين الأخيرتين، في كل من أوزبكستان (2022) وقطر (2024).

ويرى المتابعون للشأن الكروي أن التشكيلة الحالية للمنتخب الأولمبي تضم عدداً من المواهب والعناصر الجيدة، التي تمثل أمل ومستقبل الكرة السورية، وأن هذه التشكيلة قادرة على بلوغ النهائيات المقبلة في السعودية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17918
الأحد 8 ربيع الأول 1447 هـ
31 آب 2025 م

الدوريات الأوروبية

فوز صعب للريال ونابولي ومانشستر يونايتد

• **الثورة – فخر الصاحب:**

حملت جولة جديدة من الدوريات الأوروبية الكبرى، وهي التي تسبق فترة التوقف الدولي الأولى، نتائج عريضة وأخرى مفاجئة، ففي الدوري الإسباني اعتلى ريال مدريد الصدارة مؤقتاً بفوز صعب، وفي البريميرليغ حقق مانشستر يونايتد انتصاره الأول بالوقت بدل من الضائع، وفي البوندسليغا تابع بايرن ميونيخ انتصاراته العريضة بحسمه للديربي، وفي الكالتشيو استمر حامل اللقب نابولي بالصدارة بفوز متأخر، أما باريس سان جيرمان فمازال يغرّد وحيداً في الليغ آن.

خسارة غير متوقعة

تعـرّض توتنهـام هوتسـبير لخسـارة مفاجئـة، أمـام ضيفـه بورنمـوث، بهـدف وحيـد حمـل توقيـع البرازيلـي باربوسـا في الدقيقـة الخامسـة مـن اللقـاء، ليتجـرّع السـبيرز خسـارته الأولـى هـذا الموسـم في منافسـات الـدوري الإنكليـزي بعـد انتصارين، ويتراجـع للمركـز الثالـث، أمـا بورنمـوث المجتهـد فقـد حقـق فـوزه الثانـي، ليحتـل المركـز السـابع، بالرصيـد ذاتـه الـذي يملكـه توتنهـام لكنـه يتأخـر عنـه بفـارق الأهـداف. وتقـدّم تشيلسـي للصـدارة بسـبع نقـاط، بعدمـا حسـم الديربـي الـذي جمعـه مـع جـاره فولهـام بهدفيـن نظيفيـن، سـجلهما جـواو بيـدرو و إينـزو فيرنانديـز. وبشـق الأنفـس حقـق مانشسـتر يونايتـد فـوزه الأول، والـذي جـاء مـع الأنفـاس الأخيـرة مـن عمـر اللقـاء الـذي جمعـه مـع ضيفـه بيرنلـي، في الأولـد ترافـورد بثلاثـة أهـداف لهدفيـن، سـجل أهـداف الشـياطين الحمـر كل مـن جـون كالين (خطأ في مرماه) ومبيمـو وبرونـو فيرنانديـز مـن ركلـة جـزاء، في الدقائـق (27 – 57 – 7+90) وللضيـوف فوسـتر وأنتونـي في الدقيقتيـن (55 – 66).وفي باقـي النتائـج المسـجلة، تغلـب سـندرلاند على برينتفـورد (2–1) وخسـر وولفرهامبتـون أمـام ضيفـه إيفرتـون (2–3) وتعـادل ليـدز يونايتـد و نيوكاسـل يونايتـد (0–0).

صدارة ملكية

تابـع ريـال مدريـد انطلاقتـه القويـة في الليغـا، بتحقيقـه انتصـاره الثالـث على التوالـي، والضحيـة الجديـدة كان ريـال مايـوركا في السـانتياغو برنابيـو، بفـوز صعـب (2–1) ورغـم تقديـم الملكـي لأداء مقبـول، لكنـه لـم يسـتطع اسـتغلال الفـرص الكثيـرة التـي سـنحت لـه، فاكتفـى بهـدفي أردا غولـر وفينيسـيوس في الدقيقتيـن (37–38) واللذيـن أعقبـا هـدف التقـدم للضيـوف الـذي سـجله موريكـي في الدقيقـة (18) بضربـة رأس، مسـتغلاً الضربـة الركنيـة التـي سـنحت للضيـوف بعـد ضغـط ملكـي كبيـر وهـدف ملغـى لكليـان مبابـي. واسـتمر أتلتيكـو مدريـد للجولـة الثالثـة مـن دون انتصـار، بعدمـا عـاد بنقطـة التعـادل مـن أرض مضيفـه ألافيس، بانتهـاء لقائهمـا بهـدف لهـدف، وحقـق إشـبيلية فـوزه الأول، وكان على حسـاب مضيفـه جيرونـا بهدفيـن نظيفيـن، ليبقـى الفريـق الكتالونـي بـلا أي نقطـة بعـد ثـلاث خسـارات، ونجـح الصاعـد ريـال أوفيـدو بصنـع الحـدث بتغلبـه على ريـال سوسـيداد بهـدف نظيـف، وكانـت الجولـة الثالثـة قـد افتتحـت بفـوز خفافيـش فالنسـيا على خيتـافي بثلاثيـة نظيفـة، وإلتشـي على ليفانتـي بهدفيـن دون رد.

انتصار متأخر

بهـدف متأخـر جـاء في الدقيقـة (5+90) حمـل توقيـع فرانـك زامبـو، حقـق حامـل اللقـب نابولـي الفـوز على كالياري، وهـو انتصـاره الثانـي في الكالتشـيو، معتليـاً صـدارة السـيرا (A) بفـارق الأهـداف عـن كريمونيـزي وروما، بعـد فـوز الأول على ساسـولو (3–2) والثانـي على بيـزا (0–1) ونجـح ميـلان بالظفـر بـأول ثـلاث نقـاط لـه، عقـب تفوّقـه على مضيفـه ليتشـي بهـدفي تشـيك وبوليسـيتش، وانتصـر بولونيـا على كومـو (0–1) وتعـادل بارمـا وأتلانتـا (1–1).

البايرن يحسم الديربي

نجـح بايـرن ميونيـخ في حسـم الديربـي، بتغلبـه الصعـب على مضيفـه أوغسـبورغ، بثلاثـة أهـداف لهدفيـن، ليتابـع عمـلاق البونـدسـليغا صدارتـه للـدوري الألمانـي، سـجل أهـداف اللقـاء، للبايـرن غنابـري وديـاز وأوليـز في الدقائـق (28–4+45–48) ولأصحـاب الأرض جاكتـش وكومـور في الدقيقتيـن (53–76).وفي باقـي النتائـج المسـجلة خسـر هوفنهايـم على ميدانـه أمـام فرانكفـورت (1–3) وفـاز لايبزيـغ على هايدنهايـم (2–0) وشـتوتغارت على بوروسـيا مونشـنغلادباخ (1–0) وتعـادل فيردير بريمن وباير ليفركـوزن (3–3)، وكانـت الجولـة قـد افتتحـت بفـوز لـي ميلـر على هامبـورغ (2–0) في ديربـي المدينـة.

استعراض باريسي

تابـع بطـل أوروبـا وفرنسـا، باريـس سـان جيرمـان، اسـتعراض قوتـه وعضلاتـه، بفـوز عريـض على مضيفـه تولـوز، بسـتة أهـداف لثلاثـة، في مبـاراة تألـق فيهـا البرتغالـي الأنيـق جـواو نيفيـز بتسـجيله الهاتريـك، وأضـاف ديمبلـي هدفيـن مـن ركلتـي جـزاء، والهـدف السـادس حمـل توقيـع باركـولا، على حيـن حملـت أهـداف أصحـاب الأرض توقيـع كل مـن كرسـيويل وغبوهـو و فوسـاه، كمـا حقـق ليـل فـوزاً كاسـحاً على مضيفـه لوريـان بسـبعة أهـداف لهـدف، وتغلـب نانـت على أوكسـير بهـدف، ولانـس على بريسـت بثلاثـة أهـداف لهـدف.

سلة أوروبا للرجال..

فوز ثالث لألمانيا وتركيا

• **الثورة – هـ .ج:**

ضمنـت منتخبـات ألمانيا وتركيـا وصربيـا وفنلنـدا، التأهـل إلـى الـدور الثانـي، مـن بطولـة أوروبـا الـ(42) لكـرة السـلة للرجـال، المقامـة في قبـرص وبولنـدا ولاتفيـا وفنلنـدا، بعـد تحقيقهـا للفـوز الثالـث توالياً، في المرحلـة الثالثـة مـن دور المجموعـات. ففـي المجموعـة الأولـى، تغلبـت تركيـا على البرتغـال (95–54) وصربيـا على لاتفيـا (84–80) وأسـتونيا على تشـيكيا (89–75). وتتقاسـم تركيـا وصربيـا صـدارة الترتيـب بـ(6) نقـاط، مقابـل (4) للاتفيـا وأسـتونيا والبرتغـال و(3) لتشـيكيا. وفي المجموعـة الثانيـة، فـازت ألمانيـا على ليتوانيـا (107–88) والسـويد على بريطانيـا (78–59) وفنلنـدا على مونتينيغـرو (85–66) وتتقاسـم ألمانيـا وفنلنـدا الصـدارة بـ(6) نقـاط، مقابـل (5) لليتوانيـا، و(4) للسـويد، و(3) لبريطانيـا ومونتينيغـرو. وفي المجموعـة الثالثـة، تفوّقـت اليونـان على جارتهـا قبـرص (96–69).

وحققـت إسـبانيا فوزهـا الأول على حسـاب البوسـنة (88–67) بعدمـا كانـت قـد خسـرت أمـام جورجيـا (69–83) كمـا تغلبـت إيطاليـا على جورجيـا (78–62) وتنفـرد اليونـان بالصـدارة بـ(4) نقـاط، مقابـل (3) لإسـبانيا وإيطاليـا وجورجيـا والبوسـنة، ونقطتيـن لقبـرص. وفي المجموعـة الرابعـة، فـازت فرنسـا على سـلوفينيا (103–95) وبلجيـكا على أيسـلندا (71–64) وتتقاسـم فرنسـا وبولنـدا الصـدارة بـ(4) نقـاط، مقابـل (3) لبلجيـكا، ونقطتين لسـلوفينيا وأيسـلندا.

المغرب تتوّج بلقب كأس إفريقيا للاعبين المحليين

• **الثورة – هراير جوانيان:**

تـوّج منتخـب المغـرب، بلقـب النسـخة الثامنـة مـن كأس إفريقيـا لكـرة القـدم للاعبيـن المحلييـن، بفـوزه على مدغشـقر (3–2) في المبـاراة النهائيـة التـي أجريـت بينهمـا على ملعـب (مـوي) الدولـي في العاصمـة الكينيـة نيروبـي. وكان منتخـب أسـود الأطلـس، قـد تـوّج باللقـب عامـي (2018 و2020) لينفـرد بالرقـم القياسـي لأكثـر المنتخبـات تتويجـاً، بعدمـا كان يتسـاوى مـع منتخـب الكونغـو الديمقراطيـة (2009 و2016). واحتضنـت كينيـا البطولـة بنسـختها التاسـعة بالمشـاركة مـع تنزانيـا وأوغنـدا. سـجل أهـداف المغـرب يوسـف مهـري (27) وأسـامة لمليـوي (43) و(80)، فيمـا سـجل لمدغشـقر فيليسـيتي مانوهانتـا (9) وراكوتوندريبـي توكـي (68). وأحـرز لمليـوي جائـزة رجـل المبـاراة وهـداف البطولـة (6 أهـداف) بينمـا تـوّج زميلـه وقائـد المنتخـب محمـد ربيـع حريمـات بجائـزة أفضـل لاعـب في البطولـة، وتـوّج السـنغالي مـارك ضيـوف أفضـل حـارس، كمـا نـال منتخـب السـنغال جائـزة اللعـب النظيـف. يذكـر أن بطولـة إفريقيـا للاعبيـن المحلييـن انطلقـت عـام (2009) مـن سـاحل العـاج، وتوّجـت الكونغـو الديمقراطيـة باللقـب بفوزهـا على غانـا (2–0) فيمـا توّجـت تونـس بلقـب النسـخة الثانيـة عـام (2011) في السـودان على حسـاب أنغـولا (3–0) وتوّجـت ليبيـا بلقـب النسـخة الثالثـة عـام (2014) في جنـوب إفريقيـا على حسـاب غانـا بـركلات الترجيـح (4–3) بعـد التعـادل (0–0) وعـادت كوريـا الديمقراطيـة وتوّجـت بلقـب النسـخة الرابعـة عـام (2016) في رواندا على حسـاب مالـي (3–0) وظفـرت المغـرب بلقـب النسـختين الخامسـة والسادسـة، عامـي (2018) في المغـرب و(2020) في الكاميـرون، على حسـاب نيجيريـا (4–0) ومالـي (2–0) على التوالـي، وتوّجـت السـنغال بلقـب النسـخة السـابعة عـام (2022) في الجزائـر على حسـاب البلـد المنظـم بـركلات الترجيـح (5–4) بعـد التعـادل (0–0) لتعـود المغـرب وتحـرز اللقـب الثالـث في تاريخهـا العـام الحالـي.

فلاشينغ ميدوز (2025).. تأهل سهل لغوف وصعب لشفيونتيك وسينر

• **الثورة – ريم عبدو:**

انضمـت الأميركيـة كوكـو غـوف، المصنفـة ثالثـة عالميـاً، إلـى ركـب المتأهـلات إلـى دور الـ(16) مـن بطولـة فلاشـينغ ميـدوز الأميركيـة المفتوحـة للتنـس، خاتمـة البطـولات الأربـع الكبـرى لعـام (2025) بتغلبهـا على البولنديـة ماغدالينـا فريتـش (6–3، 6–1) في سـاعة و(14) دقيقـة فقـط، وتواجـه غـوف في الـدور المقبـل، اليابانيـة ناومـي أوسـاكا، المصنفـة (23) الفائـزة على الروسـية داريـا كاسـاتكينا، المصنفـة (15) بنتيجـة (6–0، 4–6، 6–3) في مبـاراة دامـت سـاعة و(44) دقيقة.وعبـرت التشـيكية كارولينـا موخوفـا، المصنفـة حاديـة عشـرة، إلـى الـدور عينـه، مـن بوابـة مواطنتهـا ليندا نوسـكوفا (6–7، 6–4، 6–2) على أن تواجـه الأوكرانيـة مارتـا كوسـتيوك الفائـزة على الفرنسـية ديـان بـاري (6–3، 6–4، 6–2). وأوقفـت الأميركيـة تايلـور تاونسـند، مغامـرة الروسـية اليافعـة ميـرا أندرييفـا، عنـد حاجـز الـدور الثالـث، بفوزهـا عليهـا (7–5، 6–2) لتواجـه التشـيكية باربـورا كرايتشـيكوفا الفائـزة على الأميركيـة إيمـا نفـارو (4–6، 6–4، 6–4) كمـا بلغـت الأميركيـة أمانـدا أنيسـيموفا، المصنفـة ثامنـة، دور الـ(16) بفوزهـا على البلجيكيـة جاكلين كريسـتيان (6–4، 6–4، 6–2) لتواجه الفائـزة مـن مبـاراة البرازيليـة بياتريـز حـداد واليونانيـة ماريـا سـاكاري. ووجـدت البولنديـة إيغـا شـفينتويك، المصنفـة ثانيـة، صعوبـات جمّـة، قبـل الإطاحـة بالروسـية آنـا كالينسـكايا المصنفـة (29) بالفـوز عليهـا (7–6، 6–4) في مبـاراة دامـت سـاعة و(56) دقيقـة، وسـتواجه شـفيونتيك في مباراتهـا القادمـة، لاعبـة روسـية أخـرى هـي إيكاترينـا أليكسـاندروفا المصنفـة (29) الفائـزة على الألمانيـة لـورا سـيغيموند (6–0، 6–1).

منافسات الرجال

ولـدى الرجـال، واجـه الإيطالـي يانيـك سـينر، المصنـف أولاً، مقاومـة شرسـة، ليتأهـل إلـى دور الـ(16) بفـوزه (7–5 و6–4 و6–3 و6–3) في ثـلاث سـاعات و(12) دقيقـة، على الكنـدي دينيـس شـابوفالوف، المصنـف (27) ليمـدد مسـيرة عـدم خسـارته على الملاعـب الصلبـة في البطـولات الأربـع الكبـرى إلـى (24) مبـاراة، ولـم يخسـر اللاعـب الإيطالـي على أرضيتـه المفضلـة في البطـولات الكبـرى منـذ عـام (2023) إذ حقـق لقبيـن في بطولـة أسـتراليا المفتوحـة، بالإضافـة إلـى لقـب العـام الماضـي في فلاشـينغ ميـدوز. كمـا بلـغ الإيطالـي لورنتسـو موزيتـي، المصنـف عاشـراً، الـدور عينـه، بتخطيـه مواطنـه فلافيـو كوبولـي (6–3، 6–2) وكان متقدمـاً في المجموعـة الثالثـة (2–0) قبـل انسـحاب كوبولـي، ويواجـه موزيتـي في الـدور المقبـل الإسـباني خايمـي مونـار، الفائـز على البلجيكـي زيـزو بيرغـس.

www.thawra.sy

الأحد

8 ربيع الأول 1447 هـ

31 آب 2025 م

العدد 17918

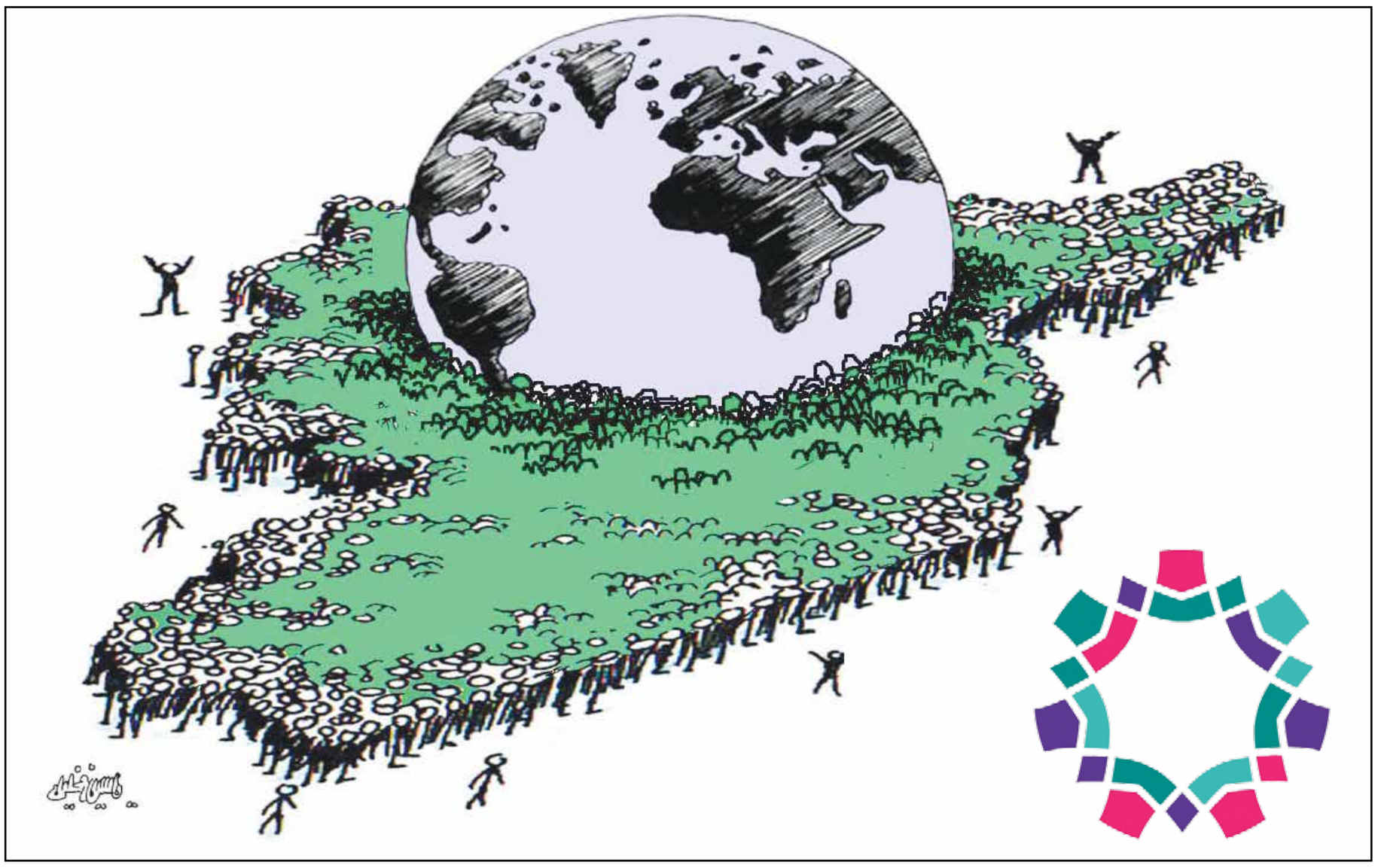

من العاصي إلى الفرات..
سهرة في معرض دمشق الدولي

• الثورة - حسين رومانى:

سيكون جمهور معرض دمشق الدولي على موعد مع سهرة موسيقية خاصة مساء اليوم، تستعيد شيئاً من ذاكرة الغناء السوري المتنوع بين مدنه وأنهاره، الحفل سيتوزع على قسمين، يُقدم في كل منهما لوحة مختلفة من التراث.

البداية ستأتي مع المغنية هيا شمالي، التي ستصعد إلى المسرح حاملة في صوتها تراث حماة، المدينة التي اشتهرت بنواعيرها وأغانيها الشعبية، ستُستحضر من خلاله ما يحمله من دفء وحنين فيكون صوتها أشبه بجسر يصل بين أزقة المدينة القديمة ونهر العاصي، لتذكّر بأن الموسيقا ليست مجرد ألحان، بل هي جزء من هوية جماعية صنعتها طقوس الفرح والحزن على حد سواء.

ومن العاصي إلى الفرات، سيتابع الجمهور مع المغني إسكندر عبيد الذي سيغني من تراث البادية والسهول الشرقية، الغناء الفراتي، بما يحمله من مواويل ممتدة وإيقاعات البدو، ويعيد إلى الذاكرة صورة النهر حين يتحول إلى حكاية طويلة، وصوت الأرض التي ظلت وفية لأغنياتها رغم كل ما مرّ بها.

أما ختام الأمسية، فسيكون مع كورال توليب في أول ظهور رسمي له، حيث سيقدّم مقطوعات مستوحاة من الموشحات السورية التي وُلدت من تزاوج الأثر العربي بالتركي والأندلسي.

هذا الفن الذي نشأ ليُغنّى جماعياً سيجد مكانه الطبيعي مع أصوات الكورال، ليعيد إحياء مقامات قديمة وزخارف لحنية ما زالت قادرة على إثارة الدهشة حين تُقدَّم بروح جديدة.

سهرة ستبدو أكثر من مجرد احتفال فني، إذ ستمنح الجمهور فرصة لملامسة طبقات عميقة من الهوية السورية، بين حماة والفرات والموشحات، وكأن المعرض يفتح أبوابه للموسيقا لتروي سيرة بلد بصوته المتعدد.

مأمون الحلاق.. يحيي التراث الدمشقي في معرض دمشق الدولي

• الثورة - عبير علي:

في قلب معرض دمشق الدولي، يتجلى شغف الحرفي مأمون الحلاق، البالغ من العمر 66 عاماً، الذي يقف بفخر مرتدياً ثيابه التراثية الدمشقية المميزة، ليكون حلقة الوصل بين الماضي والحاضر.. يحمل في يديه المهارة والفن، ويقدم للزوار مشغولات فنية تأسر الأنظار وتجسد التاريخ بعبق خاص.عبر آلة المخرطة الخشبية السحرية، المكونة من قوس وحبل، يعمل كالنحات في حجر مرمر، إذ يقضي ساعات طويلة في تشكيل القطع الفنية بدقة متناهية..

«العمل اليدوي له نكهته الخاصة»، هذا ما قاله لصحيفة الثورة، وهو يستعرض مهاراته في القص والحبك والخراطة والرسم أمام جمهور المعرض، مُعبراً عن فخره كواحد من القلائل الذين لا يزالون يمارسون هذه الحرفة التقليدية، بعد أكثر من 55 عاماً من الخبرة، يُظهر الحلاق براعة فريدة في صناعة التحف الصغيرة مثل: الصمديات، والمهباج، وجرن الكبة، والتي تحقق طلباً متزايداً، وتمنح الزبائن فرصة اقتناء قطع فنية يسهل حملها، لكن عمله على آلة المخرطة ليس مجرد حرفة، فمن خلاله يسرد حكايات الأجداد ويعيد إحياء فنون مدينته العريقة.

وفي لحظة تأمل، يستذكر الحلاق التحديات التي واجهها قائلاً: «رغم فقداننا لمعداتنا وأدواتنا في الحرب، لم يدفعني ذلك للتراجع بل شجعني على استعادة طاقتي وإحياء تراث هذه المهنة التي تميز عائلتي»، مؤكداً أهمية الحفاظ على الفنون التقليدية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

وفي الختام، دعا الحلاق الجميع لزيارة جناحه في المعرض، إذ تنتظرهم قطع فنية تحمل حكايات ودروس الأجداد، وتؤكد أصالة التراث الدمشقي الحي، فما يقدمه أكثر من مجرد أعمال يدوية، إنه إرثٌ يُعيد للفن الحرفي مكانته في قلوب الناس.

فلكلور غنيّ يحكي عن سوريا وعما تحمله من تراث وفنّ عظيم.. من الأجواء الفلكلورية في معرض دمشق الدولي بدورته الـ 62

الفعاليات الثقافية لمعرض دمشق الدولي في دورته الـ 62

فعاليات اليوم الخامس : الأحد 31 آب 2025			
الفعالية	الفقرة	الوقت	التفاصيل
عروض فلكلورية	الفرقة الموسيقية	8:15 – 7:30	عروض فنية منوعة من التراث الفراتي
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية تفاعلية	قصص نجاح لذوي الهمم	9:45 – 9:00	أربع قصص لنجاح ذوي الهمم
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية إنشادية	فرقة إنشادية	11:00 -10:00	فرقة نور الهدى - وزارة الأوقاف

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219